العنوان: مجلة العرب
دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر
شارع الملك فيصل . هاتف: ٢٢٩١٥
الرياض: المملكة العربية السعودية

العرب

مجلة شهرية جامعة

صاحبها ورئيس تحريرها: حمد الجاسر

الإشتراك السنوي
١٨ ريالاً للأفراد، ٢٥ ريالاً للهيئات
الرسمية والشركات عدا أجرة البريد
الإعلانات: يتفق بشأنها مع الإدارة
ثمن الجزء: ريالان عربيان

الجزء الثاني عشر ـ السنة الخامسة ـ جمادى الآخرة ١٣٩١ ـ آب (اغسطس) ١٩٧١

أبو علي الهجري

وأبحاثه في تحديد المواضع

تطلُّب الكمال من المحال ، إذ النَّقصُ طبيعةٌ بشرية . ولقد جمعت قبل بضع سنوات معلوماتٍ عن الهجريّ أبي علي ، العالم المغمور ، ضممت بعضها الى بعض ، وقدّمتها للقراء بعنوان « أبو علي الهجري وأبحاثه في تحقيق المواضع » [١] على أن سأتبعه بمعلومات أخرى دعوتها « الهجريُّ النسّابة » إذ هو يضيف جديداً إلى ما في مؤلفات الكلبيَّيْن المتقدمين عليه في الزمن في أنساب سكان الجزيرة .

وما جمعته عن الهجري لا يزال ناقصاً — وسيبقى ناقصاً — حتى يُهيِّىءَ اللهُ الاطلاع على كتابه « النوادر والتعليقات » كاملاً — ولقد كان معروفاً الى القرن التاسع الهجري — .

ولقد عوّلت — أكثر ما عوّلت — على قطعتين من «النوادر والتعليقات» قديمتي الخط ، قِدَماً يحول بين القارىء وبين الانتفاع بهما في كثير من المواضع. ومع ذلك فقد كان ما قدمته للقراء يحوي علماً بخلت به معجمات الأمكنة على كرمها .

(١) كانت الحلقة الـ (٨) من الكتب التي نشرتها بعنوان « أبحاث جغرافيــة وتاريخية عن جزيرة العرب » .

ومن يُمْن الطالع لي – إن صحّ هذا التعبير – أن أزور القاهرة بعد غيبة عشر سنوات أو نحوها فأعاود ذكرياتي المحبّبة بين خزائن كتبها ، وزيارة إخواني وأساتذتي من علمائها ، فأجد خلال ذلك مما يتعلق بالهجري ما أرى في إضافته ما يكمل جزءاً من نقص ، أو يَسُدُّ فراغاً في ثغرة ، أو ثلمة لا تزال بحاجة الى أن تُسَدّ من ثغرات ما كتبته ونشرته ، فاهتبلتها فرصة طيبة سجلت خلالها ما أمكنني تسجيله ، وها أنا أقدمه لقراء ما نشرته ، راجياً أن يجدوا فيه ما قد يكون حافزاً لهم للزيادة والإفادة ، ولي بإكمال ما أنا بحاجة الى استكماله .

ولم أجد – من ذلك ما أضيفه إلى ترجمة الهجري – سوى بعض النصوص التي أشرت اليها من صلة قاسم بن ثابت بن حزم السرقُسْطي بالهجري ، مما ورد ذكره في كتابه « الدلائل في غريب اللغة » مما قرأته في نسخة « الخزانة الظاهرية بدمشق » ولم أجد زيادة عليها فيما يماثلها في نسخة « خزانة الرباط » في المغرب ، مع قراءتي تلك النسخة أنا وأم محمد زوجتي قراءة كاملة – وها هو ما في نسخة الظاهرية :

١ – سمعت الهجريّ بمكة يقول : اعترف الرجل إذا أخبرك باسمه ، وأطلعك على شأنه ، وأنشد :

فأبْدِ سِيماكَ يعرفوكَ كما يبدون سيماهم ليعترفوا

وقال الهجري : والإسم منه العِرْفة وكان ينشد :

إنْ كنت ذا عِرْفةٍ بشأنِهِمُ تعرفُ ذا حقِّهم ومن ظَلَما

وأنكره غير الهجري (الورقة الـ ٥٦ نسخة الظاهرية) .

٢ – وسمعت أبا علي الهجري ينشد لعبد العزيز بن زرارة الكلابي :

لمّا رأيت المائرينَ تلثموا كشفت قناعي ، واللثام لئيمُ

قال : وهؤلاء قوم امتاروا فتلثموا خيفة أن يعرفوا فيلزمهم القرى (الورقة الـ ١٢٣) .

٣ – وقال في حديث عبدالعزيز بن عبد الله بن أبي سلمة – رحمه الله – قال : بينا أنا بالعقيق إذ أقبل رجل له موضع ، يحمل حَماماً قال : فقلت له :

أمثلك يحمل الحمام ؟ ولا أراك إلا قد راهنتَ به ! قال : أجلْ وما بأس ذلك ؟! قلت : إنه حرام . قال : فهذه الخيل يُرَاهَنُ بها ؟ قال : قلت : تلك سُنّة . قال : وهذه رعلة ! ثم انصرف . قال قاسم : سألت أبا علي الهجري عن هذا الكلام ، قال : قَلَّب عليه الجواب لاشتراك المعنيين في اللفظ ، والسُّنَّة من جيّد رُطب المدينة ، والرعلة لونٌ من الرطب دونه) — (الورقة الـ ١٧٤) —

٤ — وروي عن قاسم من النصوص ما لم نَرَ له ذكراً في كتابه «الدلائل» مع أن البكري أبا عبيد نقل طرفاً منه في شرحه لأمثال أبي عبيد القاسم بن سلام ، مع اشارات موجزة إلى أقوال أخرى في كتابه « معجم ما استعجم لم يذكر مصدرها ، أشرت اليها في كتابي عن « الهجري »[١] .

٥ — أما بعض الأنساب التي أوردها الرشاطي الأندلسي في أنسابه فكثير منها موجود في القطعتين اللتين وصلتا الينا من كتاب « النوادر والتعليقات » للهجري نفسه ، مما يدل على أن الرشاطي اطلع على نسخة كاملة من الكتاب.

وأضيف إلى ما تقدم معلومات قيمة وردت إليّ من كاتب كريم رمز لاسمه بـ (م. ي . قسطر) ولا أدري في أي البلاد هو لأوجه له الشكر

٦ — قال حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة ، وقد قال بعض النسابين في نسبه قولا آخر ، وهذا أحب اليّ لأنني رأيت أبا علي الهجري يرويه عن شيوخه الأعراب وكان الهجري أعلم المتأخرين بالنسب ، وغير الهجري أيضاً يرويه عن أبي عمرو وغيره من الرواة :

رَعين المرار الجون من كل باطن ... دميث جمادى كلها والمحرما
إلى النير واللعباء حتى تبدلت ... مكان رواغيها الصريف المسدما

(الوزير المغربي : « أدب الخواص » ورقة ٦٩ ب — ٢٧٠ راجع أيضاً : ديوان حميد ص ٩ ، وياقوت مادة اللعباء) .

٧ — وفي نوادر علي الهجري (كذا) ولد عوف بن نصر جريبة بجيم

(١) انظر مطبوعة « معجم ما استعجم » ٣٥٨ / ٥٦٤ / ٧٦٥ / ١٠١٧ — تحقيق الاستاذ مصطفى السقا .

مرفوعةوراء—وفيه العدد والاضافة اليه جربيّ فعليّ. وهذه النسبة لم يذكرها الرشاطي ولا ابن السمعاني .

(مغلطاي : «الزهر الباسم» .ليدن — المخطوطات الشرقية رقم ٣٧٠ ، ورقة ٧ ب — ١٨ أ) .

٨ — وفي نوادر الهجري : قال أبو سليمان: اللام من مزدلفة مجرورة . قال وآخر مزدلفة محسر وأول منى بطن محسر . وقيل : وسميت مزدلفة لاجتماع الناس فيها ، والازدلاف الاجتماع . قال جلّ وعزّ : « وأزلفنا ثم الآخرين » وقيل لاقتراب الناس فيها من منى والازدلاف الاقتراب وقيل النزول بها بالليل في زلفة منه . (نفس المصدر ورقة ٦٠ ب) .

٩ — وقوله المسد حبل الدلو في العرف صحيح فإنا لم نجده في كلام العرب إلا كذلك . فيه نظر من حيث أن الهجري ذكر في نوادره المسد محور من حديد كبير. قال الشاعر « ان رسف الحوض اتكا على المسد » وبنحوه ذكره في «المحكم» . وفي «الجامع» المسد في الآية الكريمة نار . وفي «تفسير الطبري» عن ابن عباس . المسد العصا التي تكون في البكرة .. الخ .

الهجري : المسد بكرة من خشب ، يتكلم به فصحاء أعراض المدينة ويتكلم به بنو أسد وغيرها مشدد الدال . ومنه الحديث : الا لمسد محالةٍ أو لعصفور قتب . (نفس المصدر ورقة ١٥٢ أ) .

وذكر أبو علي الهجري في أماليه برك في اليمامة قال سباق الباهلي :

حموا ما في ديار بني سليم ... إلى ما رَدّ فيد إلى طميه
إلى دار الحريش فبطن برك ... بلاد لا تعنفها الرعية

(نفس المصدر ورقة ١٢٥ أ — ٢١٥ ب) .انتهى ما بعث الأخ الكريم.

أما ما يتعلق بقاسم نفسه ، فقد ورد في مخطوطة الظاهرية من ذلك ما يحدد زمن اجتماعه بالهجري واكتفي بايراده :

(قال) ثابت بن قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن : ولد أبي قاسم بن ثابت سنة خمس وخمسين ومائتين ، وتوفي بسرقسطة في شوال سنة اثنتين وثلاثمائة . وتوفي جدي ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بسرقسطة في شهر

رمضان سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وهو ابن خمس وتسعين سنة أو نحوها ، ومولده سنة سبع عشرة ومائتين أو نحوها .

قال ثابت : خرج أبي مع جدي للحج سنة ثمان وثمانين ومائتين فسمعا بمكة من ...)الخ وذكر شيوخه (الورقة ١٨٠ من الدلائل نسخة الظاهرية).

ويأتي دور الحديث عما يتعلق بتحديد الأمكنة والمواضع ، وذلك ما خصصت له البحث الذي سبقت الاشارة اليه .

إن الهجري – كالهمداني – لم يعرف أهل المشرق مؤلفاته إلا في وقت متأخر ، عن طريق الأندلس وعلمائه من أهل المغرب ، ولهذا فإن الباحث لا يجد شيئاً مما ينسب اليه إلا في كتب متأخرة ، إما منقولة عن الأندلسيين كما في « لسان العرب » و « تاج العروس » وأصلهما مُؤلّفا ابن سيدة « المحكم » و « المخصص » ، أو ما ورد في كتاب « وفاء الوفا ، بأخبار دار المصطفى» للسمهودي ومختصراته ، وهذا اطلع على بعض مؤلفات الهجري – وأشرت إلى ذلك فيما كتبت ، كما أشرت إلى أن ما اطلع عليه السمهودي قد يكون احترق أثناء احتراق مكتبته وغيرها في حريق المسجد النبوي ، ولهذا فإن الأمل في العثور على زيادة معلومات عن الهجري يكاد ينحصر في مؤلفات المغاربة كابن سِيدة والبكري والرشاطي وابن دحية الكلبي وأمثالهم .

وهذا البحث – إن صحّ أن يسمى بحثاً – يدور حول :

١ – استدراك جمل من تحديدات الهجري لمواضع في جزيرة العرب ، وكلمات أخرى لغيره ألحقتها بهامش كلامه .

٢ – تصحيح بعض كلمات وردت في نسختي « النوادر » بغير الصورة التي وردت في غيرها .

٣ – الاستزادة مما عسى أن يكون لدى اخواننا من علماء المغرب أو غيرهم من الباحثين من معرفته ما يضيف إلى ما عُرف عن الهجري ، مما يتعلق بحياته ، أو بمؤلفاته ، أو بتحديد الأمكنة أو في الأنساب مما ورد في المؤلفات المغربية باستثناء المفردات اللغوية التي ورد كثير منها في مؤلفي ابن سيدة اللذين وصلا الينا .

وتحسن الاشارة إلى مصدري الزيادات التي عثرت عليها بعد نشر كتابي عن « الهجري » وهما :

١ – نسخة من كتاب «معجم ما استعجم» لأبي عبيد البكري، مخطوطة سنة ٥٩٦ ، في خزانة الأزهر ، رقمها ٢٦٢ – جغرافية . وعلى هوامش كثير من صفحاتها تعليقات من كتب مختلفة . ومنها مـــا هو من نوادر الهجري ، وكتابة الهوامش يظهر عليها آثار القدم . وقد نقلت منها ما صرح الكاتب فيه بأنه من كلام الهجري ، ورمزت الى ذلك بـ [مع] أي « معجم ما استعجم » وأوردت رقم الجزء متبعا له برقم الصفحة كأن أقول: [مع : ٢ / ٣] أي الجزء الثاني الصفحة الثالثة . وقد انقل جميع كلام المحشي وان كان فيه ما ليس من كلامه الهجري ، لزيادة الايضاح ، كما في (حلية) مثلا[١] .

٢ – كنت طالعت القسم الموجود في دار الكتب المصرية من « نوادر الهجري» مطالعة سريعة نقلت أثناءها ما عثرت عليه من تحديد الهجري لبعض المواضع . ولقدم النسخة وصعوبة قراءة كثير من صفحاتها فاتني مما أردت نقله أشياء كثيرة، وأثناء زيارتي للقاهرة في شهر المحرم ١٣٩١ وجدت أستاذنا العالم الجليل محمود بن محمد بن شاكر قد نقل تلك النسخة بخطه الجميل الواضح وأخبرني بأنه عثر على تحديد مواضع في نوادر الهجري لم ترد في كتابي عنه. وقال بأنه سيجمعها ويقدمها لي .. وقد استعرت نسخته فأعدت مطالعتها فعثرت على ذكر مواضع أوردتها مشيراً اليها بحرف [م] أي النسخة المصرية ، مع ذكر رقم الصفحة في الأصل .

١ – وهذه أسماء مواضع لم ترد في كتاب « أبو علي الهجري، وأبحاثه في تحديد المواضع » أو وردت بألفاظ مخالفة لما فيه :

إبان :

ألا هل إلى بيضاء من آل خِصَيِّل أغـالي بها قبل الممات سبيل ؟

---

(١) : النسخة الأزهرية من كتاب «معجم ما استعجم» تنقص قرابة نصف الكتاب ، ولهذا فلو هيأ الله العثور على بقيتها لازددنا معلومات عن الهجري ،ويظهر ان ناسخي هذا الكتاب عنُوا باضافة كثير من اقواله في هوامش هذا الكتاب ، كما في هذه النسخة ، وكما في نسخة مكتبة راغب باشا في اصطنبول وغيرهما حيث نجد في النسختين كثيراً من التعليقات عن الهجري .

رأيتُ أخاها يمنع القومَ نَهْبَــهُ   بشطّ إبانٍ والدماء تسيل [1]
[في الهامش : من الضباب بن كلاب ، بزيع بن جيهان منهم] .
(٨١ : م)
أحَاوِسُ : من قصيدة طويلة لعسكر بن عقبة اليحياني السلمي يمدح بها يحيى بن مصعب والي الجار :
تذكَّر حَمْض الريف بين أحاوس   وبين تفاليــل التي كان يَعْلمُ
تفاليل عقد بين غمرة وبين الفشاش ، رياض تصب من الحرة نحو غمرة ، وهي تفاليلات (٤٤٧ م) .
الأخْرُبُ : سَلْمُ بن رماح الأسيدي من لَبَيْنَى [2] .
تمنيتُ عمراً لا يسير لنجعه   يردد بين النعف والأخربُ الحمر
[في الهامش: هضاب حذاء بتران : جبل قرب الرّيب] [١١٠ م]
الأرْحَضِيّة : (هامش « معجم ما استعجم » مخطوطة الأزهر — بعد بيت غير واضح) :
خليليّ بَـلَى بي هوى سَلميّة   شطون النوى بالأرحضية دارُها
بدت لي وبين القوم بيض كأنها   مصابيح شبّتها بليل تِجارها
أشيُّ : قال الهجري بلدٌ بين صَدَيْن من العارض ، بلد الأحمال من حنظلة ، وبلمدوية من حنظلة . [مع : ١/ ١٧]
الإصاد : قال الهجري : وسألت الحرملي عن ذات الإصاد — على وزن عِماد — فقال : هي عقدة بين قباء ومران . [مع : ١ / ١١]
أصاف : وقال أبو نجدة السلولي : العَيْكان جبل دون الهجيرة بينها وبينه ببيشة علم من الأعلام إلى الحرة . والبردان شعاب تحت وادي بيشة . وأصاف—غير معجمة الصاد — دون الشقرات بلد خثعم ثم لقحافة به نخل.
[٤١١ م ومع ١ / ١١]
أضاخ : لرجل من نمير ، وباع ناقة له بأضاخ فلما أدخلت الدرب حنت فشاقه حنينها فقال :

---
(١) لم يذكر القائل .
(٢) من أبيات يجيب بها ابن الثغاء (أنظر : الشوران) .

حلفت يميناً للوضاخي بتـلة — وإني على أمثال تلـك لحالف
لقد راعني ترجيـع عجلى ودونها — من الدرب باب موثق وسقايف
فحيني فقد أصبحت في دار غربة — يغنيك بالأسحار ديك قراقف
فلن تردي ماء الطوي ولن تري — أبانين ، ما غنىّ الحمام الهواتف
فكم من حبيب قد أزرت حبيبه — وذي كُرْبة جنبته وهو خائف
فكل المطايا بعد عجلى ذميمة — قلائدهـا والمُقَرَبَاتُ الطرائف

[٢٢٩ م]

إضم : الهجري من انشاد أبي طلحة الباهلي :

تربعت مـــا بين أقطار إضم — فالقف قُنُف الحلتين ذي الثلم

إضم: ماء بالحلةشمال النباج ، وليس باضم الحجاز ، والحلـتان حلة النباج ، وحلة السّر.[مع: ١٢/١](*)

أُكمة : نوال بن الثغا اللبيني ثم أحد بني حبيب واحتربت قشير وجعدة :

بأكمة يوم لا تغـور نجومـــه — عظيم أشاب الرأس من كل مرضع (١)

[١٦٤ م]

أكنان : قال الهجري : وسألت ابن الرحال السدري عنقول عمر : مدفع أكنان فقال هي (...) مدفع ملكان ... [مع : ١ / ٢٥]

ألاب – كسراب – : واد معروف عده الهجري في أودية الأشعر ،

(*) أطْـلَـحَى : ابن خالويه: ليس أحدٌ ذكر أطلحى – اسم وادٍ – إلا في بيت لثامة وهو:

فلن أشرب المرّاء فيمن يذوقها — ولو سال منها أطلحى وقُرا قرُ

[هامش مخطوطة « معجم استعجم » الأزهرية ٥/١]

الأغدَف : ماء بين أرض بلقين وفزارة . قال أبو الفرج – يذكو هشام بن عبد الملك للوليد ابن يزيد : فبعث به وبخاصته ، فنزل الأزرق بين أرض بلقين ونزارة على ماء يقال له الأغدف .

[هامش المخطوطة الأزهرية من « معجم ما استعجم » ١٢/١]

الأفعاة : لما أنشد المزرباني لعبد السلام بن القتال الكلابي :

وهل أشرَبن الدهر صوْبَ سحابة — على ثَمدِ الأفعاة حاضره أهلي

قال : الافعاة برقة عند التنوفة .

[هامش معجم البكري ١٣/١]

(١) من خمسة أبيات .

قال : ويلتقي مع مضيق الصفراء أسفل من عين الملا [1] . (وفاء)

أنْفُ : ثنية قرب حنين[2] . [١٠٦ م]

أوانفُ : لما أنشد الهجري :

تربّع الرُّبد إلى المداهف فالرضم فالاسعع من أوانف

قال : الأوانف ، جمع آنفة لهضبة عن العقيق بيوم . [3] [مع : ١/١٩]

أوق : لما أنشد الهجري :

جنبنا من القاع المطـايا على الوجى بنـا اتخذت أوقاً وبيشته أرضا

قال : القاع : جرع من أجراع تربة وأوق جبل علم . وأنشد أيضاً :

جلبنا لهم من أوق بيشة شزّبا سباط النواحي والعقيلية الصُّهْبَا

[مع ١ ١٨]

أيد : لما أنشد الهجري للرقيطاوي رقيطاء بني عبادة :

مراتعها في الصيف . قال : أيد واد ذو حراج وعضاه غور دون الفرع بعدوة جيدة . [مع ١/٢٠]

بِحَار : لما أنشد الهجري لابن أحمر :

يبادِرْنَ البديّ فذا بحارٍ غطاطا [..] من جمران جونا

قال : بحار واد من خُشَن [4] من دار صاهلة ، والبدي ركايا ببطن ذي بحار ، بين الخنوقة ونضاد . وذو بحار واد به أحساء وعضاه وسدر . وجمران – بالجيم – جبل بشط الشربة ، دونه غُرّبُ . [مع ١/٢٢]

البردان : قال أبو نجدة السلولي : البردان شعاب تحت وادي بيشة ذكره الهجري . [مع : ١ / ٢٥]

برقاءُ الدخول : حبيب بن يزيد أحد بني معاوية بن قشير :

---

(١) كذا ولعل الصواب : العلاة وانظر وصفاً مطولاً لوادي ألاب للدكتور منصو الحازمي في « مجلة كلية الآداب » – جامعة الرياض – م ١ ص ٩٩ (١٣٩٠/١٩٧٠) .

(٢) : أنظر الخرماء . (٣) الأسعع (بدون نقط) آ نفة كتبت هكذا [انفة] .

(٤) وكذا انظر (حشن) .

يقول عليٌّ والمطيُّ كأنه		بنا يوم برقاء الدخول جهام :
قطعت القوى من حبل جُمل فأصبحت		كأن لم يكن منها عليك ذمام [1]

في الهامش : برقاء بئر بالعارض نجدية . [٧٩ م]

بُرْمة :

نظرت وقد حالت بلاكث [2] دونهم		فبطنان وادي بُرْمَةٍ وظهورها
إلى ظعن بالنعف نعف مياسرٍ		حدتها تواليها ومارت صدورها

[٢٦٨ م]

بُغمَةُ : موضع من رمل بحتر قالت رَملة أختُ مُشيّع –ومات ببغمة–:

ألا أيها الناعي سحيراً مشيما		لعمري لقد صبحتنا ببلاء
تركنا لواء العزّ والمجد ثاويا		ببغمة مبنيّاً عليه بناءُ

ذكره الهجري . [مع ١ / ٣٣]

بَلْمَدُ : [الخطم] .

بَوْباةُ قرنٍ . لمزاحم العقيلي :

ونحن على بَوْباةِ قرنٍ كأنما		سقانا ولم يذُق لنا الخمرَ ماذقُهْ

[٢٤٤ م]

البوران (أنظر ص ٣٢٧ الهجري) :

قال المضاء بن هشام :

ومن نظري إلى البورين شرقاً		كأنهما حوار مستفيق

قال الهجري : ورواية الزهيري : البلقين، وكلا الروايتين معناهما قرينان كالعلمين .[مع : ١ / ٣٨]

بولان : الهجري : بولان عن ساحل الجار ستة أميال قال أبو طالب :

غفارية حلت ببولان حلّة		فينبع أو حلّت بهضب الرجائم

قال : وهضبة الرجائم من أسفل ينبع بواد على حيق البحر أسفل من هضب الشارف . [مع ١ / ٣٧]

---

(١) من ٤ أبيات .
(٢) في الأصل (بلالث) والشعر لكثير (ديونه) ص : ٣٤١ .

بُوَيٌّ : وأنشدني لمزيد بن حارث أحد بني مالك بن سلمة بن قشير :

تطاللت في أعلى بُويٍّ عشيّةً وقد فرطت من مقلتيَّ غروبُ
لأونس في الحبطانِ رَيّا ودونها طوالُ الأعالي فوقهنّ لهوبُ (١)

[٧٣ م]

بَيدان : لما أنشد الهجري قول نهار بن سنان :

وينفح أثوابي صبا مشرقيــة بريح الغضا من رمل بيدانفالعزْل

قال : بيدان طورٌ كبير بالحمى — حمى ضرية — ومعنى الطور أكبر ما يكون من القِرّان في سواد . وقال في موضع : قال الكلبي : بيدان علم أسود يسار ضرية . للحرشي يمدح آل منين من عامر بن عُقيل :

رحلنا وودّعنا بطخفة جيرةً من آل منين كلُّ جارٍ مودّعُ

(في الهامش : الرواية : ببيدّان) . [مع ١ / ٣٩ و م]

بيضان : وقال الهجري في موضع آخر : بيضان واد يصب على صُفينة ، قال :

سَرَتْ منرُبا بيضان ليلا فأصْبَحتْ بِقَوْران قوران الرساس بواكـله

قال : قوران واد يدفع من الحرة في السوارقية ، وبيضان جبل غامد لا أعرف في الأرض غير هذين . قال بعضهم في جبل غامد :

لو أن الذي لي من هوى أم مسلم ببيضان زالت من ذراه القُدامس

وموضع آخر ، ولمعاوية بن الحـكم قُطَيمة من النبي عليه السلام ، بيضان منجد يصب في صفينة . [مع ١ / ٣٩]

تِبَارُ : الهجريُّ : تِبَار وعُيَال : جبلان بخيبر . [مع : ١ | ٤١]

تعْدَة : لما أنشد الهجري لابن الدُّمينة :

فشُهْدَا رَنوُم فالأشاعرُ كلهـا فعِبْران دوني ، رُمْدُه فكلاكله

قال : تعدة وعبران جبلان جانب بيشة مطلع الشمس .[مع : ٤٥/ ١]

تغرة : (انظر الهجري ص ٣١٨) كذا كتبت في هامش « معجم مـا استعجم » .

---

(١) من ٧ أبيات .

التغاليل : وقال الهجري في موضع آخر : تغاليل عُقَدٌ بين غمرة وبين القشاش ، رياض تصب من الحرّة نحو غمرة ، وهي تغاليلات[مع ١ / ٤٦]

تقيد : بالياء والتي في دار مزينة ، تَقْتَدُ ماءة قرب الوَقْبَا مفتوحة الواو في محجة البصرة الى مكة عن ثلاث من البصرة . [مع ١ /٤٦]

تهامة : الهجري وحدثني الثالي وكان من الأوعية قال : آخر تهامة أعلام الحرم الشامي وذلك أن لبوسهم وشكلهم وآنيتهم تخالف لأهل الغور وأهل النجد إذا أغاروا لم يتركوا تهامة أيضاً ، ولم يقولوا إلا غربا (؟) وأما منزلهم دون مَرٍّ إلى الحورا ، والحجاز ما لصق بالطود من جانبيه النجدي والبحري من أول الأرض إلى آخرها وهو من شق البحر . وتهامة والغور ، وكل واحد أقله يومين وأكثره خمسة أيام وهو من شقّ النجد مضحاة الشمس خمسة أيام فأكثر . والحجاز المنجد داخل في النجد ، والحجاز الغربي داخل في تهامة والغور ، فإن سميت الغور بتهامة وتهامة بالغور كان كل ذلك جائزا .

[مع ١ / ٤٦]

ثَا : قال الهجري ولما نزل النبي ﷺ ببني قريظة نزل ببئر يقال لها بئر ثَا معجمة بثلاث نقط مقصورة . قاله مديني من أهل تلك الناحية ، وزعم أن البئر عطل لا زرع عليها ولا ماء فيها وهي بير ثا . [مع ١ / ٤٨]

ثافل : لما أنشد الهجري :

وتلعات رابغ وودَانْ والجبلان ثافل ونهبان

قال : قال النبيُّ ﷺ : أحد وقدس وورقان ورضوى من جبال الجنة ، وثافل ونهب من جبال النار ، وهما لمزينة عن يمينك وأنت تريد العرج إلى السقيا وأنت تريد مكة . [مع : ١ / ٤٩]

ثَبَل : قال الهجري : ثبَلُ ومبلاءة .[أنظر الهجري ص ٢١٧]

ثَمِينة : حدثني أبو قُبَيس الصاهلي قال : ثمينة الذي يذكرها ساعدة بن جؤيّة هي شعبة من الصُّفْر ، تدفع في مِلْك وادي المُهَلْ من ألملم وأقرب.

[م ٣٤]

ثَهْمَد : (يضاف الى ص ٢٢٠) : وأنشدني مواز بن خرشة الحمالي لزهير بن أحمد الحمالي ، وكل من عُقَيل :

أتعرف أطلالاً يُقابلنَ ثَهمَدا وخَيْماً عفا عن أهله فتبدّدا

[أنساب السمعاني ج ٤ / ٢٣٢ هامش]

جاش : قال الهجري : سألت سليمان بن بريد عن قوله :

جرى منه جاش فالربوض فما رأت هويل ، فإرعيلاء فالبردان

فقال : جاش لبني مرة ، والربوض : قنة حمراء سوداء غربي تثليث . وارعيلاء قنة أيضاً من (...) قال أبو علي الهجري : وروى غيره : ارعيلان – بالنون . [مع ٢/٢]

جِبِر [(١) (؟) هذا بالجيم ، وهو بلد ، قال بلعاء بن قيس :

كأن جيادهم بقفا جبرٍ قطا ... ...

وأما حِبِر فمن حجاز سُليم ، قرب أبلى ، منجد . ذكره الهجري.

[مع ٢/٣]

الجُبَيْب : بلد من حضن ، قال الشاعر – أنشده الهجري – :

كريم ترى جيرانه يألفونه كما ألفتْ جِزْعَ الجبيب هواملُه

[مع ٢/٣]

الجُثُوم : وأنشدتني أمُّ قُريد لطارق بن ظَهر الخصافي يرثي ابن أخيه:

دُعينا فجئنا وابن ليلى بلا دمٍ ولا بسلاح بالجثوم قتيل (٢)

الجذاة : وأنشد الهجري لابن أحمر :

جررن بذي الجذاة فضول ريْطٍ لكيما يحتوين ويرتدينا

قال : الجذاة واد وماء حذاء الذريعين هضبات مطلع الشمس من معدن الأحسن بالحزيز الأبيض . [مع ٢ / ٥]

جَرْبان : قال [الهجري] : وجربان سائلة الى قرب ذَهْبى ومِلْك الوادي الذي يملأ سيله ، قالت الأنعمية ، وتزوجت بالعراق :

---

(١) كلمة غير واضحة (ناهلى) .

(٢) من قصيدة .

ألا حبّذا من مِلْكٍ جربان نظرةٌ وجربان من أهل العراق بعيد

[مع ٢ / ٧]

الجُرَد : وأنشد الهجري لشبل بن عاصم القشيري في نوادره :

كأنه جاعلا تِبْراك مرفقه بالرق حيث التقى المرّوت والجرد

قال : الجُرد بضم الجيم واد بعينه ، ولم يُرَد الجَرَد لما رقّ من الرمل.

[مع ٢ / ٦]

الجريب : قال الهجري : واد يقطع... [1] الربذة وبين ضرية ، ثم تمدُّه سيول حرة النار ثم ينتهي في الرُّمة . [مع : ٢/٥]

الجَرّين : قال الهجري : الجرين واد بالريب حرل ، أي ذو حجارة ، قال ميمون بن عامر القشيري :

مما تمكن بالجرين وانسكبت جون الغمام عليه يردف الحلقا

الجرّين : واد بالريب حرك أي ذو حجارة .

[١٣١ م] و [مع : ٧/٣]

جَزالاءُ : قال الهجري : بنو عصم من باهلة أهل سواد باهلة ، وكانوا يأكلون عرضا لهم نخل يدعى جزالآء ، ممدود ، بسواد باهلة — وجزالاء أيضاً ساحل من حد البصرة إلى البحرين ، بين الظليفيين ، وليس في أرض العرب غيرهما . قال النميري :

ألا يا بني عَصْمٍ جزالاء قرية مراطيب تبغي كل عام لكم حربا
فلولا مرادٍ من جزالاء دُلج وهدل الثريا ما وجدنا لكم ذنبا

[مع ٢/ ١٠]

جفاف : أورد من قصيدة للصمة بن عبد الله في خروجه إلى الثغر :

فلله دري أي نظرة ذي هوى نظرت ضحاً والشمس يستن آلها
إلى رأس طود من جفاف كأنه قرا فرسٍ ، تنصيبها واحزلالها
فكبرت لما أن بدت لي بلدة بها سكنت طيّاً ؟ وطال احتلالها

[٢٨٦ م]

---

(١) كلمة غير واضحة وهي (بين) .

جِلدّان : قال الهجري : – جيمه مكسورة – بين القنن وتربة . وفي موضع آخر : جلدان : إذا خرجت ودبرت ليّة تعدّيت في جلدان ، غائط أبيض ، رقة بيضاء آخره كلاخ . [مع ٢/١٠]

الجموم : قال الهجري:بلد دمثٌ ،وليس بجموم قباوالخال وإذا قربت (؟) البصرة من مكة كان الدّوُّ عن يمينك والجموم عن يسارك ، والبصرة بطرف الدّوّ . [مع : ٢ / ٩]

جَناحُ : أنشد الهجري :

أو العمق أو كنافه من عريقةٍ أو الحزم ، أو ترعى جناحا فصمعرا

وقال : جناح قرْن أسود قرب الريب . [مع ٢ / ١٠]

جُوثة : في نوادر الهجري:جوثة بلد بالريب قال صاحب جدوى النميري:

سقى الله مسقي الغيث جوثة إنها مبادِ لجدوى أو فروع حزُوم

وأنشدني لصاحب جدوى من بني نمير :

سقى الله مسقي الغيث جوثة إنها مبادِ لجدوى ، أو فروع خروم

حوثة : بلد بالريب . وفروع خزوم : جبال بالريب أيضاً .

إلى ذات أبواب فحزم ذريرة فبطن عنان من ربا وحزوم

أغرّ سماكيّاً كأنّ ربابــــه سفين على مرخ الفرات يعوم [1]

[٧١ م] و[مع ٢ / ١٢]

الجوفانِ : أنشد الهجري قول ضبارة بن زيد الخثعمي :

أقمنا إليك السير فيه على الوجا تجوب بنا الفيطان جوفيّةٌ صُعْرُ

قال : هما جوفان: جوف المحورة به أرحب، وجوف مراد به الصّداوية، وكلٌّ نجيبٌ . [مع : ١٢ | ٢]

حَبونا : لما أنشد أبو عبيدة قول الفرزدق :

وأهل حبونا من مراد تداركت وجوما بوادِ خالط البحر ساحله

قال : أراد حبونن من أرض مراد ، فلم يمكنه . وقال النجيرمي : قال

---

(١) من قصيدة ..

لي من رآى حبونن واد باليمن لما أنشد الهجري بيت تميم [1] هذا قال : كل ما سُمّي من دار بني الحارث بن كعب . [مع ١٦/٢]

حُمَيّط : سعدي :

فليس ليالينا بِحَبْلِ حُمَيّطٍ وبالجزْعِ مردودٌ علينا قصيرها

[٣٦٧ م]

الدّخول قال النميري : في وهب بن العملس أحد بني جعفر بن كلاب :

فما كان يخشى أن تخطّى ركابنا إليه كلاباً بالدخول ولا كعبا

[١٤٣ م]

دَلاميس : للأبرق الحري من بني مالك بن سلمة وأخذ ناقة مسلمة الجعدي :

يا ناق مسلمة الجعدي إن تخدي فقد رميت بماضي الهمّ جواب

ألْقِي خداجاً فلا إتمام واحتسبي حوضي دلاميس، واغدي أيها الناب

[١٣٦ م]

الحُبَيْب قال الهجري : ذو الحبيب واد من تربة ، مراة عذاة . ومعنى قول العجير : كا ألفت جزع الحبيب هوامِلُه

ومعنى ذلك أنه مريء طيّب، فالمال يألفه لعذاته ومراته .[مع : ١٩/٢]

حثن : يضاف إلى ص ٢١٩ بعد [حدثني أبو ...] :[وأقرب المواضع اليها حثن ، وهي غورية ، وثمينة فعيلة . قال الهجري : كلما جاءك في حرف ضمتان فلك فيه واحدة أيضاً . يريد حُشُن وحُثْن . [٥١/١]

حرتا سلامان : قال الهجري : حرتا سلامان من وراء وادي القرى ، وليس وراءهما شيء وقال زبان بن سيّار :

لعلي أرى برقاً وان كان دونه ذرى المشرفات الشم من حرّتي بهل

[مع : ٢١/٢]

حَرّة بني هلال : في نوادر الهجري : حرة بني هلال مُعترضة من أسفل سُقْف الطود الى مَهبّ الشمال أرجح من ستة أيام ، ومن الشرق الى الغرب

---

(١) يعني أقربه نجران ثم حبونن وهو في « معجم ما استعجم » .

شطر ذلك ، قال : وليس للعرب حرة إلا مُحجزة في حجاز النجد والغور ، وأكثرها غور لأنها وصلت الطور فحجزت من النجد والغور إلا حرة بني هلال التي برَنَدِيّة فإنها منجدة محجزة ، فأما حرة بني سليم وحرة النار وحرة بهل وحرة ليلى وحرة سلامان بن زيد من قضاعة وحرة الكُرَيثيم فكلهن قبليات غوريات .

قال أبو علي : الكريثيم طريق النبي عليه السلام الى تبوك ، وبه مسجده وإذا قالوا : حَرّة رجلاء فهي الممتنعة من أن يطأها سائر ولا مال لغِلَظها وفرط لهبها في الحر [مع ٢ / ١٢] .

حُفَارة : ماء دون العقيق ، قال يزيد بن الطثرية ، أنشده الهجري :

يقول خليلي باللوى من حُفَارة وقد وَقفَ تارات من الخوف جانبه

[مع : ٢ / ٢٧]

الحُلوَة : قال الهجري : وسألته - يعني الخاصي - عن الحلوة بئر مزينة ، لبني صخر من مزينة فقال : هي بالصرف ، تدفع في غيقة ، وليست بالجيّ ، وللنبي ﷺ بالحلوة مسجد ، ومسجد بالبضة (١) وهي تلعة بيضاء أسفل من ركوبة بميل ونصف ، والبُضَةُ بالجيّ ، والجيّ ما بين ركوبة إلى الرُوَيثة . قال الهجري : عين ضبعة : بئر يقال بها البُضة .[مع : ٢ / ٢٢]

حِلّيت : لما أنشد الهجري بيت حماد بن مهدي - ورأى امرأة له تبكي ابنة لها بالريب :

نظرت بحلّيتٍ إلى أم صبيق ترقرق دمع العين من شهوة التمر

قال : حليت جبل بين ضرية والحزيز حزيز رامة أشهب يخرج من الحزيز وينشب حمى ضرية ، فقالت امرأته :

نظرت بحليت مع العصر نظرة وللعين من فرط [الصبابة] مائحُ .

[مع : ٢ / ٢٣]

حُلية : لما أنشد الهجري بيت ابن أحمر (٢) في « نوادره » قال : حلية

---

(١) فوق الضاد (خف) اشارة الى تخفيفها .

(٢) يعني : تتبع أوضاحاً بسرّة يذبل .. وهو في « معجم ما استعجم » .

بيذبل بضم الحاء ، وكذا قاله أبو زياد الكلابي في كتاب « اللبن » تأليفه : زاد : ماء لباهلة .

حمى فيد : (يضاف إلى ص ٢٨٠ س ٣) . وقال الهجري : وأما حمى فيد وصفته فلم أجد أحداً عنده علم ممن كان أول من أحماه ، ولا كم كانت سعته أول ما أحمي ، إلا أن فيدا كان موضعه الذي هو به اليوم فلاة من الأرض بين بني أسد وطيء ، وكانت إلى جبل طيء أقرب ، فذكر أهل العلم ممن لقيت من أهله أنه التقطت به ركيتان كانتا جاهليتين التقطها أناس من بني أبي سلام ومعهم نفر من طيء ، وهم يرعون هناك في ولاية بني مروان ، وان أول من حفر به حفرا في الاسلام أبو الديلم مولى لفزارة ، فاحتفر العين التي هي اليوم قائمة وأساحها وغرس عليها وكانت في يده حتى قام بنو العباس فقبضوها ، فهي اليوم في أيديهم [1] . [وفاء]

الخَرْماء(*): قال الهجري ، ثم اشتريت من ولد حكيم . وحكى في موضع آخر عن الأنعمي: وقعة أنف بين بني سُليم [وهذيل] وبينهم بالخرماء حائط هو اليوم خراب فيه قنةٌ بيضاء كأنها أنف فسمي بذلك ، وأنشد لرافع :

سلو عنا العَدى ببطن أنف ارحنا بالصريدحة اليَباب

ولعبد مناف بن ربعي :

فدىً لبني قِرد غداة لقوهم بمهبط أنف فديـــة غير باطل

[مع ٢ / ٣٣]

خَسْفَة : الهجري : خسفة ماء غزير ، يقولون : هي رأس مُحَلّم . قال : وقال الأضاخي : خشاخش : حبل من حبال الدهنا . [مع : ٢/٣٨]

خشاخشُ : [خسْفة] .

خِصلِف : لما أنشد الهجري :

سقى حاضراً بالمهد من بطن خصلف أحم روايا المزن دهم الغفـــار

---

(١) أنظر كتاب « المناسك » ص ٣٠٦ / ٣١١ ففيه تفصيل عما هنا .

(*) خازم . اسم واد : أنشد المرزباني للرقاص الكلبي واسماه خيثمة :

حملت على الرقاص حملا ولم يكن ليحمله مـــا دام يدفع خازم

[هامش معجم البكري ٢/٣٠]

قال خِصْلِفُ : شعب بالهدّة عنْ مَرِّ بأميال . [مع : ٢/٣٧]

خَطْباء . قال الهجري : خطباء ثنية عند واسط وهو وادٍ قال كثير :

كأني وقد جاوزت خطباء واسط صوادر عن ماء النُّجيل ظمين

[مع : ٢/٣٤]

الخَطْمُ : قال الهجري : الخطم وبَلْمَدُ والقَوْس ، وقراس ومايد ، وعادة وقاوة ، ويمنية كل ذلك من دار هذيل جبال ، وهضاب.[مع:٢/٣٥]

خلص آرة : قال الهجري : خلص آرة جبال قال غزلان :

فخلص الى الرنقاءِ من وَبعَان

الرنقاء ها هنا قاع . وبعان بالحرة . [مع : ٢/٣٥]

الخليج : ذكره الهجري في صدقات علي بينبع ، وقال : أجراه الحسن ابن زيد – رضي الله عنهما – وهو من البُغَيبغات . [مع : ٢/٣٥]

الخنزرة : الهجري : دارة الخنزرة عن يمين سواج المرْدمة. [مع : ٢/٤٢]

خوعى . وأنشد الهجري :

نظرت وصحبتي بجنوب خوعى إلى نار تعلل مواقدها

قال : خوعى قُرب دومة كلب قال : والخوع معدن فضة في جبل بين اليمامة وضريّة . [مع :٩٢ / ٣]

خيف ليلى : من البغيبغات صدقات علي بالمعلاة من ينبع قاله الهجري .

[مع٢/٤٠]

الدّاث : لما أنشد الهجري لعمرو بن أحمر :

يرِدْنَ متالعاً أو هضْبَ غَوْلٍ أو الدّاثا ، وأيّاً ما هَوِينا

قال [قال]أبو علي:هي الداث بلا ألف،وبالألف جاء بها على لغته – وادٍ حذاء أبانين به ماء وأحساء . [مع٢/٤٢]

الدارة : الهجري : النبكة السهلة حفّتها جبال ، ومقدار الدارة خمسة أميال في مثلها وتسمى دارة نَمَلى . ومن الدارات دارة العُقْرِ أقرن بين رنئة وتُرَبة ، ونَمَلى مقصورة جبال يمين النير .[مع٢ / ٤٢]

دِبَرَاء (١) : قال الهجري : دبراء وادٍ من أرض جهينة وراء العِيص ، بين مغرب الشمس وبين العِيص . [مع ٢ / ٥٨]

الدَّبِيل : بين العارض والرِّيْب . قال المُنَيْخيس اللُّبَيْنِي :

وأن تؤنسي بطن الدبيـل وحائل ويبدو لنا من ركن صاحة جادل

وقال في موضع آخر ، لما حدَّد صاحة وأنها بين دَبيل والقِمْرَى قال : ولا دبيل غيره بلد . [مع ٢ / ٤٣]

دخوخ (٢) : قال الهجري : رمل دخوخ (؟) وهي شرقي تياء ، تسكنه بطون من معن وفرير وبحتر ، من طي ، تحفه الجرع . [مع ٢ /٤٤]

دَرّ : الهجري : دَرّ واد يدفع في الشعبة ، وتدفع الشعبة في قناة . [مع ٢ / ٤٥]

دَفَان : الهجري : دفان وادٍ يصب في سواد باهلة جلواخ .[مع ٢/٤٧]

الدَّوّ : قال الهجري : أنشدني البُريدي للشهابي – كلابيّان :

يسلني بالدّوّ ابن حَجْرٍ ؟ ودون حَجْرٍ فلوات غُبْرُ
ليس لمن مات بهنّ قبْرُ

وزعم أن البصرة بطرف الدو . [مع / ٤٩٢]

دُومة الجندل : [رَضْوَى] .

الدُّونكان : الهجري : وسألت الخُمَيريين عن الدونكين فقالوا : هما هضبتان بِالْمُرْف (٣) ، عن العَمْق بيوم . [مع ٢ / ٤٩]

الدَّهْنا ... وحضرموت من هذا لأنها في طرف الدهنا ، وفيها رمل حارّة في القيظ .

ثم تمنَّت ، والمُنى لا تجدي بئر بني ضُمَيْرة بن سعـد
من بني زعب بن مالك بن خُفَاف ، من مكافيء الحرة المنجدة :
بئر ميامينَ عظام الرفد في مستقر الماء بعد الحشد

[م ٥]

---

(١) كذا . (٢) كذا ، والمعروف دجوج – بالجيمين .
(٣) كذا وردت الكلمة مشكلة .

ذِقان : قال الهجري : ذقان – يعني الذي ذكرته أخت وهب بن العَمَلّس :

جزى الله شرّاً والجوازي كثيرة عبادة شرّاً يوم سفح ذقان

جبل قرب الدُّخول ، يِشقّ حوَضيّات . والدخول محجة أهل العقيق والأفلاج الى مكة . [مع ٢ / ٦٠]

رَايَان : قال الهجري : وسألت الدبابي عن رايان فقال : جبل بالطافّة ، بجانب يَرَمْرم ، أقرب المزالف اليه المعدن ، معدن بني سليم .[مع ٢ /٦٢]

الرُّبوض : لما أنشد الهجري قول ابن الدُّمينة :

جرى منه جاش والربوض فما رأتْ هويل فإرعيلان فالبردان

قال : قال الهلالي : الربوض ملتقى وادي تثليث وأودية العضاه والأراك.

[مع ٢ /٦٣]

وانظر : جاش .

الرّحا : من قصيدة للتميمي في ماعز بن مالك البكّائي :

أبعد الطوال الغُرّ من آل ماعزٍ يرجّي بمرّان القرى ابن سبيل

[وكنا نرى]الوُفّاد حول ابن ماعز بمرّان أو بين الرّحا وكُتَيل

(في الهامش : الرحا : أرض مرتفعة على ما حولها من الأرض . وكتيل : طود) .[٢٣٩ م]

رَحْب : الهجري وسألته – يعني الباهلي – عن رحب بفتح الراء ، فقال : هو بجرَد القصيم ، وعَزْلج وماء آخر ، ومبين ، والبباه . [٦٥ م]

رحب : بئار في حساء قرب عزلج ، وليزيد الصلائي أحد بني دلم النميري الفاتك وماح بئراً من بئار رحب فانهار عليه خبر ، قاله الهجري .

[مع ٢/ ٦٦]

الرّدْهُ : سَوّار بن المُضَرّب السعدي سعد تميم :

فلو أضْحَتْ بباب الرّدْهِ سلمى وكنت بباب مكة حضرميّا

لجُبْنا بالمطيّ إلى سُليمى خلالَ الدور ، والبلدَ القَصِيّا

[٣٦٨ م]

الرَّس : الهجري : وسألت الخلصي عن الرس منـــازل بني القاسم بن ابراهيم الحسنيين قـــال : هو دابر ثنية ركوبة من الأبيض جبل العرج ، به بثار ومزارع ، ويدفع سيله في العقيق . [مع ٢ /٧٢]

رَضْوَى : الهجري : كلُّ العرب على فتح الراء من رَضوى ، وضم الدال من دُومة الجندل . [مع ٢/ ٤٨]

الرقاشان : قال الهجري : وسألت جماعة من بني عُقيــــل عن الرقاشين فقالوا : هما أبرقان في مَرْت بين المضاجع وبيشة . [٧١]

رَقية : من قصيدة لسفيان بن زيد الهلالي زُغبي :

تهلَّل في أشراف رقية وَبَلْـهُ فجلَّل جُودى ذو غزال يُميرُهـا

[٣٣٧ م]

رَكَكُ : الهجري : سألت الأشجعي عن ركك فقال : مــاء في شعب سَلمى من رمّان شرقياً . [مع ٢ / ٦٧]

رملة العَزّاف : الهجري : رملة العزاف بين الربذة ونخل .[مع ٢/٧١]

روض القطا : الهجري : وسألته – يعني القُريْعي – عن رومن القطـــا الذي يذكره ابن الخطيم الأنصاري فقال : هُنَّ في إقبال العلمين على نخل ، يعني العلمين يساراً وأنت تريد القبر (؟) عن نخل بأيام (؟) .[مع ٢/ ٧٤]

الرَّوْضة : من عمل علي وصدقته بالبغيبغات من ينبع ، ذكره الهجري .

[مع ٢/ ٧٤]

رهاط : من قصيدة طويلة لمعن بن ابي فهيرة السلمي :

وفي ظَفَرٍ والي القطيعة راشد له العين أجراها فسَحَّ انسيابُهــــا

القطيعة برهاط – هامش – [٢١٧م]

الرِّيب : بلد مُريح من بني قشير به نخل ومزارع وكل قليل وهو أقرب البلاد إلى ثهلان ذكره الهجري وقال : أنشدني شيخ من أهل الريب :

لا بأس بالريب إلا أن ساكنه يمشون طلحى من الأنباض أحيانا
ظل ظليل ومــــاء لا نحاسبه وبعد ذلك مثل السكر يغشانا

قال وأنشدني أبو نافذ الخفاجي للقرطي من بني مالك بن قشير :

خليليَّ ممن يسكن الريب مذ بدا   هواي فلا أدري علام هــواكما

[مع : ٢ / ٧٥]

ريم : الهجري وأدرك علي والزبير رسول حاطب المـــرأة وهي مزنية ببطن ريم فأخذا الكتاب . [مع ٢ / ٧٥]

الزَّنج : جبل الزنج هو المشرف على نجد الحقابة ، عن يسار الذاهب إلى عرفة ذكره الهجري في نوادره عن أبي سليمان . [مع : ٢ / ٧٧]

السَّرداح : النميريُّ سعيد بن أشلخ (؟) القطني يرثي حميد بن أبي لطيفة وقتلته بنو قشير ثم بنو قرَّة :

عَسى أن يروع اللهُ قُرَّة روعَةً   بجيش من السرداح تهفو عصائبُهُ

تمزّى بأكماف السواد ابن دلهم   بقتل حميدٍ حينأخلت حوانبه[1]

[١٥٠ م]

السَّرو : لمسلّم بن عسكر اللُّبيني :

عقيليّة بالسَّرو أدنى محلّتها   وفي النفس منها حاجة لا تنالها

(في الهامش: يعنيمرو ربيعة بنت عقيل أسفل بيشة ،بلد مراةٌ عذاة).

[٢٦٣ م]

سَكب : أورد من قصيدة لعطية بن أبي شجرة :

رميتهمُ بطرف العين حتى   أجازوا بطن ذي سكَبٍ ظلاما

[٣٠٥ م]

السَّلِيلُ : لحميد بن ثور :

عفت المنازل بالسَّليل خريقُ   ومغاربٌ وروامسٌ وشُرُوقُ

[١٧٦ م]

السَّليل : أورد من قصيدة للصمة :

رمتني بالسَّليل غـــداة بانوا   على حذَرٍ وما رَمتِ اغترارا

[٢٩٠ م]

السَّمَار : نوال بن الشَّعثاء :

---

(١) من ٩ أبيات .

فلما بـــدا رأس السمار تخوّنوا   وأرسل فيهم ربنا بالمشاعُب[1]

في الهامش : السُّمار : قرن حذاء الريب .

[١٢٢ م]

السّواد : وأنشدني لمعروف بن ُقدامة القرّي — قشيري — في مُنَيمة — جمدية :

إذا َحلـّت ْ منيعـــة بطن برك   وأهلك بالرعان من السّواد
وحاربت ِ الجعادب ُ — غير شك ّ   وسِـيـرٌ حاربت ْ وبنـو َمصاد ِ
فأهْد ِ مـــع الرياح لها سلاماً   وعَز ِّ النفس َ ، عن تلك البـــلاد

[في الهامش : سواد باهلة . هذه بطون كلها من جمدة] . [٦٩ م]

ُسوَاس : معن بن أبي فهيرة اليحياني المرداسي السلمي :

تأبّد َ من ُجمْل ِ معارف ُ واسط ِ   فأطلالها من قنّة ٍ فشعابُهـــا
فبطن ُسواس ِ فـــالخيام فمنثنى   لواء ِ فذات العصل قفر ٌ يبابُهـا
فروضة ُ َعوّام ِ فهَضْبا ُينابــع ِ   فبطن ريام سهلهـــا وظِنابُهـــا
إلى عرفطانات ِ فجزْع ُ مقنــّـع ِ   إلى عقد الزوراء أقوَت ْ سهابهـــا
فسبرات أعلى موتغا[..] فجرعها   الى الرخل فالحرّات خال ِ جنابهـا

[٢١٢ / ٢١٣ م]

ُسوَيقة : لحميد بن ثور :

ان اللتــين لقيت يوم ُسوَيقة ٍ   لو تلمعـان بعاقـــل الأوعـال ِ
لاختار سهلهما لحزن مـكانه   ولظل ّ يطمـــع منهما بوصال

[١٧٣ م]

شعبعب : ميمون بن عامر ، وله في أسد بن عاصم سيّد بني يزيد من آ ل عمرو بن معاوية :

لو اشبهت شيخاً قبره بشعبعب   أبى دقـّة الأخلاق وهو وليد[2]

[١٠١ م]

---

(١) من ٦ أبيات .   (٢) من ٤ أبيات والممدوح قشيري .

الشُّوْران : ابن الشفـّاء ، ونجعوا الشورَين وهما ُقفـّان من أطراف شرقي الحلة من دار بني نمير :

هبطنا بلاداً مات يا َعمرو أهلهـا ولو يشعر المقبورُ ثار من القبرِ
بها البقر الوحشيُّ حوراً عيونه بنا الذُّعرُ منه ، ليس بالبقر الذعر

أخبر أنه يخاف في هذا الموضع ، وأن البقر غير خائف .

فلما بدا الشوران َشوْرٌ به الردى وشورٌ به القَلعانِ كرٌ بنا جبر [1]

شريح وصلاءة ابنا عبد الله بن الحـارث بن نمير . [١٠٩ م]

عادة : (الحَطم) .

عِبْران : (تعدة) .

العَبَوْقرة : قال كثيّر : أشاقك بالعبوقرة الديارُ

وفي « اللسان » : قال الهجري : هو جبل في طريق المدينة من السيّالة ، قبل َملـَلٍ بميلين .

ُعرَيقة : ُحباب بن بكير القرّي إلى سلمة بن ُقشَير :

صدعَ الظعائنُ قلبك المشعوفـا بلوى ُعريقة إذ أردن خفوفـا
ولقد أقمن فما قضيت ُلبانـةً بلوى عريقة َمرْبعـاً ومصيفا

[١٣٤ م]

العزّاف : (رملة العزاف) .

ُعيَال : (تِبَار) .

الغـُرابات : وأنشدني للمختار بن وهب أحد بني عبيدة ثم أحد بن عطارد من معاوية بن قشير :

يا دار سلمى بالكثيب الأهيم بين الغرابات وبـين المصرم

[في الهامش : الغرابات – معجمة – أُقيرن بأطراف الحلة – والمصرم : الحبل من الرمل . [٦٥ م]

الفَرْشان : وأنشدنيللفزاري يمدح كلثم بنت محمد بن جعفر بن أبيطالب..

---

(١) من ٥ أبيات .

ألا إنّ بالفرشين داراً كريمة لكلثم يُزهى للضيوف وقودها [1]

[٣٦ م]

قاوة : [الخطم] .

قراس : [الخطم] .

قوٌ : لكاهل صاحب سلمى وهو من عامر بن ربيعة :

كأنّ الأقحوان ببطن قوٍّ غداةَ الطلّ قارنه لماها

[٤٤٩ م]

القوس : [الخطم]

كشبٌ : بزيع بن علي ردّادي من بني معاوية :

فما أنس مِ الأشياء لا أنسَ منظراً بمرّان أسفته بكوراً صبيرها
رأيتُ غزالا واقفاً تحت سدرة بمرّان والواشون مُلهىً بصيرها
رأيتُهُ مغترّاً وذو العين ناظر على عجل والوحش تغترُ نورها

إلى أن قال :

فمن لامني في حُب كشبٍ وأهلها أصابته حُمّىً لا يغِبُ فتورها
ولا اكتحلت عيني بطمّةِ نخلها على آلةٍ إلا عصاني يديرها

[٣٧٨ م]

مأزِما عرفة : وقال أبو سليمان : المصابيح بمأزمي عرفة – الزاي من مأزمي مجرورة ، واللام من مزدلفة مجرورة – وهو نجد الحقابة ، ومعنى النجد ما علا من الأرض ، وتهبط منه إلى مزدلفة ، وآخر مزدلفة محسِّر ، وأول منى بطن محسِّرٍ ، وقال : نمرَةُ جبل عن يمينك وأنت بعلمي عرفة ، به غيرانٌ وجبل الزّنج : الجبل المشرف على نجد الحقابة عن يسار الذاهب إلى عرفة ، ووادي وسيق الذي يدفع في نعمان ، مشقه من كبكب ، يدفع منه حيث يدفع رهجانُ .

وقال الهذليُّ : وصيق – بالصاد – وقال : هو مَوطِنٌ . [٣٥ / ٣٦ م]

مايد (الخطم) .

---

(١) من أبيات أربعة .

مُحَلِّم : (خَسْفة) .

المُدَاهِف : دون جبل [...] وحراض :الشعب الذي بحذاء الحفيرة عن عشرة أميال من المدينة . قال :

يا رب شاة فادر لم تألف تربع الرُّبْدَ الى المداهف

ذكره الهجري . [مع ٢ / ٤٢]

مُرَامَرَات : وأنشدني أبو الميمون في كلمة ابن ثومة :

سُليمى لو شهدتِ مُرَامَرَاتِ وقد حشد القبائل يَنظرانِ (١)

[١٤٠ م]

مَسْلَحان : وادي مَسلحان عن يمين الكوفة بشق البصرة ، ورواه المطرفي : مسحلان ، وهو خطأ وتصحيف .[١٨٢ م]

مُوَيْسِل : المرضي أحد بني معاوية بن معاوية بني حزن بن عقيل لبعض بني...

خَلا من ديار الحيّ شطّا مُوَيْسِلٍ فأصبح مُغبرٌ الجوانب أقتَما
وعهدي به جعدُ الثرى طيّب الرُّبا شفاء المراضَى ريْحُهُ إن تَنسَّما
منازل أم المَمْر حين تحله وتجتاب فيه الحَنْدَلي المنمنا (٢)

[٣ م]

النِّير : زيد الخيل :

جلبنا الخيل من أجإٍ وسلمى تخبُّ جنائبا خَبَب الرِّكاب

إلى أن قال :

كأنّ مَجَرَّها بالنير حَرْثٌ أثارته بمُجْمَرةٍ صلاب

[٤٠٩ م]

يُمْنِية : (الخطم) .

(١) لناهض بن ثومة قصيدة طويلة في القطعة الهندية .

(٢) من قصيدة .

٢ – تصحيح وإضافة :

وردت كلمات في كتاب « أبو علي الهجري » مصحفة أو محرفة ، وجُمل تنقص كلمات ، وها هو بعض ما عثرت عليه مما يتعلق بها :

صفحة	سطر		
٢٢٥	٣ / ٤	معلاوتين..بمعلى الحكومة	مغلاوين (بالغين المعجمة كما
٣٦٩	٧		يفهم من « وفاء»)
٢٣١	١٠	ضفن	(ضغن بالغين وانظر كتاب « في شمال غرب الجزيرة» ص ٥٥٩)
٣٣٤	٦ / ٩ / ١٠	الضفن	الضغِن
٢٣١	١٢	الفرس	الغرس (بالغين وانظر « في شمال غرب الجزيرة» ص٥٦٩)
٢٤٩	٣	الحى	الحيّ
٢٧٢	٧ / ١٠	الهدر	الهزر (قبيلة في أكلب لا تزال معروفة في جهات بيشة)
٢٨٨	٤	تذيع	تربع (الأغاني ١٢ / ١١٧)
٢٨٩	١٥	وفيه يقول مصعب	وفيه يقول ابن نمير الخضري « أخبار المدينة لابن شبّة »
٢٩٣	١	سيل النقيع ومراح	سيل النقيع والصحرة ومراح
٢٩٨	٢١	على ميمنة	على محجة
١٩٠	٤	مدرج	مدرح (بالحاء والقصيدة حائية منها : كأنّ دويّ الرعد في حجراته دويُّ مخاضٍ ترتعي الرمل قرّح [مع : ١ / ١٦]

صفحة	سطر		
٢٠٩	٧	العارض وبه القرى	العارض مطلمياً من بلاد امرىء القيس بن زيد مناة ، وبه القرى [مع ١ / ٣٧]
٢١٦	١١	الذرو ذرو الشريف	الذرو ، وذرو الشُّرَيف [كذا في هامش مع ١ / ٤٨]
٢١٦	١٧	وكل ما أسمينا الشريف	وكل ما أسمينا بالشريف [كذا في هامش مع١/٤٨]
٢١٩	٢	من الملم	يضاف : (وأقرب المواضع اليها حُشُن ،وهي غورية ، وثمينة فميلة .قال الهجري: ما جاءك في حرف ضمتان فلك فيه واحدة أيضاً يريد حشُن وحشْن [مع١/٥٢]
٢١٩	٧	ثهلان بسرة	ثهلان بسرة نجد..وأقرب البلاد منه [مع ١/ ٥٢]
٢٢٣	٧	حول	حَرِل [مع ٢ / ٧]
٣٠٣		امراق	مراق(كذا كتبها الاستاذ محمود شاكر في نسخته).
٣١٠	١٢	بالغرب	بالعرف [مع ١ / ١٨]
٣١٢	١	عقدتان	هضبتان [مع ٢ / ٤٩]
٣١٧	٤	عبرات	عبران [مع ١ / ١٧]
٣١٨	٣	بأن قرانا	بأنّ قُرّانَ

بلاد العرب

في مذكرات سليمان شفيق كمالي باشا

– ٤ –

مقدمات الثورة في عسير :

عادت السكينة إلى عسير على أثر الحادثة الأخيرة ولكن طرق ابهـا والقنفذة لم يبسط الأمن ظله عليها تماماً . أما الأسرى فزعم السيد الادريسي انهم ممتنعون من العودة الى مركزهم لأنهم يخافون أن يقعوا تحت طائلة العقاب لأنهم استسلموا للثوار دون استقتال في الدفاع عن مركزهم . وأما المؤن التي أخذت من مخازنها فقد تعلل السيد بمعاذير واهية في أمر إعادتها الذي وعـد به . والسبب الحقيقي في توقفـه عن إعادتها انه لا يريد أن يفهم القبائل انه نزل على ارادة الدولة واذعن لطاعتها ، وكنت أعلم انـه يرى الاستمرار في معارضته للحكومة . من أجل ذلك تظاهرت بتجاهل خطته ، وكتبت إلى

صفحة	سطر		
٣٥٧	٣	سراة عروان	سراة عدوان
٣٦٧	٧	غدات	غداة
٣٧٣	٩	الضرابية	الضبابية
٣٨٩	١٣	أيله	أبلة (بالباء الموحدة وانظر « في شمال غرب الجزيرة » ص ٤٧٣)

بلاد العرب

في مذكرات سليمان شفيق كمالي باشا

– ٤ –

مقدمات الثورة في عسير :

عادت السكينة إلى عسير على أثر الحادثة الأخيرة ولكن طرق ابها والقنفذة لم يبسط الأمن ظله عليها تماماً . أما الأسرى فزعم السيد الادريسي انهم ممتنعون من العودة الى مركزهم لأنهم يخافون أن يقعوا تحت طائلة العقاب لأنهم استسلموا للثوار دون استقتال في الدفاع عن مركزهم . وأما المؤن التي أخذت من مخازنها فقد تعلل السيد بمعاذير واهية في أمر إعادتها الذي وعد به . والسبب الحقيقي في توقفه عن إعادتها انه لا يريد أن يفهم القبائل انه نزل على ارادة الدولة واذعن لطاعتها ، وكنت أعلم انه يرى الاستمرار في معارضته للحكومة . من أجل ذلك تظاهرت بتجاهل خطته ، وكتبت إلى

صفحة	سطر		
٣٥٧	٣	سراة عروان	سراة عدوان
٣٦٧	٧	غدات	غداة
٣٧٣	٩	الضرابية	الضبابية
٣٨٩	١٣	أيله	أبلة (بالباء الموحدة وانظر « في شمال غرب الجزيرة » ص ٤٧٣)

مركز السلطة أصف لهم الحالة ، وقلت : ان إثبات حسن نية الحكومة الدستورية الجديدة للاهالي والإعراب عن مقاصدها الخالصة لا يمكن ان يكون فقط بالكلام ، ولا بد من تأكيده بالأعمال . ولما كان كل من الظلم والعدل إنما يقوم ويدوم بالسيف فأنا أقترح أن يعزز الباب العالي القوات الموجودة في عسير بفرقة جديدة لا لأجل استعمالها في حرب بل لاستعمال سطوتها وهيبتها في نشر العدل وتوزيعه ، ويجب أن تنزل هذه الفرقة في ثغر (جيزان) الذي هو على مسافة خمسة وعشرين كيلومتراً فقط من (صبيا) مركز الادريسي . وبعد ذلك أستطيع أن أتكلم مع الادريسي بلا برقع وأسعى لتأليف قلوب الأهالي بكل إخلاص تحت ظلال السيوف .

وفي الوقت نفسه كنت أتصل بالأهالي ، وأستمع شكاويهم ، وأعدهم بأن الحكومة ستجيب المعقول من طلباتهم بنية حسنة تامة ، وانها لن تجعل مجالاً لوقوع شيء من الظلم والاستبداد .

ان القوة التي كانت معي في مدينة (ابها) يبلغ عددها ألفين من الجنود ، وكانت القبائل تستخف بهذه القوة ، ولا تقيم وزناً للمواعيد التي أعدهم بها ، وتعتبر ذلك من حيلة الضعيف ، مع اني مفطور على كره الحيل والدسائس .

أسفت لما علمته من نظر الأهالي الى قوتي نظر الاستخفاف ، غير ان ذلك لم يبعث اليأس في نفسي فآليت أن أقابل الحالة الحاضرة بعزيمة وثبات .

وفي خلال ذلك جهزت لي الاستانة فرقة مؤلفة من ثلاثة آلاف جندي ، ولكن بالرغم من التماسي أن يكون إنزالها في ثغر (جيزان) القريب من الادريسي تقرر نزولها في ثغر (القنفذة) البعيد عنه . وفضلاً عن ذلك فقد علمت ان بعض رجال اللجنة المركزية لجمعية الاتحاد والترقي أرسلوا من الاستانة الى عسير بعض أشخاص غير مسؤولين ليكونوا على صلة بالادريسي ويقفوا مباشرة على مقاصده منعاً من سفك الدماء في عسير بلا سبب على زعمهم ، وكانت المراسلة جارية بيني وبين الادريسي على غاية من الصداقة والوداد ، فلما علم الادريسي بوصول قوة جديدة الى القنفذة حسب لها حساباً وازداد في

في رسائله تظاهراً بالود والصداقة ، وكتب لي : ان الاهالي مرتاحون الى عمل الحكومة بأحكام الشرع الشريف في عسير . ثم كتب لي كتاباً آخر يقول فيه: انه قد وصل اليه أشخاص قادمون من الاستانة وانه تفاوض معهم في شكل الادارة التي ينبغي تقريرها في عسير ، وانه أبلغهم اقتراحاته في ذلك ، فاذا وافق الباب العالي على هذه الاقتراحات فإن ذلك سيكون من بواعث الراحة لي وله . قال : وأما إذا لم توافق الاستانة على تلك الاقتراحات فإنه يتنصل من تبعة كل ما يقع من الحوادث في المستقبل . ولما قرأت كتابه علمت ان لعب الايدي الغير المسؤولة في مستقبل عسير يدل على مستقبل محزن . وكتبت الى الاستانة تقريراً ذكرت فيه ان مثل هذه المساعي والمحاولات لن تأتي بنتائج مثمرة ، وان الأنظمة الجديدة التي يراد وضعها لعسير وغيرها من البلاد العربية يجب أن يرجع فيها الى الرجال المسؤولين لا الى الاشخاص الذين يرمون الى مقاصد مخصوصة . وما دمت أنا القابض على زمام الادارة في عسير وتقع مسؤوليتها على عاتقي فليس من الصواب أن يرجع في مثل هذه الأمور الى غيري . وفي أثناء ذلك وصلت الفرقة الجديدة الى قنفذة بكل ما معها .

وجاءني أمر من وزارة الداخلية قيل فيه ان قائد الفرقة التي وصلت إلى القنفذة وأن أشخاصاً آخرين سيذهبون إلى (صبيا) لمقابلة السيد الادريسي وانه يجب أن أكون أنا أيضاً معهم في هذه الزيارة لمفاوضة السيد في الحالة الحاضرة فاضطررت الى الموافقة على ذلك اضطراراً ، وفي يوم ٤ كانون الأول سنة ١٣٢٥ (١٧ ديسمبر سنة ١٩٠٩) بارحت (أبهـا) الى (صبيا) من بلاد تهامة عن طريق وادي ضُلَع فوجدت زملائي قد سبقوني الى هناك .

أما السيد الادريسي فانه دعا الى صبيا من القرى المجاورة لها نحو أربعة آلاف رجل مسلحين لاستقبالي وإكرامي في الظاهر ، وليفهمني في الباطن ان لديه قوة . وأرى انه هو الذي خدع مندوبي (جمعية الاتحاد والترقي) الذين حضروا اليه من الاستانة وأقنعهم بدعوتي الى صبيا ، لأفاوضه في الأمر ، فاستصدر مندوبو الجمعية أمراً من الباب العالي بتوجهي إلى صبيا . وغرض الادريسي من ذلك أن يوهم الأهالي ان متصرف عسير وقائدها حضر الى صبيا

لمبايعته فيزداد الادريسي بذلك نفوذاً . وكنت أنا مدركاً مثل هذه الدسائس في حينها غير انني لم أكن مطلق اليد في اتباع الخطة التي أريدها .

وأفهمت الادريسي في اجتماعاتنا معه ان الحكومة حسنة النية ، وانها تجتنب سفك الدماء وتريد راحة الناس ورفاههم . وقلت له : اننا نود الاستفادة من سيد عالم مثله تلقى العلوم في مصر زمناً طويلاً ، وأحاط بمغازي السياسة العامة ، وان من الواجب أن نتكاتف على إسعاد عسير وإعمارها ، غير انه لا يمكن الجمع بين سيفين في قراب واحد ، وان بلاداً واحدة لن تكون ذات حكومتين ، وان في الامكان أن توجه الدولة إليه عنوان رئيس المحاكم الشرعية مثلاً ، وأن تصدر الأحكام باسم الخليفة ويزول بذلك كل اختلاف ويقضي على ما كان بيننا من سوء تفاهم .

فأجابني على ما تقدم قائلا : انه لا طمع له برياسة ، وان القبائل اعتادت ان تلجأ اليه برضا منها لحل ما بينها من مشاكل ، وانها تطلب اليه أن يسعفها بالمرشدين لإزالة ما بينها من ضغائن ، فهو يخدم الأمة بذلك مكتفياً بما يرجوه من ثواب الله في الآخرة .

وفهمت أنا ان الادريسي يريد مخادعة المندوبين الذين حضروا من القنفذة وإقناعهم بأنه لا حاجة الى الفرقة العسكرية التي أرسلت من الاستانة ليرفعوا تقريرهم بضرورة إعادتها ، ففكرت بأن أختصر القول معه وأقترح عقد اتفاق ولو كان موقتاً . وعلى ذلك قلت له : حسن ما تقولون ، وأنا أوافق على مباشرة من ترسلهم الى القبائل من المرشدين لحل مشاكل تلك القبائل صلحاً ، ولكن أشترط أن يكون مع المرشدين المذكورين موظف أندبه أنا لمرافقتهم وتكون له الرياسة عليهم . فوافق الادريسي على ذلك وانتهت المفاوضة دون أن أفتح مجالاً لبحث آخر .

وعلى أثر ذلك نشرنا منشوراً على جميع القبائل موقعاً عليه باسمي واسم السيد الادريسي معاً أوصيناهم فيه بالتزام السكينة ، وقلنا لهم : إذا ظهر أي اختلاف فإننا سنوفق بينهم على أحسن حال .

وكتبنا الى الباب العالي بصورة ما دار في المفاوضة وبالنتيجة التي توصلنا

اليها ، وقلنا بضرورة إرجاع الفرقة العسكرية التي وصلت أخيراً الى القنفذة. غير اني مع ذلك كتبت الى الباب العالي أبلغه ان هذا الاتفاق لم يكن صادقاً وانه ينطوي على زغل . وعادت الفرقة العسكرية الى الاستانة ورجعت أنا الى أبها .

ان من دأب الادريسي أن يلجأ دائماً الى طرق الحيلة والتزوير ،ويخلف المواعيد التي يعد بها ، ويحاول الاستفادة من كل وسيلة لتقوية مركزه وزيادة نفوذه . ومن ذلك انه بعد هذا الاتفاق كان كثيراً ما يرسل رجاله الى القبائل بلا علم مني ودون أن يكون مع رجاله موظف من قبلي.وإذا ارتكب أحد جريمة القتل في جهاتنا وفرّ الى صبيا فإنه لا يجيب طلبي بتسليمه بل يعتذر بأن الرجل دخيل عليه وان تسليم الدخيل لا يجوز في عادات العرب ، ويطلب ان ترسل ورثة القتيل الى صبيا ليحاكم المتهم ويقيم عليه الحد الشرعي إذا ثبت عليه الجرم . مع ان المقتول قد يكون من أفراد الجند ، وقد يكون الشهود في أبها فيتعذر انتقالهم الى صبيا . وفضلاً عن ذلك فان الاتفاق المعقود بيننا يقضي بأن أحكام محكمة صبيا لا يمكن إنفاذها ما لم يصادق عليها مني ، نيابة عن مقام الخلافة ، فكان ينبغي له بناء على ذلك أن يرسل القاتل الى محكمة أبها الشرعية ، ولكن السيد الادريسي كان لا يجيب الى ذلك .

ومن غلطات الحكومة من قبل ومن بعد انها اتخذت القنفذة ثغراً لأبها ، وهي واقعة في شمالها الغربي في طريق ملتفة طولها مائتان وخمسون كيلومتراً، مع ان في الغرب الجنوبي من أبها ثغر اسمه (الشُّقيق) على مسافة مائة كيلومتر فقط منها . فعزمت أن أتخذ الشقيق ثغراً لأبها ، وأرسلت جنداً للنزول فيه . فاعترض السيد الادريسي مدعياً أن القبائل لا تسمح بارسال الجند من ذلك . فأجبته ان للحكومة الخيار في سلوك أقرب الطرق الى مقاصدها في بلاد هي ملكها الصريح ، ولا يضير القبائل أن يتنقل جند الحكومة حيث شاءوا . أما إذا طلبت القبائل طلباً غير معقول لمقصد غير مشروع فينبغي أن تسدى اليهم النصائح منكم ومني ، وإذا لم يصغوا إلى

نصائحكم ونصائحي وجب تأديبهم، ويقوم كلانا حينئذ بواجب تأديبهم . وقد فهمت أن الذي يسوءه سلوك الجنود ورجـــال الحكومة هذا الطريق هو الادريسي نفسه لأننا نتصل حينئذ برجال القبائل الذين في هــــذه الجهة ونستميلهم الينا .

وفي ذلك الحين علمت أيضاً أن هناك اتصالاً بين الادريسي والايطاليين . وان أولاد أخيه الذين في مصر يترددون على مقام سام فيها لعقد الأواصر بينه وبين السيد . فلفتُ أنظار الباب العالي إلى كل ذلك ، وطلبت أن يوعز إلى (القوميسيرية العثمانية) في القاهرة بأن تراقب الأمر وتوافيني بالمعلومات في حينها.

وفي ذلك التاريخ كان الادريسي يراسل القبائل سراً ويقول لهم: انه لا يبغي لنفسه رياسة ولا سلطة ، وإنما يريد أن يبقى كل شيخ على رأس قبيلته ، وأن لا يكون بين قبيلة وقبيلة تنافس ولا عدوان ، ليتمكنوا من اخراج الأجنبي من ديارهم . ومع أن كثيراً من المشايخ كان فاهما أن الأدريسي يسعى لنفسه في أمر عظيم فانهم كانوا يلبون دعوته إلى الوحدة بين القبائل لأن فيها قوة لهم تجاه الدولة ، فتواطأوا جميعاً على الاتحاد العام ضد الحكومة ، واتفقوا هم فيما بينهم متى تمكنوا من اخراج الترك من عسير وصفى لهم استقلالهم فان من السهل عليهم اخراج الادريسي أيضاً لأنه غريب عن بلادهم فليس له عصبية تحميه وتثبت له مركزه وقد أكد لي ذلك بعض أصدقائي من المشايخ أنفسهم

ولما كانت مقدمات ثورة عسير هي مبتدأ الحوادث الأخرى في بلاد العرب اضطررت إلى اثبات هذه التفاصيل توطئة لما بعدها .

(للحديث صلة)

سليمان شفيق كالي

دارات العرب

- ٣ -

١٩ – **دارة رفرف** : قال الشيخ حمد : ذكرها ياقوت وغيره، وزاد شارح القاموس بأن ياقوتاً نقل عن ابن الأعرابي : لبني نمير، ولم أرَ هذا في المعجم، ولعل شارح القاموس استنتج ذلك من إيراد ياقوت شاهدها من قول الراعي النميري :

فدع عنك هنداً والمنى إنما المنى ولوع، وهل ينهى لك الزجر مولعا
رأى ما أرته يوم دارة رفرف لتصرعه يوماً هنيدة مصرعا

وقال إنه لم يرَ (رفرف) في أسماء بلادهم . اهـ

قلت : هذه الدارة ذكرها الأصمعي في كتاب الدارات وأنشد :

فقلت:عدي.قالت:إذا الليل جننا فموعدنا أقوز دارة رفرف

وجاء في حاشية الكتاب تعليقاً . قال الزمخشري، في كتاب « الجبال والمياه » (ص ٦٣) دارة رفرف في أرض نمير، وجاء في «مراصد الاطلاع» رفرف : بفتح أوله وسكون ثانيه وتكرير الراء والفاء، موضع في ديار بني نمير، وذات رفرف واد لبني سليم[١].

وقال في القاموس، مادة (رف) ذات رفرف ويضم : واد لبني سليم، ودارة رفرف وتضم، لبني نمير، والواقع أن ياقوتا لم يذكر أن (رفرف) في بلاد بني نمير عند ذكر الدارة، وإنما ذكر ذلك في موضعه من معجمه، فقال: رفرف، بفتح أوله وسكون ثانيه، وتكرير الراء والفاء، وهو موضع في ديار بني نمير، وذات رفرف : واد لبني سليم، اهـ[٢].

وقال البكري : دارة رفرف : براءين مهملتين مفتوحتين، وفاءين، وقال كراع : رفرف بضم الراءين[٣].

---

(١) مراصد الاطلاع ٢ / ٦٢٣ . (٢) معجم البلدان، ٣ / ٥٥ .
(٣) معجم ما استعجم ٣ / ٥٣٥ .

قلت : ذكر أصحاب المعاجم (رفرف) مضبوطاً ، وورد في الشواهد بهذا الترتيب ، براءين مهملتين ، وفاءين ، وهذا يحملنا نطمئن إلى صحته، أما فيما يخص نسبة هذا الموضع إلى بلاد بني نمير ، فان ما أوردته من عبارات أصحاب المعاجم ليس فيه خلاف بينهم في ضبط الإسم ونسبة الدارة إليه ، وكذلك نسبته إلى بلاد بني نمير ، ويفهم من شاهد الأصمعي أن هذه الدارة تقع في أقواز رمل ، وبلاد نمير فيها مواضع ، فيها برق ، وأقواز ، غير أنه لا يعرف فيها موضع بهذا الاسم أو قريب منه فيما أعلمه، من مواضعها وداراتها.

٢٠- دارة رُمح: قال الشيخ حمد: عدّها ياقوت في ديار بني عمرو بن ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، وقال : أورد أيضاً : - يعني ياقوتاً - ذات رمح أبرق أبيض في ديار بني كلاب ، لبني عمرو بن ربيعة ، ثم ذكر الشيخ حمد أقوالاً أخرى عن ياقوت ، وقال : ويفهم مما تقدم أن هذه الدارة قريبة من (دمخ) وهو جبل عظيم يقع غرب عرض شمام . هـ .

قلت : الواقع أن هذه الدارة ليست قريبة من (دمخ) فهي تقع في (نُفَيِّد رمحة) ويتضح من تحديد (رمح) في كتب المعاجم أنه هو الذي يعرف في هذا العهد باسم (رمحة) ، وهو نفيِّد تصغير نفود ، يمتد من أيسر دغانين - جنوب النير - ويسير جنوباً حتى يتصل بنفود الثامية غربي العلم ، وتحف به من الشرق صحراء الحمي - تصغير حمى - وفي ناحيته الشرقية ، مما يلي الحمى أبرق بارز كبير ، في أسفله معدن ملح صلب يسمى (أبرق الملح)، أما الدارة التي تنسب اليه فإنها تقع في ناحيته الشمالية ، تحيط بها أقواز الرمل وهي جوبة واسعة وفيها ماء جاهلي مر قديم يسمى (هُمَيج رمحة) تصغير همج ، وهو غير ماء الهميج الواقع في حد نفود رمحة مما يلي (الحمي) فهذا الأخير آبار غير قديمة ، وكلاهما تحت يد قبيلة الشيابين من عتيبة . قال شاعر من قبيلة الشلاوى يذكر هميج رمحة ، من قصيدة طويلة :

من عقب ذا يا راكب عِمْلِيّه   حرّه وكل جدودها حرار [1]

---

(١) العملية : النجيبة من الابل .

إنشر عليها الصبح من قاعة العلم ... ووُسْط الهميـــج وثايف الزبار [١]
وتاطا رقايب ظلم زرقا مشيحه ... وفي دربها خلّ الحمار يسار [٢]

٢١-**دارة سعر**: ذكر الشيخ حمد هذه الدارة، وقال: هكذا أوردها ياقوت وغيره، بالسين المهملة، المفتوحة والمكسورة، وقال عن ياقوت: انها لبني وقاص من بني أبي بكر، ثم تحدث عن منازل بني وقاص من بني أبي بكر ابن كلاب ليميز وجه الصواب في الاسم – سعر – بالسين المهملة، وذكر من بلادهم (دغانين) وقال: إن دغانـــين لا تزال معروفة في طرف النير الشمالي، ثم أورد نقلاً عن الهجري، وناقش كل ما أورده من الأقوال حتى وصل الى هدفه، وهو تصحيح كلمة (شعر) التي جاء في ذكر الدارة بالسين المهملة، ثم حدد جبل شعر تحديداً صائباً، وقال: شعر، جبـــل يقع في الشمال الشرقي من عفيف، يشاهده المتجه الى الحجاز شماله قبل أن يصل منهل عفيف بأميال قليلة يشاهده رأي العين، وبقربه منهل (الأشعرية) منسوب اليه؛ وجواره جبيل صغير يدعى فريدة شعر.

قلت: ذكر الشيخ حمد أن (دغانين) في طرف النير الشمالي، والواقع أنها جبال سود، تحف بها برقة بيضاء تقع في ناحية النير الجنوبيـــة، مما يلي صحراء الحمي، وبين شمالي النير وجنوبه بلاد واسعة. أما شعر الذي تحدث عنه الشيخ حمد وحدده فإنه جبل أسود كبير يمتـــد من الشرق صوب الغرب واسع الأنحاء يحف به رمل (العُريق) من الشمال، وفي جبهتـــه الشمالية الغربية (حِشّة) سوداء واسعة تسمى (مصودعة). ودارة شعر جوبة واسعة محاطة بسلاسل سوداء وتكتنفها برقـــة بيضاء واقعة فيما بين شعر ومصودعة، وهي بالنسبة للأشعرية صـــوب الشمال الغربي، وتسمى (دارة مصودعة) أو (محامة الخيل) وذلك ان غزاة من شمر أغاروا على فريق من قبيلة العِضْيان من الروقة من عتيبة حول شعر، فانحازت إبل العتبان الى هذه

(١) إنشر: إذهب صباحاً مبكراً، الزبار: الأطماس.
(٢) الحمار: موضع معروف، جنوب ظلم.

الدارة وجرى القتال عندها ، فقتل فيها عدد كثير من الخيل ، ومنذ ذلك الحين سميت (محامة الخيل) .

أما ماء الاشعرية فانه يقع في واد في ناحية شعر الشرقية الجنوبية داخل في أعلا الوادي بين الجبال ، وهو ماء عذب جاهلي قديم ، وقد أسّست عليه هجرة لقبيلة الحفاة الروقة من عتيبة – حُبيليص ابن هثيلة وجماعته ، أما فريدة شعر ، فإنها هضبة سوداء كبيرة منقطعة منه ،واقعة في ناحيته الشمالية الشرقية ، وقد اكثر الشعراء قديماً وحديثاً من ذكر شعر بهذا الإسم ، قال فيحان الرقاص يذكر فريدة شعر :

ليا ركبتوا خلّوا الهجن زوماع	سجّوا ولجّوا ،والركايب زرافيل
ولهن صلاة العصر بغثـاة منشاع	منشاع مرميات خطو المغازيـل
والدرب من بين العرايس ليا تاع	وعصير يمْ الخنفسيّه مخـاليل
عدّوا فريدة شعر حيث انها اسناع	وإن ما كفاكم شوف مدّوا درابيل
لزمٍ يبين لكم مع الصبح فقاع	نار يجذّب جمرهـا للمعاميـل

وهذه المواضع التي ذكرها : غثاة ، العرايس ، الخنفسية ، فريدة شعر ، كلها متقاربة ، يرى بعضها من بعض ، ومن الملاحظ أن ياقوتاً قد ذكر (شعر) في كتابه ، في موضعه ، وقال عن ابن الفقيه : جبل في الحمى ، وأورد له شواهد ، وقال : ويوم شعر بني عامر وغطفان. وذكر الشيخ حمد أن صاحب القاموس وشارحه قد ذكرها كل منهما باسم (دارة سعر) وأن الأخير ، أشار إلى أنها وردت في شعر خفاف بن ندبة السلمي ، والواقع أن البكري ذكر شعراً في معجمه ، وضبطه بكسر الشين المعجمة ، وقال : وكذا روى عن أبي عبيدة في شعر خفاف بن ندبة ، قال :

تطاول ليله ببراق شعر لذكرهم ، وأيّ أوان ذكر [١]

وينبغي أن نلاحظ التمييز بين شعر ودارته المنسوبة إليه ، هذا الذي بحثه الشيخ حمد وبين موضع آخر يسمى في هذا العهد بهذا الاسم ، وله دارة تنسب إليه، لئلا يقع اللبس بينهما عند من يعرفون الأخير ولا يعرفون الأول،

(١) معجم ما استعجم : ٣ / ٨٠١ .

وشعر الأخير ، جبال سود تقع في ناحية وادي الخرمة الغربية فيما بينها وبين (تربة) فوق قرى الغريف ، وقد عمرت فيه في هذا العهد قرى ومزارع ، وفتحت فيه مدرسة إبتدائية ، وفيما بين (شعر) وبين ضفة الوادي تقع دارة واسعة ، محاطة بمرتفعات رملية تسمى (الدّوارة) أو (دوارة شعر) ، نسبة إلى الموضع الذي عندها ، ولم أر لشعر هـــذا ذكراً في كتب التاريخ القديمة فيما اطلعت عليه .

٢٢-**دارةشبيث**:قال الشيخ حمد:عنياقوت أنها لبني الأضبط ببطن الجريب، ونقل خبراً ببيان منازل ربيعة، ذكر من بينها شبيثاً وبطن الجريب ،ونقل عن صاحب بلاد العرب وهو يعدد مياه بني ربيعة بن الأضبط ، أنه قال : ومن أوديتهم ذو لباح ، وماؤه شبيث ، ثم قال : ويفهم مما تقدم أن منازل بني الأضبط بقرب وادي الجريب (الجرير الآن) ، ويسمّى وادي المياه ، غرب حمى ضرية .

قلت : المعروف في هذا العهـــد في هذه الناحية ماء جاهلي قديم يسمّى (شبيبة) مؤنث شبيب مصغرا، ويحتمل أن يكون محرفاً من (شبيث)وهو واقع في عبلة المشفّ غرباً من منهل سجا ، في محامة فيها شجر كثير يحف بها سناف أحمر ، على شكل دارة وناحيته الشمالية الشرقية محفوفة بعبلة وسيله يتجه غرباً صوب (دعيكان) ، وفي الجهة الشمالية الغربية من شبيبة ، في صحراء مستوية تقع دارة صغيرة محفوفة بجذيب سنفان سود تسمى (الدويرة) تصغير دارة وماء (دعيكان) منها جنوب غربي ، وهذان الموضعان قريبان من أعالي روافد الجرير ، ولا يعرف في هذه الجهات في هذا العهد موضع قريب من إسم (شبيث) إلا هذا الموضع ، أما ما ذكره الشيخ حمد ، أن وادي الجرير يسمى (وادي المياه) ، فإنني لا أعـــلم أحداً يذكره بهذا الإسم ، فإن (وادي المياه) بينه وبين (وادي الجرير) بـــلاد واسعة ، وأودية . فوادي المياه ينشأ من هضيبة (فايزة) وما حولها شرقاً شمالياً من بلد (عفيف) ويتجه شمالاً ويلتقي بوادي الجرير غرباً من جبال (النجج) ، وفيه مياه قديمة متعددة ، من أشهرها ، ابتداء من أعلاه : (أبرقيـــة)

و (ظفرة) و (الورقية) و (داحة) و (الصفوية) و (المكـــلاة) و (صقرة) ، وغيرها . وقد أقيم على بعض هذه المياه هجر لقبائل الروقة من عتيبة ، ووادي المياه معروف بهذا الاسم . قال عسكر بن جويعـــد الغنامي الروقي يخاطب رجلاً من برقا من عتيبة :

تكفى يا بن سحيان حامي الدبيله   يا خالط العيـــدي بردم العزاب
حدّر بهم حسبة ليـــال قليله   حدّر بهم من يمّنـــا لا تهـاب
حنـا الى كلّ تحصّل حصيله   لنا على وادي الميــــاه انقلاب
وأنـتم إلى كلّ تحصّل حصيله   لـكم على الزّيدي وصبحا مساب

أما وادي الجرير ، (الجريب) قديماً فانه لا يزال معروفاً ، يقـع غرباً من عفيف ، يمر أعلاه ، فيما بين جبال الشعب وبين مثلثة وتدفع فيه روافـد كثيرة ، منها الثمل ، والشبرم ، ومبهـــل ، والسرحي ، والبحرة . وكلما اندفع شمالاً التقت به أودية ، ومن أكبر روافده شعيب (ساحوق)ووادي المياه الذي تحدثنا عنه ، ولم أسمع أحداً في هذا العهد يسميه (وادي المياه) بل انه مشهور باسم (الجرير) ، وأعاليه لقبائل الروقة من عتيبة ،وأسافله لقبائل مطير بني عبد الله وقبائل حرب ، وقد أكثر الشعراء من ذكره باسم (الجريب) قديماً و (الجرير) حديثاً ، وذكرت معالمه في كتب المعـاجم القديمة ، أما وادي المياه فقد تحدث الهجري عن مياهه فقال : ولبني محارب من المياه في الحمى ماء يقال له ُغبير ، في وادي المياه ، بين شعبى وبين رملة بني الأدرم ، وماء يقال له غبار ، وأحساء كثيرة في وادي المياه . هـ[1] .

وبهذا يتبين قرب وادي المياه من رملة بني الادرم التي هي في الواقع ناحية من رمل (العريق) ، والواقع ان رمل (العريق) عريق شعبى – عريق الدسم – كما يسميه البعض ، يحف بوادي المياه على مقربة منه . وبهذا يتضح الفرق بين (وادي الجرير) و (وادي المياه) .

٢٣–**دارة شعبى**:قال الشيخ حمد:وقد ذكر هذه الدارة : شعبى من أعظم الجبال الواقعة بجوار قرية ضرية في الشمال الغربي منها ، وينسب الى هذا الجبل دارة من أشهر دارات العرب ، ذكرها الهجري ، هـ .

(١) أبحاث الهجري ص ٢٦٤ .

قلت : هذه الدارة تفرد الهجري بذكرهـا ، رغم شهرة شعبى ، ومواضعها ، والواقع أنه يوجد في شعبى دارتان ، إحداهما ، دارة ثريان ، وبعض البدو يسميها (حجرة ثريان) وهي دارة واسعة مشهور في هـذا العهد ، تقع في فيضة ثريان غربا ، تحف بها هضاب ثريان من نواحيهـا إلا ناحيتها الغربية فإنها محفوفة برمل (العُريق) ، أما ثريان الذي تنسب اليه الدارة فإنه ماء يقع في ناحية ماء (ثريا) الغربية ، في جهـة شعبى الغربية ، أما الثريا ، فإنها عد قديم معروف بهذا الإسم قديماً وحديثاً ، ولها ذكر في المعاجم القديمة بهذا الإسم . قال ياقوت عن أبي زياد : الثريّـا : مياه لمحارب في شعبى [1] . وقال صخر بن الجعد الخضري :

فارتقبت العشاء وهـو يسامي ... شعبى بارزاً لعين البصير
يحضر العصم من جبال (الثريا) ... ويرامي شمابـه بالصخور

وقال عبد العزيز بن محمد القاضي [2] :

أقفن بنا عوص المراسيل كنّهن ... نعام حداه بصحصح البيد خيـال
وقبل ما يميل الفي (صبر) سهجنّه ... وعشّن في وادي المضَيّح ورا الجال
وسرّبنا وعرسنا بريـع (الثريا) ... مطبّ العريق وقايد الفجر منشال
وسرحنا من لهوب شعبى تنهم النضا ... وحطّن طخفه خلفهن الضحى العال

أما الدارة الثانية فإنها تقع في وسط شعبى ، وهي محاطة بالجبال من كل جهاتها ، وأرضها جوبة فسيحة ، وبعض البدو يسميها (روضة حسحوس) وتقع شرقاً من ثريان .

أما شعبى : فان طرفها الجنوبي الشرقي ، كما ذكر الشيخ حمد ، يرى من (ضرية) في الشمال الغربي ، وطرفها هذا يسمى (حمرّة) وهو جبال حمر ، وتمتد شعبى منها شمالاً وتنتهي بجبال عالية تسمى العساكر ، ومـاء الثريا وثريّان واقعان في وسط شعبى ، وهي جبال واسعة فيها أودية وأمـواه كثيرة ، وقد أنشأت فيها قرى ومزارع وغرست فيها نخيل لقبائل حرب ، وبعضها لقبيلة هتيم ، وما زال يطلق على مجموع الجبال ومواضعها اسم (شعبى) .

(للبحث صلة) الدوادمي سعد بن عبد الله بن جنيدل

---

(١) معجم البلدان ٢/٧٧ . (٢) ديوان النبط ، ص ٢/٢٧٠ .

أضواء على كتاب :

-٢-

المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام

١ - ج ٢ ص ٥٢٦ يقول المؤلف : (وفي هذا العهد دخل ملك حمير في النصرانية بتأثير ثيوفيلوس عليه ، وبنيت عدة كنائس في ظفار وعدن) .

إن دخول المسيحية إلى الجنوب العربي في هذه الفترة صحيح ، ولكن دخول ملوك حمير في النصرانية لا تؤيده النقوش المتوفرة لدينا عن ملوك هذه الفترة (٣٤٠ - ٣٦٠ م) لأن ملوك هذه الفترة ، وخاصة الملوك الذين حكموا قبل ملكي كرب يهأمن كانوا يعبدون الاله المقة . كما أن ملكي كرب يهأمن نفسه ذكر في ثلاثة نقوش مع أبيه تأرن يهأمن على أنهم يعبدون [ا ل م ق ه ب ع ل أ و م] : المقة اله أوام[١] .

وحتى إذا أخذنا بنظر الاعتبار أن ملكي كرب يهأمن [حكم حوالي ٤٧٠ م] أول من دون [ب م ق م / م ر أ ه م و / م ر أ / س م ي] فإن [م ر أ / س م ي] [٢] هنا لا تعني التوحيد المطلق ، أو أنه اعتنق اليهودية كما يذهب فلبي [٣] أو المسيحية كما أشار المؤلف لأن [ذ س م و ي] يوصف

(١) لقد أعاد المؤلف الكرة لدراسة هذا النقش في ج٣ص ٣٧٩ وبتفسير آخر ولم يشر إلى التناقض الموجود بين ما كتبه في ج ٢ ص ٥٨٩ وفي ج ٣ ص ٣٧٩ . ولعل السبب في ذلك أنه اعتقد بأن النقش Ry 510 لا علاقة له بـ Philby 228 . وهما نقش واحد .

(٢) انظر النقوش Ja 669 ; 670 , 671 .

(٣) أنظر (GI. 389 - Rés. 3383) وقد نشر هذا النقش مرة من قبل :

J. M. Solà Solè , « L'inscription GI . 389 ... » , Le Musèon . LXXII (1959) , p: 198 .

(٤) Philby , The Background of Islam, p. 117 .

في النقوش على أنـــه [ا ل ه / أ م ر م] : اله أمرم . في حوالي سبعة نقوش و [أ م رم] هنا تشير إلى قبيلة أو مجموعة من الناس [١] .

٢ - ج ٢ ص ٥٣٠ عنوان الفصل الحادي والثلاثين : « سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت » . بينما يتكلم المؤلف في نهاية الفصل الـ ٣٠ عن أبي كرب أسعد ، وهو ممن حمـــل لقب « ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت والأعراب في الطود وتهامة » وكم كنا نود أن يجمع المؤلف كل ما كتب عن اليمن في جزء واحد وأن يراعي فيه التسلسل الزمني ، ويتجنب ذكر الحادث الواحد عدة مرات .

٣ - ج ٢ ص ٥٤٩ يقـــول المؤلف : (ولا يستبعد اصطدام (امرىء القيس) بـ شمر يهرعش ، أو بأي ملك آخر ملك (نجران) ، ما دام ذلك الملك قد حكم قبائل (معد) النازلة في الحجاز وفي نجد والتي تتصل منازلها بحدود نجران ، وقد خضعت (معد) لحكم ملوك الحيرة ، كالذي يظهر من نص كتاب شمعون الذي هو من بيت أرشام) .

وهنا يجب أن نقول : إن حوادث نقش النمارة كانت قبل سنة ٣٢٨ م ، بينما كان شمعون في الحيرة في سنة ٥٢٤ م ، فكيف يستطيع المرء أن يستشهد بذلك . هذا وإن حوادث نقش و Ry 509 تذكر أن معدّاً كانت تحت سيطرة الجنوب العربي في زمن أبي كرب أسعد ، أي في بداية القرن الخامس . كما أن حوادث Ry 510 تذكر كيف ثار الأعراب في ماسل الجمح على حكم معدي كرب [سنة ٥٢١ م] فاستطاع أن يعيد سيطرته عليها على الرغم من تدخل المنذر ملك الحيرة ، ثم نعرف من مصادرنا العربية أن قبائل معد كانت تُحكم من قبل ملوك كندة الممثلة لحكومة الجنوب العربي إلى سنة ٥٢٥ م . وعلى هذا فإن شمعون عندما يذكر معدّاً فهو يقصد الأعراب في أطراف الحيرة لأن كلمة معدايا كان يقصد بها الأعراب . ويظهر ان قبائـــل وسط الجزيرة خضعت لملوك الحيرة بعد سنة ٥٢٥ م . وحين قام ابرهة سنة ٥٥٢ م بغزوته

---

(١) M. A. Ghúl , « New Qatabàni inscription-II» , BSOAS, XXII (1959) , P: 434 .

ضد معدّ في حلبان في وسط الجزيرة اعترف لعمرو بن هند بحكم معدٍّ ، بعد أن سلم الأخير رهائن لأبرهة .

أمـــا عن احتمال اصطدام بين امرىء القيس وشمر يهرعش – كما يرى المؤلف فإن ذلك غير وارد ، لأنه لو حدث ذلك لدوّن امرؤ القيس ذلك في نقشه ، ولم يذكر فقط أن جيوشه وصلت أسوار نجران .

٤ – ج ٢ ص ٥٥٠ – ٥٥٣ : هنا لا أعرف كيف فهم الدكتـور جواد علي « نقش شرف الدين ٤٢ » . إذ يفهم من هامش ١ ص ٥٥٢ بأنـــه قرأ النقش . يقول الدكتور جواد : (إن قائداً من قواد شمر كان قد قاد أعراباً غزا بهم ملك أسد) . والحقيقة أن النقش لا يذكر كلمة الأعراب إطلاقـاً ، ولا إسم أية قبيـلة شاركت القائد . كما أن المؤلف يذكر « ملك (أسد) » وكأنّ الحـَرْب مع ملك اسمه أسد ، بينما المدوّن في النقش « مالك بن ... ملك الأسد » [م ل ك م / ب ن / ك [.] م / م ل ك ل أ س د] والأسد هنا يقصد بهم أزد عمان ، كما يفهم من تسلسل الحوادث ، فقائـــد شمر غزا مالك ملك الأزد ثم سار الى القطيف ثم الى سوك [(١)] ، ثم إلى أرض تنوخ .

ويقول المؤلف : (وأرض (تنخ) (تنـــوخ) التي تخص (الفرس) (فرس) أي فارساً) . وذكر ان أرض (تنخ) (تنـوخ) ، كانت تحت حكم مملكتين ، يقال لاحداهما (قطو) وللأخرى (كوك)أو كوكب ..). والصواب [ق ط و ف] و [س و ك] وليس كوكب أو كوك .

هذا وان أرض تنوخ لا تخص الفرس ثم ان أرض تنـــوخ لا علاقة لها بالمملكتين أبـــداً إذ أنّ الحرب كانت توجه ضد ق ط و ف / و س و ك / م م ل ك ت ي / ف رس / و أ ر ض / ت ن خ] أي أن قائد الحملة غزا « القطيف وسوك مملكتي فارس وأرض تنوخ » . وهكذا يفهم من النقش ان القطيف وسوك كانتا مملكتي فارس وليس أرض تنوخ ،وبعبارة أخرى إن أرض تنوخ لا علاقة لها بالقطيف أو سوك مملكتي فارس . وعلى هـذا فقراءة الدكتور جواد للنقش لا تمت الى الأصل بصلة .

---

(١) انظر الحاشية ص (٨٢٦) من هذه المجلة .

وبعد أن يذكر حوادث [تسعة أسطر] لا علاقة لها بالنقش - يرجع ليعيد الخطأ نفسه فيقول : (... واتجهت منها نحو (قطوف) أي القطيف، حتى بلغت موضع (كوكبن) (كوكبان) (كوكب) ثم ملك فارس وأرض تنوخ ، (ملك الفرس) أي (الأرض التابعة للفرس) وأرض تنوخ). وهنا أترك للقارىء مقارنة ما جاء في هذا النص والنص الذي قبله وقد وردا في صفحتين متقابلتين [ص ٥٥٠ - ٥٥١] .

هذا ولا بد من الاشارة الى أن سوك هي أم الساهك [١] القرية التي تبعد حوالي ١٤ كم الى الشمال الغربي من القطيف [٢] .

٥ - ج ٢ ص ٥٥٣ : يقول المؤلف : (ذهب ريكمنس إلى أن الحبشة احتلوا العربية الجنوبية حوالي سنة ٣٣٥ بعد الميلاد ، ودام احتلالهم هذا إلى حوالي السنة ٣٧٠ م ...) وهنا كان يجب أن يذكر أن ريكمنس كتب كتابه في سنة ١٩٥١ م ، حيث لم تكن هناك نقوش تذكر أسماء ملوك بعد شمر يهرعش إلى زمن ملكي كرب يهأمن . أما وقد اكتشفت نقوش [٣] تذكر أسماء ملوك حكموا بعد شمر يهرعش وأكثر من ذلك أن ملكي كرب يهأمن ذكر مع أبيه في ثلاثة نقوش [J A. 669, 670' 671] . كما أن نقوش هذه الفترة لا تذكر أي حرب مع الأحباش ، لذلك أصبحت نظرية ريكمنس ومن قال بها لا أساس لها من الصحة كما أن فقرة المؤلف لا علاقة لها بسير الحوادث التي يذكرها لأنه يتكلم عن شمر يهرعش ويستمر بعد ذلك في الكلام عنه .

٦ - ج ٢ ص ٥٧٦ : عندما يتكلم المؤلف عن حوادث نص J.a 660 ، يقول : (عن غارة قام بها رجل اسمه حرثن بن كعبم (الحارث بن كعب) ورجل اسمه (سددم بن عمرم) سداد بن عمرو : (سدد بن عمر) .

---

(١) أنظر الحاشية ص (٨٢٦) من هذه المجلة .

(٢) انظر : العسلي : حملة شمريهرعش ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت على شرق الجزيرة محاضرة القيت مساء السبت ١٩٧١/١/٢ في قاعة المحاضرات في جامعة الرياض ، وستنشر في مجلة جمعية التاريخ والآثار في كلية الآداب ، جامعة الرياض .

(٣) أنظر النقوش المرقمة Ja 664 - 671 .

والحقيقة أن النقش لا يصف الحارث بن كعب على أنه رجل أو سودم [وليس سددم] بن عمرو. أما أتباعها فهما النخع وجرم وهما قبيلتان وليس [مُحَارِبَينِ] كما ذكر المؤلف . فالحارث بن كعب اسم قبيلة لما تزل تحمل هذا الاسم باسم بني الحارث أو بلحارث ، وبنو الحارث بن كعب من مذحج ومساكنهم أطراف نجران [٢] .

أما سودم بن عمرم : فعلى الأكثر هم قبيلة أسودان بن عمر من جرم [٣] . ونخمن : فهي قبيلة النخع [٤] بن عمرو بن عُلة بن جلد من مذحج والتي كانت تسكن أطراف بيشة[٥]. وجرم : فهي قبيلة جرم ، أخوة أسودان[٦] ، والتي كانت تسكن نجران وتثليث [٧] ، وكانوا أحلاف لبني الحارث [٨] ، وعلى هذا فإن الغارة قامت بها قبائل متجانسة لا أشخاصاً .

٧ – ج ٢ ص ٥٧٤ يذكر : (ولدينا كتابة وسمت Ryckmans 534 ، ورد فيها اسم الملك أو كرب أسعد وأشير إلى ستة أولاد من أولاده) . والحقيقة أن النقش [أعتقد من الأفضل أن نطلق كلمة نقش بدل كتابة] لا يذكر ستة أو سبعة أولاد كما يقترح J. Ryckmans ، بل إن هناك فراغاً في النقش ناشئاً عن تآكل فملأه J. Ryckmans ، بأسماء ستة أو سبعة أولاد وهو اجتهاد منه ، كما أن نقش Ry. 534 هو نفس نقش Rossi 24 [٩] وليس نقشين مستقلين كما يذكر الدكتور جواد علي .

ثم أن المؤلف يتكلم عن أبي كرب أسعد من نقش Philby 227 في صفحة ٥٧٣ ، وبعد ذلك يذكر في نهاية صفحة ٥٧٤ : (وتشير الكتابة المرسومة و Ryckmans 50 إلى حملة قام بها الملك أبو كرب أسعد ..) اعتقاداً منه

---

(١) ابن حزم: جمهرة ص ٤١٦ ؛ القلقشندي : نهاية الأرب في معرفة قبائل العرب ص ٤٧ .

(٢) البكري : معجم ما استعجم ص ٦٠٣ . (٣) ابن حزم ص ٤٠٠ .

(٤) القلقشندي ص ٧٦ يدعوهم جسر بن عمرو بن عمر بن علة بن جلد .

(٥) البكري ص ٦٣ . (٦) ابن حزم ص ٤٠٠ .

(٧) البكري ص ٤٠٠ . (٨) البكري ص ٤٢ .

(٩) أنظر : J. Ryckmans . « Les corégents du roi himyarite Abukarib As'ad d'après Le texte Rossi 24 » , RSO . XXXVII (1962) , pp. 219—221 .

بأن النقشين مختلفان . والحقيقة همـــا نقش واحد درسه فلبي ونشره ، [Ry 509] والرقم الأخير هو المتفق عليه كما نشره وترجمه إلى الألمانية Caskel وأعطاه أيضاً رقم و Ry509 [1].

٨ – ج ٢ ص ٥٧٥ ينقل المؤلف عن كروهمن : (يجعل أيامه في السنين الثمانين فما بعد من القرن الخامس) والصواب أن تكون من القرن الرابع . وجملة المؤلف هنا تحتاج إلى اعادة كتابة .

٩ – ص ٥٨٢: في هذه الصفحة إرباك في المعلومات،فبينما يكتب الدكتور جواد علي عن حوادث سنة ٥٦٥ سبئي ويتكلم عن التوحيد ، إذ يقفز إلى حوادث نقش Ry 507 والمؤرخ في سنة ٦٣٣ سبئي فيقول : (وفي جملة (الهن ذلهو سمين وارضن) الواردة في النص Ryckmans 507 ومعناها : (الإله الذي له السماوات والأرض) . تعبير عن التوحيد أيضاً وهي من نص يرجع الى هذا الملك [يقصد المؤلف شرحبيل يعفر] فنحن إذن في عصر أخذت عقيدة التوحيد تنتشر فيه .

وهكذا يقفز في سرد الحوادث . ثم ان نقش Ry 507 مؤرخ في سنة ٦٣٣ سبئي وهذا النقش لا يعود الى الملك شرحبيل يعفر بل يعـــود الى الملك يوسف [ذي نواس]،وهو يهودي تتفق عليه كافة المصادر العربية والسريانية والرومانيــة والحبشية . كما ان نقش Ja 1028 [2] ، الذي يعـود الى يوسف أيضاً ، لا يترك مجالاً للشك بأنه غير يهودي إذ ينتهي النقش بديباجة يهودية [ذ ح ض ي ت / ر ب هـ د / ب ح م د] . وهنا كان على المؤلف أن يميز بين ديانة هي نوع من التوحيد وبين دين يهودي ، وبين نقش يعود الىشرحبيل يعفر وآخر يعود الى يوسف .

١٠ – ج ٢ ص ٥٨٥ : عندما يتكلم الدكتور جـواد علي عن شرحبيل

---

(١) Caskel , Entdeckungen in Arabien . Westdeutscher Verlag , Koln und Opladen . 1954 .

(٢) A. Jamme , Sabaean and Hasaean Inscriptions from Saudi Arabia , Rome : Università di Roma , 1966 . p. 40 .

ايل يكف ينقل نصاً : (رحمن وبنهو كرشتش) . وفهم المؤلف ان التعبير اليوناني قد دخل اليمن ، وينسب الى هذا الملك انـه كان نصرانياً . والحقيقة ان النقش الذي ترد فيه هذه الفقرة هو Cih 644 ، ولم يشر المؤلف الى رقم هذا النقش . وينقص هذا النقش بعض الكلمات وقد تآكلت منـــه حروف كثيرة . وقد أعاد جام نشره ، واقترح ملء الفراغ بالفقرة المتقدم ذكرها ، وجاء بهذه القراءة الغريبة ، علماً بأنه لا يعرف عن ملوك هـــذه الفترة انهم تنصروا وزيادة للايضاح أدوّن أدناه صورة لكيفية إعادة جام قراءة هذا النقش[1].

١ ــ ن ي ث هم و / ي رس / ب ر [دأ / رحم ن ن / وب ن هو / ك رس ت س]

٢ ــ [غ ل ب ن / و ب م ق م / م ر أ هـ م و / ش ر ح] [ب أ ل/ ي ك ف / م ل ك / س ب أ / و ذ / ري دن / و ح ض رموت /و ي م ن ت]

٣ ــ [و أ ع ر ب هـ م و / ط و د م / و ت هـ م ت / ب و] ر خ ن/ ذ ح ج ت ن / ذ ل خ م س ت / و [س ب ع ي / و خ م س/ م أ ت م]

والأحرف التي بين الأقواس المعكوفة من وضع جام وأعتقد أن فيها مجازفة كبيرة.

١١ ــ ج ٢ ص ٥٨٩ : يتكلم المؤلف عن الأسمـــاء الواردة في نقش Philby 228 وعن ثورة تصورها المؤلف في اليمن ضد الملك معـــدي كرب يعفر . وكلام المؤلف عن محتويات هذا النقش وتفسيره إياها لا أساس لهما من من الصحة ، فالنقش Philby 228 نشره مع ترجمة فرنسية G.Ryckmans [2] ونشره أيضاً مع ترجمة ألمانية Caskel [3] وترجم الى الانكليزية من قبـــل S . Smith [4] ، كما درسه [5] J.Ryckmans .

---

(١) A. Jame, La Dynastie de Sarahb'il Yakuf et la Documentation Epigraphiqne Sud arabe . lstanbul . 1961 , p. 4

(٢) G. Ryckmans, « Inscriptions sud arabes » . Le Muséon . LXVI (1954) p. 446 .

(٣) أنظر كتاب كاسكل المشار اليه سابقاً .

(٤) S. M. Smith , Events in Arabia ., » . BSOAS . XVI (1954) p. 446 .

(٥) J. Ryckmans, «Inscriptions historigves ... » Le Muséon , LXVI (1953) , pp 328—30 .

ويستطرد المؤلف في ذكر قبيلة ثعلبة ويعتبرها قبيلة يمانية ، ثم بعد ذلك يقع في خطأ ناتج عن عدم فهمه للنقش إذ يقول : (ويفهم من هذا النص أن حرباً أو فتنة كبيرة كانت قد حدثت في أيام هذا الملك أسهمت فيها القبائل المذكورة ، وهي : سبأ وحمير وكدت [كندة] ومضر وثعلبة [ونسى المؤلف أن يذكر اسم قبيلة أخرى وردت في النقش هي (س ب ع) سبع] وذلك قبل الاحتلال الحبشي لليمن بقليل وقد مهدت هذه الفتنة الطريق للأحباش أن يدخلوا الى العربية ويحتلوها بسهولة .

إن كلام المؤلف هذا ليس له أصل ، لأن النقش اكتشف في وادي ماسل الجمح ، وأكثر من هذا فإن النقش يذكر أنه كتب في ماسل الجمح .وحوادث النقش واضحة إذ تذكر بأن الأعراب ثاروا ضد حكومة الجنوب العربي فحارب هؤلاء الأعراب المنذر [ملك الحيرة] . ويظهر ان المنذر انسحب من هذه المنطقة حال مجيء معدي كرب اليها ؛ إذ لا يذكر النقش أي اصطدام مسلح بين معدي كرب والمنذر وربما عقدا معاهدة أصبحت السيادة لمعدي كرب على وسط الجزيرة ، أما شمالها فربما كان تحت نفوذ المنذر .

ولنعد الى موقف القبائل المذكورة في النقش فإن سبأ وحمير ورحبة وحضرموت و [ي ح ن] وأعراب كندة ومذحيج كانوا بجانب الملك لا ضده كما يذكر الدكتور جواد علي . ونحن نعرف أن هذه القبائل هي مكونات الجيش الحميري ، فإذا علمنا ان الملك من حمير فكيف يستطيع أن يقضي على ثورة هذه القبائل ومن ضمنها سبأ وحمير ؟ ثم كيف تثور هذه القبائل في وسط نجد أي في ماسل الجمح وهي قبائل نعرف أنها كانت تسكن في الجنوب العربي ؟!

أما ثعلبة ومضر وسبع فإن هذه القبائل الشمالية ، والتي يصفها النقش بالأعراب ، هي التي ثارت على الملك . وقبيلة ثعلبة الواردة في النقش ربما كانت من بكر بن وائل والتي كانت تحت حكم كندة في هذه الفترة (١) . أما قبيلة سبع [س ب ع] فلعلها كانت قبيلة سبيع القبيلة العربية الشمالية (٢).

(١) الأغاني ج ٨ ص ٦٣ (ط دار الكتب) .

(٢) أنظر : W. Caskel , Gamharat An - Nasab das Genealogische Werk des Hisam Ibn Muhammad al Kalbi . I , p. 5,

حول نقش :

يدع ال بين ملك حضرموت

لبعض المستشرقين يد بيضاء في علم بعض اللغات أو بالاصح اللهجات العربية القديمة ، وذلك بما لهم من اطلاع واسع على اللغات السامية القديمة ، الأمر الذي مكنهم من نشر صفحات مشرقة من تاريخنا الحضاري القديم ، استناداً على مصادره الأصلية مباشرة .

ولعل من المناسب أن أشير بايجاز إلى تاريخ العثور على نقش (يدع إل بين ملك حضرموت بن رب شمس) ، فقد قام المستشرق عبد الله فلبي المعروف في الغرب بـ H. St. J. B. Philby برحلة علمية من نجران مخترقاً (رملة السبعتين) : رملة صيهد إلى أن وصل إلى (شبوة) و « العُقلة » وذلك عام ١٩٣٦ ، وفي العُقلة عثر على مجموعة قيمة من النقوش عن ملوك (شبوة) وقد سجل انطباعاته في كتابه القيم . بنات سبأ — Sheba's Daughters .

وبعد أن عاد إلى انجلترا قدم تلك النقوش إلى عالم الآثار (بيستن

أما تاريخ هذه الحملة فهو سنة ٦٣١ سبئي أي ٥٢١ م على اعتبار ان بداية التقويم السبئي هو ١١٠ ق . م كما سأبين فيما بعد . وعلى هذا يظهر أن مركز معدي كرب كان قوياً في الجنوب العربي ، وعندما ثارت عليه قبائل وسط الجزيرة ، التي كانت تحت نفوذ الجنوب العربي ، إذ كانت تحكمها كندة ممثلتها في حكم قبائل معد ، استطاع أن يقضي على هذه الثورة .

(للبحث صلة)

الدكتور خالد العسلي

كلية الآداب — جامعة الرياض

حول نقش :

يدع ال بين ملك حضرموت

لبعض المستشرقين يد بيضاء في علم بعض اللغات أو بالاصح اللهجات العربية القديمة ، وذلك بما لهم من اطلاع واسع على اللغات السامية القديمة ، الأمر الذي مكنهم من نشر صفحات مشرقة من تاريخنا الحضاري القديم ، استناداً على مصادره الأصلية مباشرة .

ولعل من المناسب أن أشير بايجاز إلى تاريخ العثور على نقش (يدع إل بين ملك حضرموت بن رب شمس) ، فقد قام المستشرق عبد الله فلبي المعروف في الغرب بـ H. SI. J. B. Philby برحلة علمية من نجران مخترقاً (رملة السبعتين) : رملة صيهد إلى أن وصل إلى (شبوة) و « العُقلة » وذلك عام ١٩٣٦ ، وفي العُقلة عثر على مجموعة قيمة من النقوش عن ملوك (شبوة) وقد سجل انطباعاتة في كتابه القيم . بنات سبأ – Sheba's Daughters .

وبعد أن عـــاد إلى انجلترا قدم تلك النقوش إلى عالم الآثار (بيستن

أما تاريخ هذه الحملة فهو سنة ٦٣١ سبئي أي ٥٢١ م على اعتبار ان بداية التقويم السبئي هو ١١٠ ق . م كما سأبين فيما بعد . وعلى هذا يظهر أن مركز معدي كرب كان قوياً في الجنوب العربي ، وعندمـــا ثارت عليه قبائل وسط الجزيرة ، التي كانت تحت نفوذ الجنوب العربي ، إذ كانت تحكمها كندة ممثلتها في حكم قبائل معد ، استطاع أن يقضي على هذه الثورة .

(للبحث صلة)

الدكتور خالد العسلي

كلية الآداب – جامعة الرياض

A. F. L. Beeston الأستاذ فيجامعة أكسفورد.ثم قامهذا العالم الجليل بترجمة تلك النقوش إلى اللغة الانجليزية حيث ألحقت بكتاب « بنات سبأ » من ص ٤٤١ — ٤٥٤ .

وأخيراً قـــام المستشرق الأمريكي (أ . جام A. Jamme) الأستاذ (بالجامعة الكاثوليكية بواشنطن) برحلة إلى حضرموت في شتاء عام ٦٢ و ١٩٦٣ ضمن بعثة معهد « Smithsonian institution » حيث اشترك مع البعثة في اجراء مسح أثري سطحي لوادي حضرموت ، وزار منطقة «شبوة» بما فيها « العقلة » وأخذ صوراً لكثير من النقوش الأثرية البالغة الأهمية. وبعد أن عاد إلى الولايات المتحدة الأمريكية عكف على ترجمة الكثير من تلك النقوش، ومنها نقش (يدع إل بين بن رب شمس) وأصدر كتاباً قيماً بعنوان « The Al - Uqla Texs » طبع في مطبعة الجامعة الكاثوليكية بواشنطن عام ١٩٦٣ م .

وبالرغم من المجهود العلمي الكبير الذي قام به فلبي، وبيستن وجام وغيرهم في نقل وترجمة نقش (يدع إل بين بن رب شمس) الذي وسم ب(Philby, 84) كما وسم أيضاً ب (Ja. 949) إلا أنه لا يزال بحاجة إلى مزيد من الدراسة والبحث . وسوف أحاول القيام بدراسة جزئية لهذا النقش تتناول الأمور الآتية :

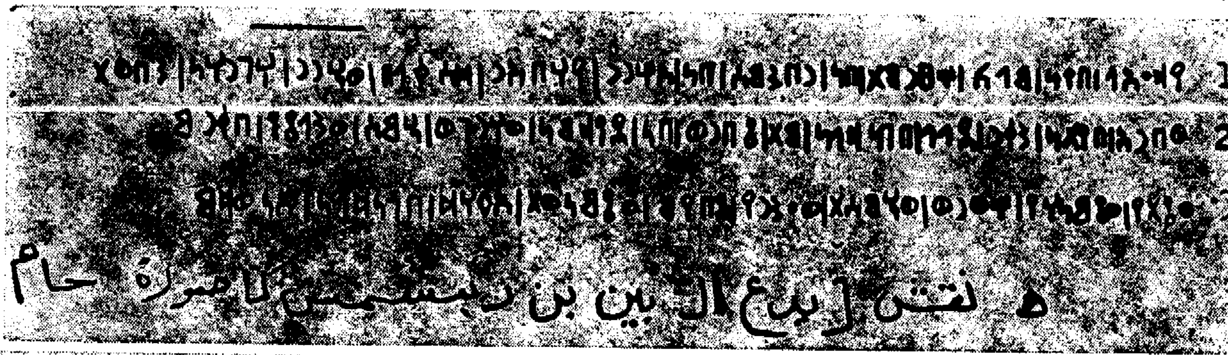
١ — مقارنة بين نقل فلبي ، ونقل جام للنص المذكور، ومدى الاختلاف بينهما في بعض الكلمات .

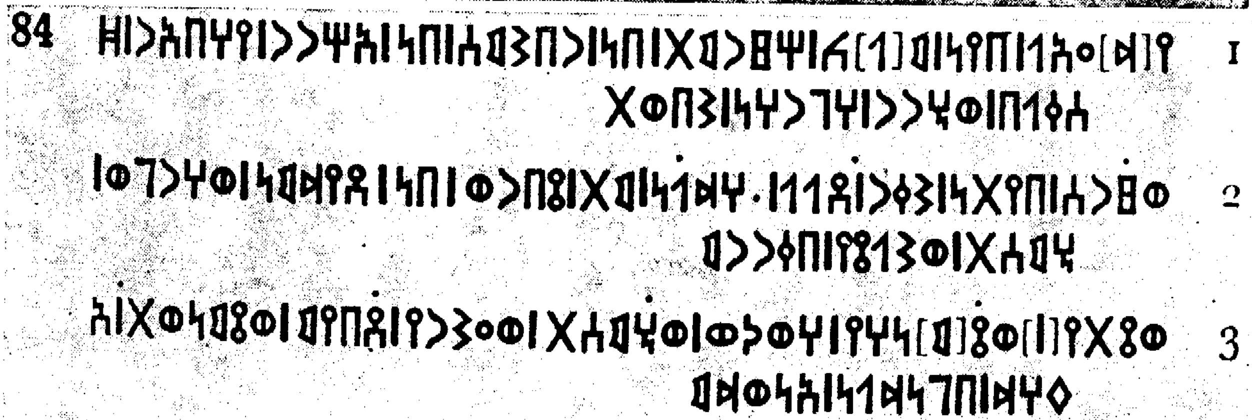
٢ — ترجمة بيستن وجام لبعض فقرات النص ومدى صحتها .

٣ — هل يفهم من النص أن (ربشمس) والد (يدع إل بين) قام بعمل ما في (شبوة) و (أنودم) ؟ .

٤ — في أي عصر عاش (يدع إل بين بن ربشمس) ؟

ولنبدأ بعرض صورتين للنقش، إحداهما نقلها (فلبي) والأخرى صورها جام :
أ — يمكن القول على ضوء المقارنة بين الصورتين للنص أن السطر الأول لا يوجد أي اختلاف في نقله بين (فلبي) و (وجام) .





نص نقش [بدع ال بين بن ربشمس] كما نقله [فلبي]

أما السطر الثاني فقد نقل (فلبي) الكلمات الآتية كما يلي :

الكلمة الأولى (و ض ر س) (وضرس) والكلمة الخامسة « ه د ل ن » (هدلن) كما نقل الكلمة الحادية عشر « خ م س ت » (خمست) والكلمة الأخيرة من هذا السطر « ب ق ر ر م » (بقررم) .

بينما نقل (جام) نفس الكلمات على النحو الآتي :

« و ب ر أ » (وبرأ) « ب ج ن د ل ن » (بجندلن) « خ م س » (خمس) « ب ق ر م » (بقرم) .

أما السطر الثالث من النص فالاختلاف بينهما في كلمة واحدة فقط ، فقد نقل « فلبي » الكلمة (الثالثة) « ه و ر و » (هورو) بالهاء . بينما نقلها « جام » (ح و ر و) « حورو » بالحاء المهملة . ومما تقدم نرى أن الاختلاف كبير في لفظ الكلمات الثلاث ومعانيهن كما سبق ، وقد ترتب على هذا مفارقة تامة في ترجمة تلك الكلمات بين (بيستن) و (جام) .

أما الكلمتان الحادية عشر والثالثة عشر وهما الأخيرتان من السطر الثاني فبالرغم من الاختلاف في بعض الحروف إلا أن المعنى لم يتغير في الحالتين ، وسوف نتناول معاني كل هذه الكلمات في دراستنا للسطر الثاني والثالث من النص ، كما سيأتي .

ب – وحرصاً على وضوح معالم الدراسة يحسن أن ننقل السطر الأول من النص إلى حروف أبجديتنا، وكنت في مسودة المقالة قد كتبت النص بحروف المسند وبجانب كل حرف مماثله من حروفنا العربية ، لولا أن أحد الاخوان أخبرني بأنه لا توجد في المطابع العربية حروف أبجدية المسند ، لذا فسوف اقتصر على النقل بالحروف العربية فقط .

وأحب أن أنبه إلى أني سوف أجعل نقل (جام) للنقش هو الأصل في دراستي نظراً لأنه أخذ للنقش صورة شمسية ، بينما نقله فلبي بالقلم .

السطر الأول :

(ي د ع إ ل / ب ي ن / م ل ك / ح ض ر م ت / ب ن / ر ب ش م س / ب ن / اح رر / ي ه ب أ ر / ذ س ق ل ب / و خ ر ر / ه ج ر ه ن / ش ب و ت) .

السطر الأول بحروف متواصلة :

(يدع إل بين . ملك ، حضرمت ، بن ، رب شمس ، بن احرر ، يهبار ، ذسقلب ، وخرر هجرهن ، شبوت) .

وأبادر بالقول بأن في السطر الأول ثلاث كلمات لا تخلو من غموض وهي (يهبار) و (ذ سقلب) و (خرر) ، أما باقي كلمات السطر فواضحة كل الوضوح .

أما وقد حددنا الكلمات الغامضة في السطر الأول فأرى أن نستعرض بايجاز خلاصة ترجمة (بيستن Beeston) للسطر الأول ، قال : « يدع إل بين ملك حضرموت بن رب شمس من احرار (يهبار) الذي أسس وعمّر مدينة شبوة [١] .

---

(١) Beeston Appendix p. 451, Sheba's Daughter, Philby

وجدير بالذكر أن بيستن حاول أن يخرّج كلمة (يهبار) وهي قبيلة (يدع إل بين) فقال ما خلاصته: (ومن المحتمل بأن جذرها له صلة بالبئر)[١]

ومع تقديري لهذا الإفتراض فإن بيستن لم يقدم أيّ دليل مقنع يؤيد رأيه ، ولست أدري على أيّ أساس فهم بيستن من السطر الأول من النص بان (يدع إل بين بن رشمس) أسس وعمّر مدينة شبوة ؟ .

أما (جام) فيمكن اجمالاً تلخيص ترجمته للسطر الأول بما يلي : « يدع إل بين ملك حضرموت بن رب شمس من احرار يهبر ذلك الذي طور وحور مدينة شبوة[٢]» .

ومرة أخرى أجدني متسائلا : أين الكلمات التي يمكن أن يفهم منها التطور أو التعمير والتحوير ؟ أو نحو ذلك ؟ في السطر الأول :

ولعل ما تقدم أهم ما كتبه (بيستن) و (جام) عن السطر الأول من النص ، وأحب أن أضيف بأن كلمة « بين » لقب ملكي وليست من أصل الاسم ، كما أن كلمة « بن » التي جاءت في السطر الأول من النص قبل كلمتي (أحرر) و (يهبار) ترجمها كل من بيستن وجام بمعنى (من أحرار يهبار)[٣].

وهذا صحيح لموقع الكلمة في هذا السطر ولكن بالنسبة لروح النص وهدفه فإن كلمة (بن احرار يهبار) أكثر ملاءمة لروح العصبية القبلية فكأن الملك (يدع إل بين بن رب شمس) أحب أن يفتخر بأنـــه (أبن) (أحرار يهبار) (صلبية) ، وليس عن طريق (الحلف) أو بواسطة فرض سيادته على تلك القبيلة بقوة السلاح ، كما يحدث لدى العشائر في كل زمان إذا ضعفت قبيلة اندمجت في قبيلة أخرى أكبر وأقوى منها ، ولا يزال إلى يومنا هذا في اليمن وحضرموت نسمع رئيس العشيرة يقول (أنا ابن همدان أو كندة) مثلاً ، وهذه البنوة العامة الخيالية لكل القبيلة لها قيمتها في العرف العشائري قديماً وحديثاً ، ولهذا فإني أفضل الابقاء على كلمة (بن أحرار يهبار) كما جاءت في النص .

---

(١) Beeston Appendix, p. 451. sheba's Daughters, philby.

(٢) Jamme. W. F. The Al - Uqlah Texts p. 49

(٣) Beeston Appendix, P. 451. sheba's Daughters. Philby·
Jamme. W. F. The Al - Uqlah Texts. 16. p. 49.

أما قبيلة « يهبر » (يهبار) فقد كانت مثار نقاش أيضاً ، وكتب عنها ، وسجلت حولها بعض الآراء نكتفي بما يلي :و (يهبار) (يهبر) من القبائل المعروفة في العربية الجنوبية ، ولا يستبعد أن تكون قبيلة Iobaritai التي ذكرها بطليموس ، وكانت منازلها على ما يظهر من جغرافية على مقربة من الموضع الذي سماه (sachilitai) أي الساحل أو السواحل، فهي من القبائل العربية الجنوبية التي لا تبعد منازلها عن الساحل كثيراً وقد كان : (يدع إيل بين ابن رب شمس) من (أبنائها الأحرار) [١] .

قلت لأرى أية صلة بين قبيلة « يهبار » وبين هذه القبيلة (Iobaritai) لا من حيث مدلول اللفظ ولا من ناحية منازل القبيلة ، والطريف أن هذه الآراء التي يرتجلها بعض المستشرقين قد تصبح بعد مدة وجيزة لها وزنها وقيمتها عندنا . وأحب أن أذكر أني راجعت بعض المصادر عن أنساب قبائل الجنوب العربي فلم أجد اسماً ينطبق تماماً على اسم قبيلة « يهبر » ولكن ربما ان اسم قبيلة « يهر » وهي من القبائل الحميرية التي تسكن (سرو حمير جبل يافع) أقرب إلى اسم (يهر) ولعل اسم (يهر) وهي إحدى قبائل يافع محرف عن يهبر ، ومما هو جدير بالذكر ان قبيلة (يهر) معروفة ببسالتها في القتال وكثرة عددها قديماً وإلى يومنا هذا ، ! وعلى كل فهذا رأي أقدمه بتحفظ ، إذ لم أعثر على مصدر يؤيده .

ج — أما كلمة « ذسقلب » فان (ذ) اسم موصول بمعنى الذي [٢] .

وليس من أصل الكلمة ، واسم الموصول يعود على الملك « يدع إل بين ابن رب شمس » . وكلمة « سقلب » تفيد معاني منها (سقلبه صرعه) « لسان العرب » لابن منظور ج ١ — ٤٦٩ ط . بيروت « تاج العروس » ج١ — ٣٠٠ ط . القاهرة) ولكن ليس هذا المراد هنا ، بل ان الكلمة التي جاءت في النص بعد (سقلب) وهي (وخرر) حددت المعنى المقصود من (سلقب) (وخرر) أصل الكلمة «خر» والواو حرف عطف ، والراء الثانية للتشديد، (وتضعيف الحرف يدل على التشديد) « تاريخ اليمن الثقافي » ج ٣ — ١٠ .

---

(١) «المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام » للدكتور جواد علي ج ٢ ص ١٥٦ .

(٢) (تاريخ اليمن الثقافي) ج ٣ / ٢٢ للأستاذ أحمد شرف الدين ، ط القاهرة .

إذ أن أبجدية المسند لا يوجد فيها نقط ولا شكل ، ومعنى خر سقط يقال : خر البناء إذا سقط (« تاج العروس » للزبيدي ج ٣ - ١٧٢) .

وفي محكم التنزيل (فخرّ عليهم السقف) (سورة النحل الآية ٢٥) أي انهار وانهدم ، وبناء على ذلك يمكن قراءة السطر الأول من النص على النحو الآتي:

« يدع إل بين ملك حضرموت بن رب شمس بن احرار يهبار الذي دمر وخرب مدينة شبوة » . أما الأسباب التي حملته على تدمير شبوة والاشادة بذلك العمل فلم يشر اليها النص . وقد أثار خراب شبوة تساؤلات كثيرة وكتب عنه باسهاب ، وإني ألخص ذلك فيما يلي :

(وقد فسر بعض الباحثين خراب شبوة باستيلاء أحد ملوك سبأ وذي ريدان عليها ، فلما نهض (يدع إل بين) لاستردادها من السبأيين وقع قتال شديد فيها بينه وبينهم في المدينة نفسها لم ينته إلا بعد خراب المدينة وتدمير معبد الاله (سين) .

ورأى فريق آخر أن في خراب شبوة سبباً من سببين ، فإما أن يكون (يدع إل) من أحرار قبيلة يهبار ، قد أعلن الثورة على السبأيين الحميريين الذين كانوا قد استولوا على شبوة وقاومهم مقاومة عنيفة أدت إلى الحاق الأذى بالمدينة ، فلما تركها السبائيون الحميريون كانت ركاما ، فأعلن (يدع إيل) نفسه ملكا على حضرموت بعد أن ظلت المملكة بدون ملك ، واما أن يكون ذلك الخراب بسبب عصيان (يدع إيل) على السلطة الحاكمة في (شبوة) ومقاومته لها مما أدى إلى إنزال التلف في المدينة [١] .. الخ .

ومما تقدم نرى أي (يدع إيل بين بن رب شمس) قام بدور فعّال في تدمير وخراب شبوة وهذا يؤيد ما جاء في السطر الأول من النص تماماً . !

وطبعاً لم يدمر (يدع إل بين) شبوة عبثا لمجرد التخريب والتدمير ، بل كان أمراً فرضته الظروف العسكرية أو متطلبات النصر ، ومثل هذا يحدث في الحروب حتى في عصرنا الحاضر لهذا نرى (يدع إل بين بن رب شمس) افتخر بهذا العمل البطولي الجدير بالخلود والبقاء .

مكة المكرمة — هادون أحمد العطّاس

(١) «المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام» للدكتور جواد علي ج ٢/١٤٨ - ١٤٩ . بتصرف.

مراجعات وملاحظات حول :

دمية القصر للباخرزي

هذا كتاب من الكتب النافعة التي ألفت في القرن الخامس ، لأبي الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي نسبة إلى باخرز احدى نواحي نيسابور في خراسان ، المقتول سنة ٤٦٧ هـ .

والكتاب في الأصل ذيل يتيمة الدهر للثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) ألفه على غراره في تبويبه وفق الاقاليم ، وقد ترجم واختار للادباء والشعراء الذين عاصرهم ، ولم يعن بتدوين سني الوفاة ،وانما كانت عنايته منصرفة إلىالاختيار وقد وصف الباخرزي مادة كتابه قائلا : « اودعته من روائع الحكم نهزا لأولى الألباب ، وضمنته من بدائع الكلم نزها للارباب ، واخذت فيه ولمسك الشباب لطخة في الوفرات، وفرغت منه ولكافور المشيب لطمة علىالقسمات..

وقد قدم كتابه هذا لنظام الملك فأثابه ، واحتفل به معاصروه فأثنوا عليه ونظموا في مديحه شعرا.وألف ابو الحسنعلي بن زيد البيهقي (ت٥٦٥هـ) ذيلا للدمية اسماه : « وشاح الدمية » وتتمة لهذا الوشاح اسماهـــا : « درة الوشاح » . وللدمية نسخ خطية كثيرة منها النسخ الكاملة ومنها المنقوصة .

وقد طبع هذا الكتاب ثلاث مرات :

١ – الطبعة الأولى سنة ١٩٣٠ بعناية محمد راغب الطباخ بالمطبعة العلمية بحلب ، وهذه الطبعة رديئة وناقصة وكثيرة الغلط .

٢ – وطبعت ثانية في مصر بتحقيق الاستاذ عبد الفتاح محمد الحلو بمطبعة المدني سنة ١٩٦٨ وقد صدر الجزء الاول فقط ، وهي طبعة جيدة اعتمد المحقق في تحقيقها على عدة نسخ خطية ،وقد نبه الى المصحف والمحرف والمخطوء والناقص ، وترجم للاعلام وذكر مصادر وافية لكل ترجمة ، وفسر الغريب وعيّن المواضع وضبط النص وقوّمه .

٣ – واخيراً صدرت طبعة ثالثة في بغداد (الجزء الاول) بتحقيق الدكتور الدكتور سامي مكي العاني مطبعة المعارف ١٩٧١ ، وقد حصل المحقق بهذا التحقيق رسالة الدكتوراه بالمرتبة الثانية من كلية الآداب جامعة القاهرة، ولما كان هذا العمل رسالة جامعية فقد املت ان تتوفر على كل اسباب التحقيق العلمي ووسائله ، من الدقة والشمول والتثبت والامانة العلمية وما إلى ذلك .

وبهذه النظرة الجليلة تصفحت هذه الطبعة الاخيرة على انها – وهذا مجرد فرض – الاحسن والانضج والاكمل ، وبديهي ان المتأخر يفيد من جهد السابقين ويسد ما لديهم من نقص . وقد اعتدت – فيما اعتدت – عند قراءتي في امثال هذه الكتب أن أدون ملاحظاتي وأسجل ما أراه استدراكا أو تصويباً ، وأقارن عملا بعمل وطبعة بأخرى وفكرة بمثيلتها ، وفيما انا اقرأ واراجع واقابل واستوضح اثار انتباهي امران :

١ – الاول ان الدراسة التي تقدمت اصل الكتاب وصلبه ، ذكرتني باسلوب اعرفه ومادة قرأتها فلما رجعت الى المظان ، وجدت كلام المحقق هو نفس الكلام الذي كنت قرأته سابقاً بنصه وفصه واسلوب صاحبه ، نُقِل نقلا كاملا حيناً ، ومشوها في حين آخر، وملخصاً في بعض الاحايين . وهذه دعوى – من قبلي – تحتاج إلى برهان ودليل ثابت لا سبيل الى الشك فيه : فأما الكلام المنقول بنصه وفصه ، فهذا ماسأثبته تحقيقاً للحق، ودفعاً للغبن، وحماية لحق التأليف وغيرة على التراث وحرصاً على سمعة المستوى الجامعي . وأما الكلام الذي نقل ملخصاً أو المقتبس معنى ، فهذا امر اشير اليه ولا اطيل بذكر تفاصيله رغبة في الإيجاز ودفعاً للتطويل واعتماداً على نباهة القارىء عند المقابلة والمراجعة .

٢ – والأمر الثاني الذي لفت انتباهي : ان المحقق الفاضل اغفل اغفالاً تاماً أمر الطبعة الثانية بتحقيق الاستاذ عبد الفتاح محمد الحلو ، ولم يشر اليها اطلاقاً مع انها صدرت قبل ما يزيد على الثلاث سنوات (طبعة الحلو سنة ١٩٦٨ وطبعة العاني ١٩٧١) مع ان آثار الطبعة الثانية في الطبعة الثالثة واضحة كل الوضوح فقد افاد الاخير من شروح السابق وتعليقاته ومصادره وتراجمه ..الخ

فأما ما يخص هذه النقطة وما يتعلق بالتحقيق فسأرجئه إلى قابل من الزمان بعد ان يصدر العاني الجزء الثاني ويذكر مصادره وطبعاتها ويكون النص بعد ذلك كاملا .

وأما الأمر الاول فسأحاول ان أجعل النصوص هي التي تتحدث، واكتفي بالتعليق الموجز القليل (١) .

الكتاب الذي ذكرتني دراسة العاني لعصر «الدمية» هو « الشعر العربي في العراق وبلاد العجم في العصر السلجوقي » طبع الجزء الاول منه في مطبعة المعارف بغداد ١٩٥٨ والجزء الثاني في مطبعة العاني بغداد ١٩٦١ تأليف الدكتور علي جواد الطاهر الاستاذ في كلية الآداب – جامعة بغداد ، والدكتور الطاهر استاذ العاني درّسه في دار المعلمين العالية سابقاً . وقد كنت احب ان يفيد الطالب من نهج استاذه فيتابعه في اسلوب البحث العلمي وما يقتضيه من الامانة العلمية والدقة والتثبت وتحقيق النص ونسبته لأهله ، ويكون من برّ التلمذة وحق العلم ان يضع الأمور في نصابها فينوه بجهد الآخرين وينسب الكلام إلى اصحابه ، او ان يترك كتب الآخرين وشأنها، اما ان يكون السطو والاغارة اسلوبا من اساليب رسائل الدكتوراه ، فهذا امر فيه العجب كل العجب .

ولنتابع المقابلة خطوة خطوة :

١ – الشعر العربي ١–٤٤ هـ (أي في الهامش) : كان الحاكم البويهي يسمى ملكا ، ولكن الحكام السلاجقة كانوا يسمون سلاطين .

الدمية (تحقيق سامي مكي العاني) ص ١١ هـ : كان الحاكم البويهي يسمى (ملكا) ولكن الحكام السلاجقة كانوا يسمون (سلاطين) .

أ – العبارة نفسها اخذها العاني ولم يغير فيها شيئاً، وهي ليست من كتب القدماء وانما هي من استنتاجات الطاهر ، فتابعه محقق «الدمية» دون ان يشير اليه .

---

(١) واكتفى هنا بالمنقول عن كتاب واحد ، واتجاوز عما اخذه من الكتب الاخرى لأن لتلك الكتب شأنا آخر .

٢ — الشعر العربي ١ — ٤٨ : والقاعـدة ان السلطنة العظيمة تكون لملك العراق .

الدمية ص ١٢ : والقاعدة ان السلطنة العظيمة تكون لملك العراق .

أ — ان لفظ « القاعدة » هو للطاهر ، ثم جاء بعده نص نقله عن اخبار الدولة السلجوقية للحسيني ص ٨٨ . وحصر النص بين قوسين .

ب — اخذ العاني لفظ « القاعدة » ثم ادمج به نص الحسيني درن ان يجعل النص المنقول بين قوسين ، وهو كذلك يفعل في كل النصوص المنقولة .

جـ — اخطأ العاني في قراءة « السلطنة » فجعلها « السلطة » .

٣ — الشعر العربي ١ — ٤٨ : وقد اتسعت سلطة نظام الملك حتى امتدت الى وزير الخليفة يعينه ويعزله كما يشاء ، وامتدت إلى السلطان نفسه . ويأتي بعد الوزارة ديوان الاستيفاء — وله الأمور المالية — .

الدمية ص ١٢ : وقد اتسعت سلطة نظام الملك حتى امتدت الى وزير الخليفة يعينه ويعزله كما يشاء ، وامتدت إلى السلطان نفسه . ويلي الوزارة اهمية ديوان الاستيفاء وله الأمور المالية .

أ — العبارة نفسها نقلها محقق الدمية عن الطاهر لم يغير فيها إلا قوله : (ويلي الوزارة اهمية) .

٤ — الشعر العربي ١ — ٤١ : توفى طغرلبك عام ٤٥٥ في الري وهو في السبعين وقبض السلطة بعده الب ارسلان ابن اخيه داود ... ثم اوغل في بلاد الخزر ووطد سلطانه في ديار بكر وآمد وحلب ، واسر ارمانوس ملك الروم. وفي اوائل عام ٤٦٥ توجه لقصد بلاد الترك وعبر جيحون فانتصر ثم قتل .

الدمية ص ١٤ : توفى طغرلبك عام ٤٥٥ في الري وخلفه الب ارسلان ابن اخيه داود ... فأوغل في بلاد الخزر وبسط سلطانه على ديار بكر وآمد وحلب واسر ارمانوس ملك الروم وفي اوائل عام ٤٦٥ توجه الى بلاد الترك وعبر نهر جيحون فانتصر ثم قتل .

أ — الطاهر يرشد إلى مصادر نصوصه في الهامش ، أما العـــاني فلم يشر إلى أي مصدر .

ب – لم ترد الفقرة السابقة في مصدر قديم بهذه الصياغة ولا بهذا الترتيب ولا بمجموعة هذا الجمع ، وانما هي صياغة الطاهر وتابعه محقق الدمية دون ان يشير اليه أو إلى غيره .

٥ – الشعر العربي ١ – ٥٤ : يحتل القادريون من بني العباس،وعلى رأسهم الخليفة ، المنزلة الأولى في المجتمع .

الدمية ص ١٥ : كان بنو العباس ، وعلى رأسهم الخليفة ، يحتلون المنزلة الاولى من المجتمع .

أ – مصدر الاول ابن الاثير ١٠–١٢ وما بعدها .

ب – الثاني بلا مصادر ، والعبارة نفسها ولا يطمسها حذف (القادريون) لأن بني العباس في هذه الفترة كلهم قادريون ، وقد ابدل (يحتل ..) بـ (كان بنو العباس .. يحتلون) .

٦ – الشعر العربي ١ – ٥٤ : ومنذ العصور الاولى للخلافة العباسية كان أهلها « طبقة مقفلة » لا يتحدث الآخرون بالزواج من بناتها ، ولكن طغرلبك حاول كسر هذه القاعدة بزواجه « الاسمي » من ابنة القائم .

الدمية ص ١٥ : ومنذ العصور الاولى للخلافة العباسية ، كون الخلفاء وذووهم طبقة خاصة ،لا يتحدث الآخرون بالزواج من بناتهم ولكن طغرلبك خرق هذه القاعدة حين تزوج من ابنة الخليفة القائم .

أ – مصدر الاول (الطاهر) : «زبدة النصرة» وابن الاثير وابن الجوزي ثم «سيدات البلاط العباسي» وصياغة العبارة لم ترد في هذه المصادر وانما هي للمؤلف .

ب – مصدر الثاني (العاني) أو مرجعه على الدقة : «سيدات البلاط العباسي» ولم ترد هذه الصياغة فيه .

جـ – ترجم الثاني (الطبقة المقفلة) عند الاول الى (طبقة خاصة) وغير (كسر) القاعدة الى (خرق) .

٧ – الشعر العربي ١ – ٥٥ : أما الخلفاء انفسهم وكانوا يتزوجون من

يشاؤون ، فقد تزوج القائم ارسلان خاتون بنت داود السلجوقي ، وتزوج المقتدى – وهو ولي عهد – بنت ملكشاه .

الدمية ص ١٥ – ١٦ : أما الخلفاء فكانوا يتزوجون بمن يشاؤون ، فقد تزوج القائم ارسلان خاتون بنت داود السلجوقي ، وتزوج المقتدر – وهو ولي عهد – بنت ملكشاه .

أ – مصدر الاول ابن الاثير والكامل و «سيدات البلاط» .

ب – مصدر الثاني سيدات البلاط ، وقد اخطأ بالمقتدى فجعله(المقتدر).

جـ – العبارة للطاهر ، ونقلها محقق الدمية دون ان يشير اليه بل اشار الى سيدات البلاط ص ١٠٨ وهو خطأوصوابه١٣٩ كما في هامش«الشعرالعربي»

٨ – الشعر العربي ١ – ٥٥ : ولا يعني «الشرف» الثراء فلم يكن الخليفة وآله من كبار الاثرياء ولا سيما اذا قوبلوا بالسلاطين والملوك والامراء وغيرهم فقد كان الرجل الاغنى هو الاكثر نفوذا وسلطة .

الدمية ص ١٦ : ولم يكن الشرف يعني الغنى والثراء ، إذ لم يكن الخلفاء وذووهم من كبار الاثرياء اذا قيسوا بالسلاطين والملوك ، فلقد كان الاغنى هو الاكثر نفوذا .

٩ – الشعر العربي ١ – ٥٥ : ثم ان الحدود الطبقية مهما تبلغ ، لم تكن لتعوق الطمّح من أهل الطبقات الدنيا من امثال الكندري ونظام الملك وابن هبيرة من ان يبنوا مجداً جديداً يضاهي الامجاد التليدة أو يبزها .

الدمية ص ١٦ : ولم تمنع الحدود الطبقية ان يبني ابناء الطبقات الدنيا امجاداً شامخة بفعل القوة والدهاء كما فعل الكندري ونظام الملك وغيرهما .

أ – بدأ الثاني يتصرف في العبارة بنقل كلمة مكان أخرى أو حذف كلمات ، أما الصياغة فنفسها ، وأما التسلسل فتتابع امين .

١٠ – الشعر العربي ١ – ٥٥ : من الممكن ان ننسب الى الطبقة المتوسطة العمال وقادة الجيوش والتجار والاطباء ورجال الدين والتعليم والادب .

الدمية ص ١٦ : أما الطبقة المتوسطة فهم من العمال وقادة الجيش والتجار والاطباء ورجال الدين والتعليم والأدب .

أ – لاحظ المتابعة بذكر تسلسل الفئات ، وقد ابدل (الجيش) بالجيوش وحرص محقق الدمية ان يبدأ بالعمال وينتهي بالادب كما فعل الطاهر .

١١ – الشعر العربي ١ – ٥٦ : وأما العامة–وهم السواد الاعظم– فكانوا مادة الجيش ومنهم الفعلة والصناع والفلاحون،وكانت كلمة « عامي »و«سوقي» سبّة ولعل مرد ذلك ما كان عليه هؤلاء من جهل وفقر وسوء سلوك احياناً .

الدمية ص ١٦ : وكان العامة يشكلون السواد الأعظم ، فكانوا مـــادة الجيش ومنهم الفعلة والصناع والفلاحون والخدم ، وربما عدت كلمة (عامي) و (سوقي) سبة لما كان عليه هؤلاء من جهل وفقر وسوء سلوك احيانا .

أ – مصدر الاول ابن الجوزي ٨ – ٢٩٢ و « زبدة النصرة » .

ب – مصدر الثاني كتاب « العامة » للاستاذ بدري محمد فهد ص ١٨

ج – وترجع الى كتاب « العامة » فتجده يتحدث عن الخدم وتقسيمهم إلى « الجواري والرقيق والخصيان » ولا يجوز اطلاقا (ويحسن هنا ان تضغط على كلمة اطلاقاً) للعبارة السابقة التي هي من صياغة الطاهر .

د – اخطأ محقق الدمية هنا مرتين الاولى حين نقل استنتاجا عن الطاهر حرفياً ولم يشر اليه ، والثانية حين نسب المأخوذ (ولا اقول المسروق) إلى بدري محمد فهد ، والاخير لم يقل ذلك ولا شبيهاً بذلك .

هـ – بدأ الطاهر جملته بـ « أما العامة » فاحتاج إلى الفاء في « فكانوا » أما العاني فإنه حين اثبت الفاء في « فكانوا » نسي أنه حذف « أما » .

١٢ – الشعر العربي ١ – ٥٦ : والعاطفة الدينيةمن أهم ما يحرك العوام.. وتدينهم هذا هو الذي جعل عواطفهم إلى جانب الخليفة اذا هاجمه السلطان.

الدمية ص ١٦ : ولهؤلاء العامة عواطف دينية كثيراً ما جعلتهم يقفون إلى جانب الخليفة اذا اختلف مع السلطان .

١٣ – الشعر العربي ١ – ٥٧ : والعيارون – وفيهم المدني وغير المدني – طراز آخر تمتد جذوره لعصور سبقتالعهد السلجوقي .. وجهة نظر المؤرخين الذين رأوا فيهم سراقا وقتلة وفساقا .

الدمية ص ١٦ : العيارون وترجع جذورهم إلى العصر البويهي ، وصفهم المؤرخون بأنهم سراق وفسقة وقتلة .

أ ـ مصدر الاول:«المنتظم» لابن الجوزي في صفحات متعددة ٨ ،٤٤، ٦٦، ٧٣ ، ٧٥ ، استنتج المؤلف الفكرة وصاغها في عبارته ، أما نص العبارة فلا يوجد في المنتظم .

ب ـ الثاني : اخذ العبارة واشار إلى المصدر نفسه ودون الصفحات نفسها.

جـ ـ قول الشعر العربي : « تمتد جذوره لعصور سبقت العهد السلجوقي» صحيح علميا لأنه يعني أنهم كانوا في العصر البويهي وما قبل البويهي. أما قول محقق الدمية : « وترجع جذورهم إلى العصر البويهي » فهو غير صحيح ، أي ان محاولة التحريف في عبارة الاول لطمس معالمها اوقعته في خطأ تاريخي .

١٤ ـ الشعر العربي ١ ـ ٥٨ : في كلامه المتصل عن العيارين : فقد كانت لهم منظمات ، وكان لهم رؤساء نعرف منهم « البرجمي » وقد ثاروا عام ٤٢٤ في جامع الرصافة ببغداد ورجموا الخطيب والقاضي قائلين : أما ان تذكر اسم البرجمي في الخطبة أو انك لا تذكر اسم الخليفة والملك .

الدمية ص ١٧ : وكانت لهم منظمات وخطط ورؤساء عرف منهم (البرجمي) وقد ثاروا سنة ٤٢٤ في جامع الرصافة ببغداد ، ورجموا الخطيب والقاضي قائلين : اما ان تذكر اسم البرجمي في الخطبة او انك لا تذكر اسم الخليفة والملك .

أ ـ الاول مصدره ابن الاثير ١١ ـ ٤٣ سنة ٥٣٣ .

ب ـ الثاني مصدره « الملل والنحل » للشهرستاني ١ ـ ١٤٧ ، ولم يحصر النص بين قوسين ، وليس في المصدر المشار اليه هذه الرواية ، وانما هي من الشعر العربي .

١٥ ـ الشعر العربي ١ ـ ٦٠ : والمجتمع اسلامي قبل كل شيء و«السنية» مذهبه « الرسمي » والحنفية مذهب الخلفاء والسلاطين والوزير الكندري ، ولكن الشافعية لم تلبث ان « استبدت » وكان نظام الملك من اعاظم معتنقيها والمدافعين عنها والعاملين على تأسيس مدارسها ، وللحنابلة اثرهم البين .

الدمية ص ١٧ : وكان المجتمع اسلامياً ، والسنة مذهب الدولة الرسمي ، أما المذهب الحنفي فكان مذهب الخلفاء والسلاطين الى ان وزر نظام الملك فغلّب الشافعية لأنه من اكابر معتنقيها والمدافعين عنها والعاملين على نشرها ، وكان للحنابلة بعض الشأن أيضاً .

أ — الاول مصدره ابن الجوزي ٨ — ٣١٢ أخذ قوله : « كان مذهب ابن حنبل الغالب في بغداد » .

ب — الثاني اشار إلى المصدر نفسه وكذلك الصفحة ، وليس فيه الكلام المنقول .

جـ — عبارة « مذهب الدولة الرسمي » لا يمكن ان تكون من لغة ابن الجوزي لأنها من مستخدمات العصر الحديث ، وقد اراد الطاهر ان يشير إلى ذلك فحصرها بين الاقواس .

١٦ — الشعر العربي ١ — ٦٠ : وكان المعتزلة يلقون عنتا ، وينسبهم الناس إلى الكفر ، وكانوا يلعنونهم في الجوامع ، وكادوا يقتلون احد مدرسيهم .

الدمية ص ١٧ : أما المعتزلة فكان رأي الناس فيهم سيئاً جداً اذ نسبوهم الى الكفر وربما فتكوا ببعض مدرسيهم .

أ — مصدر الاول ابن الجوزي ٨ — ٢٣٥ وفيه : ان قوما هجموا على احد مدرسيهم فسبوه وشتموه وجرحوه ثم تركوه بعد صياحه خوف اجتماع أهل الموضع معه عليهم .

ب — الثاني يشير إلى المصدر نفسه ويتابع الاول في صياغته وتسلسل أفكاره ، وحرف عبارة الاول بان قال : « وربما فتكوا ببعض مدرسيهم » وهذا خطأ تاريخي ، اذ انهم لم يفتكوا بل « كادوا يقتلون » كما يقول الطاهر.

١٧ — الشعر العربي ١ — ٦١ : والصوفية منتشرة وكثيراً ما اتصلت بالشافعية .. وقد اعلن نظام الملك أنه صوفي .

الدمية ص ١٨ : وانتشرت الصوفية في هذا العصر ، واتصلت بالشافعية .. حتى أعلن نظام الملك أنه صوفي .

أ — لاحظ متابعة الثاني للاول صفحة صفحة ، وفكرة فكرة ، واستنتاجا بعد استنتاج

١٨ — الشعر العربي ١—٦١ : وكانت الشيعة منتشرة كذلك وكان منهم

في خراسان وفي استراباذ والري وطوس .. وكانت المنازعات بين السنة والشيعة تكاد تكون متصلة وفي الكرخ خاصة ، وكانت الشعائر من الاسباب المباشرة في ذلك .

الدمية ص ١٨ : ووجد الشيعة في خراسان واستراباذ والري وكرخ بغداد ولم تنقطع منازعاتهم مع السنة ، وكانت الشعائر من المناسبات التي لتثير هذه المنازعات .

أ - مصدر الاول المنتظم لابن الجوزي ٨ - ٢٣٩ وقد حصل خطأ طباعي فصارت الصفحة ٨ - ٤٣٩

ب - مصدر الثاني المنتظم أيضاً وقد تابع الاول فأخذ عنه الرقم المخطوء ٨ - ٤٣٩ لأنه لم يرجع الى الأصل وانما اخذ عبارة الأول وحاول التغيير فيها والتلاعب بها .

جـ - اهمل الثاني ذكر طوس وهي من مراكز الشيعة .

١٩ - الشعر العربي ١ - ٦٣ : ونظامية بغداد التي افتتحت في ١٠ ذي القعدة من سنة ٤٥٩ أهم هذه المدارس ، وهي تهيىء للطالب حاجاته من سكن وما الى السكن ، وتقدم له أربعة أرطال من الخبز في اليوم .

الدمية ص ١٩ : وتعد نظامية بغداد التي افتتحت في ١٠ ذي القعدة من سنة ٤٥٩ أهم هذه المدارس ، وكانت تهيىء للطالب حاجاته من سكن وما الى السكن ، وتقدم له اربعة ارطال من الخبز في اليوم .

أ - مصدر الاثنين المنتظم لابن الجوزي ٨ - ٢٤٦ وفيه : « واجرى للمتفقهة لكل واحد أربعة ارطال خبز كل يوم » .

ب - صياغة الفكرة للاول ، والاغارة عليها للثاني .

جـ - كيف اتفق الاثنان على « من سكن وما إلى سكن » و « من الخبز في اليوم » فلو كان محقق الدمية قد رجع الى المنتظم نفسه لنقل عبارته وقال: « خبز كل يوم » ولم يقل « الخبز في اليوم » .

٢٠ - الشعر العربي ١ - ٦٤ : وفي السنة التي بوشر فيها بتشييد النظامية

وصل بغداد شرف الملك ابو شجاع محمد بن منصور مستوفى السلطان وكان حنفياً شديداً في حنفيته ، فشيد مدرسة عند قبر ابي حنيفة .

الدمية ٢١ — : ففي السنة التي بوشر فيها بتشييد نظامية بغداد ، شيد شرف الملك ابو شجاع محمد بن منصور مستوفى السلطان وكان حنفياً شديداً في حنفيته ، مدرسة عند قبر ابي حنيفة . وبوشر في التدريس بها قبل نظامية بغداد .

أ — مصدر الاثنين المنتظم ٨ — ٢٤٥ والعبارة كلها بأسلوب الاول .

ب — زاد الثاني « وبوشر التدريس بها قبل نظامية بغداد » وعزا هذا القول الى المنتظم ٨ — ٢٤٥ وليس في المنتظم هذا الكلام ولا ما يشبه هذا الكلام

جـ — الرأي الاخير للمرحوم الدكتور مصطفى جواد نقله الطاهر في هامش الصفحة ٦٤ قائلا : « ويرى الدكتور مصطفى جواد ان الدراسة في هذه المدرسة سبقت الدراسة في النظامية » (المعلم الجديد جـ ٢ عام ١٩٤٠) فجاء العاني محقق الدمية فأخذ الخبر وخلطه بالخبر الاول ونسبه إلى المنتظم — وليس فيه — واغفل الطاهر ومصطفى جواد .

٢١ — الشعر العربي ١ — ٦٤ : وطبيعي ان تلحق بالمدارس مكتبات وقد كان للنظامية مكتبة ، وكانت المدن تضم عدداً من دور الكتب العامة التي تحتوي على أحسن المجلدات .

الدمية ص ٢٢ : وكان من الطبيعي ان تلحق بهذه المدارس مكتبات كبيرة ، ويقال : انه كان لنظامية بغداد مكتبة كبيرة .. احتوت على كل نفيس ومفيد من الكتب والمخطوطات .. وكانت المدن تضم عدداً من دور الكتب العامة التي تحتوي على أحسن المجلدات .

أ — المصدر المنتظم لابن الجوزي ، والعبارة للطاهر .

ب — زاد الثاني : «احتوت على كل نفيس ومفيد من الكتب والمخطوطات»

جـ — هل كانت الكتب قبل عصر الطباعة غير مخطوطات ؟ وهل كانت لديهم كتب مطبوعة وأخرى مخطوطة ؟ ومن أين جاء بالمخطوطات هذه ؟

٢٢ — الشعر العربي ١ — ٦٤ : وقد ورث العهد السلجوقي دور كتب

سابقة عليه مثل دار سابور ، ودار في البصرة احرقت عام ٤٨٣ وهي أول دار كتب عملت في الاسلام .

الدمية ص ٢٣ : وقد ورث العهد السلجوقي دور كتب سابقة عليه (محلية بالاصل تطبيع) إزدهرت في هذا العصر منها دار سابور . ودار في البصرة قيل أنها أول دار كتب عملت في الاسلام .

٢٣ – الشعر العربي ١/٧٠ : وكان عمر الخيام والاسطرلابي ممن زاول الفلك وعرف به ، والخيام هو الذي عمل التقويم الجلالي « نسبة إلى جلال الدين ملكشاه » .

وفي الهامش: وجاء في حتي ٢/٤٦١ : « أن هذا التقويم أكثر ضبطاً ودقة من التقويم الغريغوري ..

الدمية ٢٤ : فوضعوا أصول (التقويم الجلالي) المشهور الذي سمي بالجلالي نسبة الى السلطان جلال الدين ملكشاه ، وهذا التقويم في عرف أحد الثقات العصريين (ادق في بعض الوجوه من التقويم الذي نتبعه) .

أ – فكرة الأول وعبارته أخذها الثاني وخلط بها هامش الأول .

٢٤ – الشعر العربي ١/٦٥ : وكان العصر « يعج » بالفقهاء والمحدثين وللمرء أن يتصفح مصادر العصر ليرى ذلك بارزاً فمن فقهاء الشافعية :

الدمية ص ٢٤ : وعج القرن بالفقهاء والمحدثين والعلماء نورد بعضاً منهم على سبيل المثال ، فمن علماء الشافعية ...

أ – الأول استعمل « يعج بالفقهاء والمحدثين » ورأى في العبارة استعمالاً غير مألوف فوضع « يعج » بين قوسين .

ب – جاء الثاني فأخذ التعبير وما بعده دون تحفظ .

جـ – يبدأ الأول بذكر أسماء الفقهاء ويتابعه الثاني بذكر الأسماء نفسها دون تغيير مع العلم أن العصر (يعج بالفقهاء) .

٢٥ – الشعر العربي ١/٦٥ : ومن فقهاء الشافعية : (ويعرف المؤلف بالفقهاء حسب وفياتهم وهم عنده كالآتي) : الماوردي توفي ٤٥٠ ، والقشيري ٤٦٥ ، والشيرازي ٤٧٦، والجويني ٤٧٨ ، وابن الصباغ ٤٧٧، والشاشي٥٠٧.

الدمية ص ٢٤ – ٢٥ : فمن علماء الشافعية : (ويسرد أسماء العلماء أنفسهم مع تغيير في ترتيبهم على هذا النسق) : الجويني ، والماوردي ، والشيرازي ، وابن الصباغ ، والشاشي

أ – نقل الثاني معلومات الأول نفسها وغيّر ترتيبهم ، والأصل أن يرتبوا حسب الوفيات .

ب – الأول يدرس عصراً أدبياً كاملاً فاحتاج الى هؤلاء العلماء وغيرهم ، أما الثاني فينتهي اهتمامه بالعصر الى سنة ٤٦٧ هـ، وفيها قتل الباخرزي صاحب الدمية ، فما علاقة الشاشي وغيره ممن توفوا بعد الباخرزي ؟

جـ – لعل المتابعة غير الواعية ساقت الثاني هذا المساق ، أو لعل له عذراً.

٢٦ – ما قلناه في الشافعية يصدق على ما جاء عن الحنابلة والحنفية والشيعة والمؤرخين . انظر الشعر العربي ١/٦٥ – ٦٦ وقابل ذلك بالدمية ٢٤–٢٥، علماً بأن محقق الدمية ذكر من علماء الشيعة الطبرسي المتوفي ٥٤٨ هـ . فما أبعده عن عصر الباخرزي ٤٦٧ هـ ؟

٢٧ – الشعر العربي ١/٦٧ : وكان للنساء مشاركة في العلوم الشرعيـة ولا سيما الحديث والوعظ ، ومن أولئك خديجة بنت موسى المعروفة ببنت البقال توفيت ٤٣٧ .. وخديجة الشاهجانية المتوفاة ٤٦٠ .. كريمة بنت أحمد المروزي .. وشهدة فخر النساء بنت أحمد .. سمع عليها خلق كثير وكان لها السماع العالي .

الدمية ص ٢٦ : وشاركت النساء في النهضة العلمية أيضاً فبرزت منهن فقيهات وواعظات كخديجة بنت موسى المعروفة بابنة البقال المتوفاة ٤٣٧ وخديجة الشاهجانية المتوفاة سنة ٤٦٠ .. كريـمة بنت أحمد المروزي .. وشهدة فخر النساء بنت أحمد.. سمع عليها خلق كثير وكان لها السماع العالي.

أ – الاول مصدره ابن الجوزي في مواضع متفرقة حسب وفيات النساء

ب – الثاني لا مصدر له ، ومتابعته للظاهر حاصلة والنقل الأمين موصول.

٢٨ – الشعر العربي ٢ – ١٢٤ : يعرض الشاعر في الشكوى واقعه وآلام

واقعه ، فينفجر غضبا وسخطا ويتحرق اسى ومرارة لما هو عليه من إهمال وهوان مع ما له من مواهب ومعارف ومطامح .

الدمية ص ٢٨ : فكان الشاعر يعرض في شكواه واقعه وآلامه، فينفجر غضبا وسخطا ويتحرق اسى ومرارة لما هو عليه من اهمال وهوان مع ما له من مواهب ومعارف .

٢٩ — الشعر العربي ٢ — ١٢٨ : السخف والهجاء والغزل بالمذكر والخمر.

الدمية ص ٢٨ : وعرف شعر السخف والغزل بالمذكر في هذا العصر ايضاً

أ — السخف ليس من الموضوعات المعروفة وانما هو مما توصل اليه الطاهر في دراساته الخاصة في هذا الموضوع ولا سيما دراسته لابن الحجاج، انظر الشعر العربي ١ — ٧٣ .

٣٠ — الشعر العربي ٢ — ١٧٣ : يجد الباحث مختلف وجوه البلاغة العربية في المعاني والبيان والبديع .

الدمية ص ٢٨ : وقد استغلوا مختلف وجوه البلاغة العربية من معـــان وبديع وبيان .

أ — المستعمل : اغراض أو موضوعات البلاغة ، وافتن الطاهر فاستعمل « وجوه البلاغة العربية » ولعل كلمة « وجوه » عند الطاهر من اثر ثقافته الفرنسية .

ب — أخذ محقق الدمية هذا الاستعمال وغيره دون تحفظ .

٣١ — الشعر العربي ٢ — ٢٠٥ : وليس بين العدد الضخم ممن رأينا من شعراء هذا القرن من يبلغ صف شعراء العرب الكبار من اعلام العصور السالفة

الدمية ص ٢٩ : فمع وجود العدد الضخم من شعراء هذا القرن ، لا ترى شعراء كبار كالذين ظهروا في القرون السابقة .

٣٢ — الشعر العربي ١ — ٧٠ : فكان النثر مثقلاً بالصناعة اللفظية وما تقتضيه هذه الصناعة من تكلف الجناس والطباق والسجع.. وتتضمن مقامات الحريري اشهر نصوص الانشاء الأدبي في العصر .

الدمية ص ٢٩ : أما النثر .. لتحل مكانها الصناعة اللفظية وما تقتضيه من

تكلف في انواع الجناس والطباق والسجع .. وتتضمن مقامات الحريري ... نصوصاً كاملة للانشاء الأدبي الذي عرف في هذا العصر .

٣٣ – الشعر العربي ١ – ١٥٤ : الرئيس الأديب ابو القاسم – أو ابو الحسن – علي بن الحسن بن علي بن ابي الطيب الباخرزي السنجي . (وفي الهامش) : وقد وردت النسبة في طبعة ماركليوث لمعجم الأدباء السنخي وذلك تصحيف وقعت فيه ايضاً الترجمة العربية لدائرة المعارف الاسلامية ٤ – ٤٦٢ ولا غرو لأن كاتب المادة الأصلية هو ماركليوث نفسه ، وتنبهت طبعة دار المأمون من الارشاد إلى التصحيف .

الدمية ص ٣١ : هو الرئيس الأديب ابو الحسن علي بن الحسن بن أبي الطيب الباخرزي السنجي (وفي الهامش) : وقد وردت التسمية في معجم الأدباء طبعة ماركليوث (السنخي) وهو تصحيف وقع في الترجمة العربية لدائرة المعارف الاسلامية أيضاً ٤ – ٤٦٢ لأن كاتب المادة فيها هو ماركليوث نفسه وتنبهت طبعة دار المأمون الى التصحيف .

٣٤ – الشعر العربي ١٥٨/١ : ومن ماجريات حياته بهذا الصدد ما رواه هو نفسه عن صلته بالكندري فقال :

الدمية ص ٣٣ : ومن ماجريات حياته بهذا الصدد ما رواه هو نفسه عن صلته بالكندري قال :

أ – النقل هنا أمين لم يغير فيه غير حذف الفاء من (فقال) .

ب – ليت شعري هل ال (ماجريات) هذه من « التحف » التي يحرص محقق الدمية عليها ؟

٣٥ – الشعر العربي ١ / ١٦٠ : ويروي البيهقي حكاية اللقاء على شكل آخر فيقول : « ورد عليه وهو في صدر الوزارة .. » والمعقول أن نصدق الباخرزي في ذلك وأن نتخذه حجة تضعف قول العماد .

الدمية ص ٣٣ – ٣٤ : ويذكر البيهقي حكاية اللقاء على شكل آخر فيقول : ورد عليه وهو في صدر الوزارة .. والمعقول أن نصدق الباخرزي في ذلك وأن نتخذه حجة تضعف رواية العماد .

أ ـ هناك رأيان رأي البيهقي ورأي الباخرزي ، ولذلك يجب أن يقول محقق الدمية : تضعف حجة البيهقي » وليس العماد لأن الرواية منقولة عن البيهقي ولا ذكر للعماد هنا،ولكنه رأى الطاهر ذكر العماد فاتبعه دون وعي.

ب ـ كان لذكر العماد لدى الطاهر ما يسوغه إذ ذكر رأياً للعماد بعد ذلك هو قوله : « ورد بغداد مع الوزير الكندري » أما محقق الدمية فحين أخذ عبارة الأول نسي أن ينقلها كاملة فوقع في الخطأ .

٣٦ ـ الشعر العربي ١٧٢/١ : ولم تختلف أحكام النقاد الفرس عن أحكام العرب ، فقال عوفي مثلاً : لقد أصبح ـ الباخرزي ـ في اللغتين علماً يرتفع فوق أرجاء العالم ، وتمكن من أن يسلب فضلاء الزمان قصب السبق في هذين اللسانين » .

الدمية ص ٤٠ : وجاءت أحكام الفرس موافقة لهذا الكلام فقال عوفي : لقد أصبح ـ يعني الباخرزي ـ في اللغتين علماً يرتفع فوق أرجاء العالم وتمكن من أن يسلب فضلاء الزمان قصب السبق في هذين اللسانين .

أ ـ مصدر الأول تاريخ الأدب في إيران لبراون ترجمة ابراهيم الشواربي صفحة ٤٥٢ .

ب ـ الثاني أخذ عبارة الأول والنص ونسب ذلك إلى العوفي « لباب الألباب » ص ٤٧ .

جـ ـ كتب العوفي كلامه بالفارسية فمن أين لمحقق الدمية هذه الترجمة وبهذه الصياغة .

٣٧ ـ الشعر العربي ١٦٥/١ : ويقال أنه أنشأ بالفارسية وهو في حالة النزع هذه الرباعية :

اني ذاهب ... فتعال الآن وانظر قبل الرحيل
وإلى فراق الأحبة .. والى سيف الأجل القاطع الوبيل

في الهامش (الشواربي في ترجمته لبراون ص ٤٥٣ نقلاً عن العوفي).

الدمية ص ٤٣ : ويقال انه أنشأ وهو في حالة النزع :

اني ذاهب .. فتعال الآن وانظر قبل الرحيل

وإلى فراق الاحبة .. والى سيف الأجل القاطع الوبيل .

أ – لقد وقع خطأ في نقل النص عند الاول في البيت الاخير ، وصوابه كما في براون :

« ... وإلى سيف الأجل القاطع الثقيل »

ب – جاء محقق الدمية – ولم ينقل عن براون كما زعم في الهامش – وانما نقل عن الأول فأخطأ مثله فوقع في (الوبيل) .

وبعد فقد قرأت سبعا وثلاثين صفحة (ص ١١ – ٤٨) من كتاب دمية القصر بتحقيق الدكتور سامي مكي العاني، وتجمعت لدي سبع وستون ملاحظة من مثل الملاحظات السابقة غير الملاحظات الاخرى، التي لا تدخل في باب النقل الحرفي ، واخترت منها سبعا وثلاثين نقطة بعد الصفحات التي قرأتها وراجعت عليها ، وأوثر ان اقف عند هذا الحد ، تخفيفاً عن القارىء ، وطرداً الملل الذي اعتراني قبل غيري ، وقد تجاوزت عن كثير من النقاط التي فيها اقتباس أو تلخيص أو تبديل أو استفادة، وانما اهتممت بالنقل المباشر باللفظ والمعنى[١].

وبعد فإننا حين نلزم الطلبة والناشئين بأصول البحث العلمي تثبيتاً للقواعد الجامعية وإحياء لسنة الأجداد في امانتهم في البحث والتأليف ، أفليس من الأولى ان يلتزم المؤهلون بكل ذلك ؟ فالاستاذ – مهما تكن حقيقة منزلته ومرتبته – قدوة لغيره من الأدباء والباحثين والطلبة ، واذا كان المحقق لا يعرف حق البحث في رسالة جامعية أشرف عليها اساتذة افاضل هي رسالة الدكتوراه فكيف حاله في كتاباته الاخرى التي لم يشرف عليها أحد ؟!.

إن للبحث أصوله ، وللتحقيق أسبابه ، وللتراث حرمته ، فلنتق الله – جميعاً – في كل اولئك .

الدكتور يحيى الجبوري

(١) وتسأل هل ذكر محقق الدمية كتاب الشعر العربي في العصر السلجوقي ؟ فأقول نعم ذكره ثلاث مرات فقط ص ١٢ ، ٢٧ ، ٢٨ ، لم تدخل في اللاحظات التي ذكرتها .

رجاء : إن ما يبديه القارىء من الملاحظات واكمال النقص وتصحيح الاخطاء يقابل من كاتب البحث ومن « العرب » بالقبول مقرونا بالشكر والتقدير

أحمد محمد جمال :

ولد بمكة المكرمة سنة ١٣٤٣ ، تخرج في المعهد العلمي السعودي سنة ١٣٥٩ ، عين كاتباً في المحكمة الشرعية ، ثم صار سكرتيراً لتحرير جريدة « البلاد السعودية » ثم شغل وظائف في التعليم والجوازات والإذاعة .

وفي سنة ١٣٧٥ عين عضواً في مجلس الشورى . ويقوم إلى ذلك بتدريس مادة الثقافة الاسلامية بالجامعة الأهلية بجدة ..

١ - استعمار وكفاح : بيروت ، مطابع دار الكشاف ، ط ١ ، رجب ١٣٧٤ / فبراير ١٩٥٥ ، الناشر : مكتبة الثقافة - مكة المكرمة ، ٩ - ٢٢٢ - ٢٢٧ ص . فيه معلومات ومطالعات سياسية عن هيئة الأمم ، الجامعة العربية .. ومعظم فصوله كانت تذاع من محطة الإذاعة السعودية تحت عنوان: ثقافتك السياسية ، وكان بعضها ينشر بالصحف : (إنني في سبيل هذه الفصول لقيت عنتاً من احتجاجات بعض السفارات الأجنبية على مـــا تضمنته هذه البحوث التاريخية السياسية من فضائح الاستعمار ومجازره ... واتهمت أخيراً بالشيوعية) . ينظر أدناه « نحو سياسة عربية صريحة » للمؤلف نفسه .

٢ - الإسلام .. أولاً : ط١ ، دار الثقافة للطباعة والزنكوغراف (بمكة) ١٣٨٤ / ١٩٦٥ ، ٥ - ٣٤ + ٢ ص . هي المحاضرة الأولى في الموسم الثقافي لمديرية التعليم بمكة ١٠ / ٨ / ١٣٨٤ .

٣ – تاريخ البلد الحرام : الكتاب معروف بإعلام العلماء الأعلام ببناء المسجد الحرام . اختصار عبد الكريم بن محب الدين القطبي .

الأصل : إعلام الأعلام بأخبار المسجد الحرام لقطب الدين بن علاء الدين الحنفي المتوفي سنة ٩٩٠ . حققه وعلق عليه أحمد محمد جمال الدين وعبد العزيز الرفاعي . ط ١ مطابع دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٣٦٩ / ١٩٥٠ – يطلب من مكتبة الثقافة بباب السلام – مكة (لجنة النشر العربية – مكة المكرمة – كان أول اجتماع للجنة في ١٢ / ٣ / ٦٦ ، وكان أول كتاب أصدرته قصة « فكرة » للأستاذ أحمد السباعي) .

٤ – تاريخنا لم يقرأ بعد : مطابع دار الثقافة بمكة ١٣٨٧ / ١٩٦٧ ، ٣ – ٣١ + ١ ص . نص المحاضرة التي ألقيت بدعوة من رابطة العالم الاسلامي في موسمها الثقافي بمكة المكرمة ٢٥ / ١١ / ١٣٨٥ – المحاضرة الخامسة .
– دين ودولة ينظر أدناه : « على مائدة القرآن » .

٥ – رفقاً بالقوارير : مكة ، مطابع دار الثقافة ١٣٨٥ / ١٩٦٥ ، ٩– ٤٤ + ٥ ص. المحاضرة الثالثة في الموسم الثقافي لمديرية التعليم بمكة ١٣٨٤/٩/٦.

٦ – سعد قال لي: (قصص اجتماعية ، انتقادية على شكل حديث أمامي – ١٢ مساء) . القاهرة ، طبع بدار الكتاب العربي ١٠ – ٩١ – ٩٥ ص ١٣٦٦ . يقول المؤلف ص ٦ :(يجب أن نعتذر – سلفاً – عما عساهم يفتقدونه في هذه القصص التي رويناها عن سعد ، من الفنية القصصية التي يجدونها في قصص الكتاب العصريين ، فلسنا – بحمد الله – ممن يتوفر على قراءة القصة وكتابتها ، ويعنى بحفظ شرائطها .. وإنما القصة عندنا : الحديث الذي له بداية ونهاية ، وفيه رمز مفهوم ، وعبرة متناولة ، وهذا غاية ما يفترضه المذهب الأدبي القائل : بـ (الفن للحياة) أما التجميل والتهويل والتطويل وافتراء الخيال التي هي بعض مطالب المذهب الأدبي الآخر القائل بـ (الفن للفن) ، فليس ذلك بسجية من يكتب للإصلاح المفهوم ...)

٧ – الطلائع (شعر) : القاهرة ، دار الكتاب العربي ١٣٦٦ ، ٨ – ١١١ ص (يطلب من مكتبة الثقافة بمكة) .

٨ – على مائدة القرآن (تفسير موضوعي صدر في سلسلة بأربعة أجزاء ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٨١ لكل جزء اسم .

ج ١ : ما وراء الآيات . ط١ ، القاهرة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي ١٣٧١ / ١٩٥٢ (ملتزم النشر : مكتبة الثقافة بمكـــة) ، (أصلها أحاديث أذيعت بين عامي ١٣٦٩ – ١٣٧٠) ٧ – ١٠ – ١٧٧ – ١٨٠ص.

جاء في المقدمة : (أول بحث من نوعه يجمع أشتات القصص والأحداث الرائعة الشائقة التي سبّبت نزول آيات القرآن الكريم ... بأسلوب عصري مع تعقيبات حـــرة جريئة بأحداث المسلمين اليوم على ضوء تلك القصص والأحداث التي لم تذكر صريحة في القرآن وإنما جاءت وراء آياته وحفظتها كتب التفسير والسنة والتأريخ .

... تتبعت دعوة الإخوان المسلمين بضع سنين قبل صداقتي للإمام الشهيد حسن البنا .. ولا أجد اليوم غير هذا الكتاب الذي هو دعوة من دعوتهم وقبس من فكرتهم ، أقدمه ترحماً على الإمام الشهيد تحية للعاملين بعده على نهجه الرشيد) .

ج ٢ : دين ودولة . القاهرة ، مطابع دار الكتاب العربي ، ١٣٧٢ / ١٩٥٣ .

ج ٣ : مع المفسرين والكتّاب (نقد ودراسات لآراء ومذاهب من المحدثين الباقوري ، العقاد ، قطب ، من القدامى : الطبري ..) . القاهرة ، مطابع دار الكتاب العربي ١٣٧٣ / ١٩٥٤ ، ١٩٦ ص + فهرس .

ج ٤ : مبادىء ومثل . القاهرة ، مطابع دار الكتاب العربي ، ١٣٨١ ، ٢٧٧ ص .

٩ – ماذا في الحجاز؟ (دراسة لحالة الحجاز الأدبية والثقافية) القاهرة ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية لأصحابها عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٣٦٤ / ١٩٤٥ ، ٩ – ٦٢ + ٢ ص ص (يطلب من مكتبة الثقافة بمكة).

ملاحظة : أعلن في « الطلائع » سنة ١٣٦٦ ، أن الجزء الثاني يصدر قريباً باسم (جيل مجهول) .

– ماذا وراء الآيات ينظر أعلاه : على مائدة القرآن للمؤلف نفسه .

– مبادىء ومثل – ينظر أعلاه : على مائدة القرآن للمؤلف نفسه .

١٠ – مجتمعنا العربي كما ينبغي أن يكون : ط١ مكة المكرمة ، مطابع دار الثقافة ، ١٣٨٤/ ١٩٦٤ (منشورات رابطة العالم الاسلامي). (محاضرة القاها بجدة بدعوة من منطقة التعليم في حفل الموسم الثقافي ١٢/٣/ ١٣٨٤): ٣٤ص.

١١ – مسؤولية العلماء في الإسلام مكة ، مطابع دار الثقافة ، ٣ – ٣١ (المحاضرة السادسة التي ألقيت في الموسم الثقافي لنادي الوحدة الرياضي بمكة المكرمة ليلة ٢٧ / ٧ / ١٣٨٦ . وفيها إعلان : المحاضرة السابعة : مهمة الحاكم المسلم تصدر قريباً .

– مع المفسرين والكتاب ينظر أعلاه على مائدة القرآن للمؤلف نفسه .

١٢ – مكانك تحمدي : بيروت ، منشورات المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر ، (طبع على مطابع دار لبنان للطباعة والنشر ١٣٨٤ / ١٩٦٤ ، ٨ – ٢٥٢ – ٢٦٢ (تحيات وتعقيبات) + ١ .

من المقدمة : (هذا الكتاب أعددته من أجل الفتاة العربية في كل بلد عربي ومن أجل الفتاة السعودية بخاصة .. طبيعة المرأة ووظيفتها ... ان الكتاب في جملته دعوة صريحة مخلصة للمرأة العربية المسلمة إلى معرفة حقيقتها ... في طبيعتها كأنثى ووظيفتها كزوجة وأم .. وهو – أي الكتاب – نذير عاجل صارخ للفتاة السعودية أن تعود إلى قواعدها سالمة ، بعد أن بدأ التحلل والتفسخ يجرفها إلى الهاوية ... ويخرجها عن طبيعتها ووظيفتها .. ١٠ / ٤ / ١٣٨٤ = ١٨ / ٨ ١٩٦٤) .

١٣ – من كشمير إلى فلسطين وخطر الصهيونية والصليبية على الاسلام ، مكة ، مطابع دار الثقافة د. ت. ٥ – ٣٣ – ٣٥ (المحاضرة الرابعة في الموسم الثقافي لمديرية التعليم بمكة في رمضان ١٣٨٥ .

١٤ – نحو سياسة عربية صريحة : مكة ، مطابع دار الثقافة ١٣٨١ / ١٩٦٢ (مطالعات ودراسات حول السياسة العربية الحاضرة وقضايا العرب ومشاكلهم ، وجامعة الدول العربية والاشتراكية الناصرية ومسؤولية الزعماء

العرب والخلاف بين الاسلاميين والقوميين والوحدة العربية لمــاذا فشلت وكيف تنجح » ، ٣ – ١٧٩ – ١٨٠ ص . ويذكر المؤلف : هذا الكتاب هو الجزء الثاني للكتاب الأول : « استعمار وكفاح » الذي صدر سنة ١٩٥٥ ينظر استعمار وكفاح في أعلاه .

١٥ – واجب المسلمين في نشر الإسلام : ط ١ ، مكة ، مطابــع دار الثقافة ، ذو الحجة ١٣٨٥ ، ٤ – ٥٥ (محاضرة ألقيت في مقر رابطة العالم الاسلامي بمكة في ٢٩ / ١١ / ١٣٨٥ .

ملاحظة : في اعلان له عن كتبه في ديوان الطلائع ذكر : ١ – أبو العلاء فريسة حرمان .. ٢ – التاريخ يكذب .. ٣ – جهاد قلم .. ٤ – الحب الحائر (قصة نثرية شعرية) .. على أنها تصدر قريباً .

أحمد بن محمد المنقور (التميمي النجدي) : توفي سنة ١١٢٥ ، والمنقور لقب له لأنه من قبيلة قيس بن عاصم المنقري الصحابي – ترجم للمنقور صاحب السحب الوابلة .

١ – جامع المناسك الثلاثة الحنبلية : دمشق ، منشورات المكتب الإسلامي ، تحقيق محمد زهير الشاويش ، ١٣٧٩ ، ن – ١ – ١٥٩ – ١٦٨ ص ص .

٢ – الفواكه العديدة في المسائل المفيدة : دمشق ، منشورات المكتب الإسلامي ؛ مجموع فقهي طبع على نفقة الشيخ علي آل ثاني – حاكم قطر بمشورة الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع واهتمام المحسن الفاضل قاسم بن درويش فخرو. ج ١ ، ط ١ ، ١٣٨٠ / ١٩٦٠ ، ٦ – ٥٥٩ ، ٥٨٩ ص . ج ٢ ، ط ١ ، ١٣٨٠ / ١٩٦٠ ، ٥ – ٣٩٢ – ٤٥٠ . الكتاب مشهور في البلاد النجدية باسم « مجموع المنقور » . جاء في مقدمته : (.. هذه مسائل مفيدة وقواعد عديــدة ، وأقوال وأحكام مهمة ، لخصتها من كلام العلماء ، ومن كتب السادات القدماء وأجوبة الجهابذة الفقهاء بعد الإشارة من شيخنا وقدوتنا عبد الله بن محمد بن ذهلان ، نزيل الرياض وقاضيها . وقد ظن بعض طلبة العلم أن هذا المجموع حاشية لمتن « الإقناع » وليس كذلك . في الجزء الأول : كتاب الطهارة . كتاب الحج ... في الثاني : الوصايا ..

٣ – تاريخ الشيخ احمد بن محمدالمنقور – تحقيق ونشر الدكتور عبدالعزيز الخويطر – ط ١ الرياض (١٣٩٠/١٩٧٠) ١٠٨ ص ، دراسة ونصوص .

أحمد الناصر الشايع :

١ – نسمات الربيع (شعر) : ط ١ ، الرياض مطابع نجد التجارية ، ١ محرم ١٣٨٤/١٩٦٥ ، ١٣ – ١٨٥ + ٤ ص .

ولد المؤلف في الزلفي سنة ١٣٣٩ .

أحمد بن ناصر بن غنيم :

١ – « الكمال في نهى المسلم عن الأكل والشرب بالشمال » و« مختصر كتاب اليمين » . كلاهما تأليف أحمد بن ناصر .. ط ١ ، الرياض ، مطابع الرياض ، ١٣٨٠ ، ١ – ٤١ + ٣ ص .

٢ – فضل العمل وقيمته في أجر المسلم وغنيمته : ط ١ ، منشورات دار الثقافة الإسلامية بالرياض ، د. ت، د. ط، ٣ – ٤ – ١١٩ – ١٢٤ .

أحمد ياسين أحمد الخياري الأزهري : ولد بالمدينة المنورة عام ١٣٢١ . درس على والده .. ثم التحق بالأزهر ونال شهادة العالمية – ومن هنا يلقب أحياناً بالأزهري .. أنشأ عام ١٣٥٣ مدرسة التجويد في المدينة .. عين مديراً عاماً لمكتبات المدينة . توفي في ١٧ رجب من سنة ١٣٨٠ .

١ – أمراء المدينة المنورة وحكامها من عهد النبوة حتى اليوم : ط١ ، مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر ، ١٣٨٢ / ١٩٦٢ ، ٣ – ٥ – ٢١ + ٣ ص فيها ترجمة المؤلف وأسماء مؤلفاته الأربعة والعشرين . طبع الكتاب على نفقة الورثة .

٢ – التحفة الشماء في تاريخ العين الزرقاء : ط ١ ، مطبعة مجلة هدى الإسلام ، ١٣٥٤ ، ١٠ – ٤٠ ص . ورد اسم المؤلف على الكتاب : أحمد يسن أحمد الخياري المدني .

٣ – السر الموصول إلى آثار الرسول : ط١ ، مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر، ١٣٨٢/١٩٦٢ ، ٣ – ١٣ + ٣ ص، لترجمة المؤلف وأسماء مؤلفاته.

طبع على نفقة الورثة . من كتبه المخطوطة : تاريخ المدينة قديماً وحديثا . تاريخ المدينة المنورة في الشعر العربي قديماً وحديثا ..

ملاحظة :

أحمد بن يوسف قستي : ولد سنة ١٢٩٦ ، توفي سنة ١٣٦٧ بمكة . ترجم إلى الجاوية : طوالع الهدى والفصل بتحذير المسلمين عن الإعلام بوقت الصلاة بضرب الناقوس أو الطبل تأليف الشيخ محمــــد علي بن حسين مالكي (ينظر — كتاب دروس من ماضي التعليم ص ٥٣ — ٥٦ ، ٢٣٣ — ٢٤١).

ادارة « أم القرى » :

١ — البيان المفيد فيما اتفق عليه علماء مكة ونجد من عقائد التوحيد : أصدرته ادارة أم القرى، طبع بمكة المكرمة في ٤ ربيع الأول سنة ١٣٤٤، ٢٤ ص .

إدارة المعاهد والكليات :

.. . . لم أجد بين أوراقي ما أدرجه هنا . وأتذكر من مطبوعاته كتاباً مدرسياً في تاريخ الأدب لمؤلف مصري ، وكراسة لمفردات المناهج ، العقيدة الواسطية ، لمحقق مصري (لعله أحمد شاكر) .

إدارة الحج العامة — تنظر وزارة ...

أدباء وشعراء في المملكة العربية السعودية :

١ — شاعر الإسلام محمد إقبال : مجموعة ما كتبه أدباء المملكة العربية السعودية وشعراؤها لمناسبة يوم إقبال ٢٤ مايس ١٩٥٧ ، من مطبوعات قسم الصحافة والثقافة في سفارة الجمهورية الإسلامية الباكستانية . جدة — مطابع دار الأصفهاني وشركاه ، ١٩٥٧ ، ٩ — ٨٠ ص .

أرامكو = (شركة الزيت العربية الأميركية) :

١ — صناعة الزيت في المملكة العربية السعودية : **الظهران** ، ١ مقدمة ، ٢ — ٣ فهرس ، ٤ — ٨٠ ص مصور . د. ت .

٢ – مختارات من قافلة الزيت : « هذا الكتيب .. يحتوي على مختارات مما نشر في « قافلة الزيت » منذ صدورها عام ١٣٧٣ حتى عام ١٣٨٠ .د.ط د.ت، وقافلة الزيت المجلة التي تصدرها بالعربية الشركة بالظهران ، والكتيب هدية من المجلة – ادارة العلاقات العامة : ٤ + ١ – ١٨٧ ص .

ملاحظة : تصدر الشركة تقارير لم أطلع عليها ، منها : ١ – صناعة الزيت في المملكة . ٢ – الغاز الطبيعي–٣ – موارد المياه في المنطقة الشرقية ٤–الزراعة في المنطقة الشرقية–٥ – قبائل المنطقة الشرقية–٦–التقرير السنوي

اسعد درابزوني (طرابزوني) الحسيني المدني (ناشر)

١ – التعريف بما أنست دار الهجرة من معالم دار الهجرة .تأليف جمال الدين ابي عبدالله محمد بن أحمد المطري المتوفى سنة ٧٤١ .

تحقيق محمد بن عبد المحسن الخيال قاضي المستعجلة بالمدينة ٢٤–٧–١٣٧٢ ٨٢ ص – ٨٥ ، نشره أسعد ، ناشر كتاب: عمدة الأخبار ، عبث الوليد

٢ – عبث الوليد وهو شرح المعري لشعر البحتري طبع بدمشق .

٣ – عمدة الأخبار في مدينة المختار للمحقق العلامة الشيخ أحمد بن عبدالحميد العباسي [السندي] . قام بتصحيحه وتحرير ألفاظه مولاي الجليل العلامة محيي السنة المحمدية الصالح السلفي الشيخ محمد الطيب الأنصاري .

« أوضح غوامضه وأضاف اليه ابحاثاً علمية .. ناشره السيد أسعد »

طبع مراراً ، أربع مرات (أو أكثر) من دون تاريخ . وقد اهدى الناشر الكتاب : (الى صاحب السمو سيدي ومولاي الامير فيصل الذي أعانني مادياً وشجعني أدبياً وقد مد إلي يد المساعدة اولا في اصدار كتاب « عبث الوليد» الذي اصدرته قبل عام .

وربما كانت هذه الطبعة الاولى مكتبة ومطبعة الشيمي – الاسكندرية ١١ – ٤٠٠ – ٤ + ٦ + ١١

وكانت الطبعة الثانية بمكتبة ومطبعة الشيمي بالاسكندرية ، ١٠–٣٧٥– ٣٧٩ – ٣٨٢ + ١١ وفيها اهداء الى الامير طلال بتاريخ ٣–١١–١٣٦٧

وكانت الطبعة الثالثة بمطبعة المدني بالقاهرة .

وتطلب الرابعة من المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة ١٨-٤٧٠-٤٧٢ص وفي الكتاب خوارط ولوحات .

ذكر مرة ان المؤلف متوفى في القرن العاشر وذكر في أخرى ان زمن المصنف وتأليفه لهذا الكتاب كان في عام ١٠٣٥

أسعد محمد سعيد الحبال – مكتبة ،أسعد ... الحبال وأولاده بجدة . من مطبوعاته :

١ – أهم الأحكام في مناسك الحج والعمرة .

٢ – الحب الخالد قيس ليـــلى ط . القاهرة ١٣٨٤ / ١٩٦٤ (سيصدر مجامع العشاق) .

٣ – ضياء السالك ، ١٣٥٤ .

٤ – قصة الزير سالم الكبرى (أبو ليلى المهلهل)،مطبعة محمد علي صبيح، القاهرة ، ١٥١ ص .

٥ – ملحة الإعراب للحريري . القاهرة، مطبعة محمد علي صبيح،٤٨ص.

اسماعيل الانصاري – ينظر الآتي :

اسماعيل بن محمد الانصاري : ١ – **الارشاد في القطع بمقبول الآحاد** : الرياض ، مؤسسة النور ، ٤ – ٢٠ ص ١٣٨٥ (؟). نشر اولا فيجريدة الدعوة التي تصدر بالرياض . في الرد علىما نشرته الجريدة في ١٠-٥-١٣٨٥ العقيدة الاسلامية للشيخ أبي زهرة .

٢ – **الإلمام بشرح عمدة الأحكام** – ج ١ ط١ دمشق ، مطابـــع دار الفكر ، ١٣٨١ – ١٩٦٢ ، ٦ – ٢٥٢ – ٢٥٤. الناشر دار الثقافة الاسلامية والمكتبة السلفية – الرياض .

الأصل : العمدة .. شرح الأحكام للجماعيلي (عبد الغني بن عبد الواحد)

واصل هذا : احكام الاحكام لمحمد .. بن دقيق العيد .
ورد أسم مؤلف الإلمام .. علي اسماعيل الأنصاري .

٣ – التحفة الربانية : في شرح الأربعين حديثاً النووية ومعها شرح الاحاديث التي زادها ابن رجب الحنبلي .

ط ١ ، مطبعة دار نشر الثقافة ، الاسكندرية ١٣٨٠، ٥-١٠٤ص(طبع على نفقة عبد الرؤوف المليباري صاحب المكتبة السلفية بالرياض)

ط ٢ القاهرة ، مطبعة المدني ، ١٣٨٠. ، ١٢٦ ص (طبع على نفقة عبد الرؤوف ..)

جاء في مقدمتها : « ما إن فرغنا من طبعه الأول ومضت عدة اسابيع حتى نفدت النسخ .. »

٤ – تصحيح حديث ابن أبي خصيفة في التراويح :

ط ١ ، مطابع العلم بالرياض ، ١٣٨٤ ، ٣ – ٣٠ ص

٥ – من آثار رمضان :

موضوعه: عدد ركعات صلاة التراويح ، جواز زيادتها الى العشرين ١٣٨٤ ١٩٥٦ لم أطلع عليه ، لعله الكتاب السابق نفسه .

٦ – النبذة النحوية في أسئلة الأجرومية :

ط ١ ، الرياض ، مطابع الرياض ، ١٣٧٦ – ١٩٥٧ ، ٤ – ٦٤ – ٦٦.
جمعها ورتبها الشيخ اسماعيل.. المدرس بمعهد إمام الدعوة في الرياض) .

ام القرى : تنظر إدارة أم القرى .
أمانة مدينة الرياض : تنظر المملكة ..

– للبحث صلة –
بغداد – كلية الآداب

علي جواد الطاهر

مَعَ ٱلقُرَّاءِ.. فِي أَسْئِلَتِهِمْ وَتَعْلِيقَاتِهِمْ

حول نسب قبيلة عائذ

كتب إليّ فضيلة النسابة الشيخ حمد الحقيل بأنه قرأ في العرب ص ٧٩٦ س ٥ أن الشيخ ابن خنين تميمي النسب وانه ذكر في كتابيه « زهر الادب » ص ٩٩ و « كنز الأنساب » ص ١٤٠ ، ان هذه الأسرة تنتسب إلى عائذ اعتماداً على ما استفاض وسمعه الشيخ في مجالس التعليم من الشيخ عبد الله العنقري وغيره وانه اتصل هاتفياً بالشيخ راشد بن خنين وكيل وزارة العدل فقرر بأنهم من عائذ ويطلب الشيخ حمد مني تقرير الصحيح الثابت ببرهان .
وبعد أن أقدم لشيخنا الجليل الشكر ممحضاً خالصاً أوضح ما يلي :

١ – من المعروف أن قبيلة عائذ وان كانت صريحة النسب الا أن الأصل الذي تنمى اليه قديماً قد جهل ومن ثم جاء المثل : (عايذ عنه الأصل لايذ) وليست هي وحدها بين القبائل في ذلك فأعظم قبائل نجد وأكثرها عدداً تشاركها في هذا مثل عتيبة ومطير وغيرهما من القبائل التي ترجع الى أصول متفرقة قحطانية وعدنانية .

٢ – ومن المعروف أيضاً ان انتساب قبيلة عائذ إلى جنب جاء متأخراً ناشئاً عن أمرين أحدهما ضعف القبيلة وتفرقها وثانيهما انتشار قبيلة جنب في أطراف البلاد التي كانت قبيلة عائذ من بين سكانها ، ومن هنا ينبغي لنا أن نبحث عن زمان انتشار جنب .

٣ – أنا لا أستبعد أن قبيلة جنب انتشرت في وسط نجد في الخرج ونواحيه حوالي القرن العاشر الهجري وما بعده ، ذلك اننا حينما نبحث عن ذكر لهذه القبيلة بين قبائل نجد قبل ذلك الزمن لا نجد لها ذكراً وان كانت المصادر التي توضح هذا لا تزال تنقصنا .

٤ – اننا نجد بين قبائل نجد في القرن الثامن الهجري بل فيما قبله الى آخر القرن السادس ذكراً لقبيلة عائذ فنجد ابن فضل الله العمري وهو يذكر

عرب العارض يقول : (عائذ: بنو سعد دارهم من حرمة الى جلاجل والتويم ووادي القرى وليس بالوادي المقارب للمدينة النبوية زادها الله شرفاً ويعرف بالعارض ، ورماح والحفر ، وحدثني أحمد بن عبد الله الواصلي أن بلادهم بلاد خير ذات زرع وماشية ،بقرى عامرة ، وعيون جارية ، ونعم سارحة ، ولأرضهم بذلك الوادي منعة وحصانة قال : وكان المظفر بيبرس الجاشنكير همّ بقصده واللحاق به والمقام فيه وأن يكون فيه كواحد من أهله مرتزقاً من سوائم الابل والشاء قال : ثم انثنى رأيه عن ذلك آخر وقت ولو وجه اليه وجهه كان أحمد لمنتجعه وأدنى لعوده إلي صلاح الحال ومرتجعه [1] ويورد ابن فضل الله اشارة تدل على قوة قبيلة عائذ بحيث أن بعض قبائل العارض تنتمي اليهم فحينما يعدد الذين ينضافون الى أمرة آل فضل يقول (وفرقة من عايذ وهم آل يزيد وشيخهم ابن مغامس والمزايدة وشيخهم ابن أبي محمد [2] .

وحينما يتحدث عن منازل بني يزيد يقول : (دارهم ملهم وبنبان وحجر ومنفوحة وصياح والبرة والعويند وجو . ويقول عن المزايدة : دارهم البخراء وحرمة وهي حرمة أخرى غير التي تقدم ذكرها . وسيحة الدبيل والهريم والبريك ونعام والخرج [3] انتهى ، ومن المعروف ان آل يزيد وآل مزيد من بقايا بني حنيفة ولعلهم انضووا الى عائذ عند ضعفهم .

٥ — ان المصادر التي اطلعت عليها عندما تذكر قبيلة عائذ تقف عند قول (عائذ بطن من سعد) ويرد في بعضها من بني سعيد واعتقد هذا تحريفاً قديماً لعله جاء في احدى مخطوطات « مسالك الأبصار » ومصدر هذا الكتاب هو الحمداني الذي كان يوماً ما مديراً للضيافة عند سلاطين المماليك في القرن السابع الهجري والذي عني عناية فائقة بتسجيل أنساب من يرد الى مصر من العرب في عهده ، وعن كتاب ابن فضل الله العمري نقل من جاء بعده كالسيوطي في « قلائد الجمان » والقلقشندي في « نهاية الأرب » وغيرهما ، وورد الأسم

(١) مسالك الأبصار ج ٤ الورقة ٩١ نسخة أياصوفيا رقم ٣١٧ ٤ .
(٢) الورقة ٧٧ المصدر المتقدم .
(٣) الورقة ٩٢ المصدر المتقدم .

في كتابي الاخيرين بالصورتين المتقدمتين أي سعد وسعيد وكذا في « تاريخ ابن لعبون » الذي نقل طرفاً مما ذكره من اشرنا اليهم وزاد على ذلك قوله : واما بنو عائذ فقال في شرح ذات الفروع : (بنو عائذ بن ربيعة بن عقيل قال :كان سعيد بن فضل الطائي قد غزاهم في الف وخمسمائة فارس فوافاهم خلوفا قد غزوا ربيعة الفرس فأخبروا ان طيا قد استاقت اموالهم فرجعوا وادركوهم فاقتتلوا قتالا شديداً فقتل سعيد بن فضل واسر ولده وأخذ من خيلهم الف قليعة وقتلوا قتلا ذريعاً . انتهى

وذكر أن آل يزيد والمزايدة والدواسر يعدون من عائذ وأضاف بأن الذي استفاض في منازلهم انها ما بين العيينة الى حدود الدرعية وهو بهذا يعني آل يزيد وقد وهم حيث عدهم من عائذ فآل يزيد من بني حنيفة والدواسر كما هو معروف من الأزد من قحطان ولا صلة لهم بعائذ وبالإجمال فإن انتساب عائذ الى ربيعة عقيل أقرب إلى الصحة من عدهم في عبيدة من جنب لأن ربيعة عقيل كانت منتشرة في المواضع القريبة من البلاد التي تسكنها عائذ منذ العهد القديم بخلاف جنب .

٦- أما القول بأنهم بطن من بني سعد - وأرجحها على سعيد - فذلك أن منازل بني سعد بن زيد مناة بن تميم كانت منتشرة في وسط نجد في اليمامة في وادي سدير وفي الخرج وغير ذلك من المواضع ولهذا فأنا لا أستبعد أن قسماً من عائذ تميمي النسب .

٧ - لقد أورد شيخنا الشيخ حمد في كتاب « كنز الأنساب » ما هذا نصه : وفي (عائذ ربيعة) يقول صاحب ذات الفروع في الأنساب :

و (عائذ) الشم الذين اليهمُ   من المجد غايات العلا تتأوب
وقائعهم مشهورة فسلوا بها   (سعيد بن فضل) والذين تألبوا

وهذا نص صريح على أن قبيلة عائذ ليست قحطانية النسب لأن القصيدة في نسب بني اسماعيل ومعروف أن قبيلة جنب من قحطان .

هذه الماءة موجزة حول الاختلاف في أصل هذه القبيلة وقد نتبعها بما نعرف عن انتساب آل خنين إلى تميم متى تيسر ذلك .

حول بيشة

ويتابع الأخ الأستاذ جابر الطيب بن علي حديثه عن وادي بيشة باعتباره أهم وديان المنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية ، مبتدئاً بنهاية العامر منه من الجهة الشرقية فيقول : آخر قرية تقع على عدوة الوادي من الجهة الشرقية هي قرية الجنينة تصغير جنة ، تقع على ربوة تحيط بها الحدائق الجميلة من جميع الجهات ، بينما كانت في الماضي تنحصر بساتينها في الجهة الغربية بينها وبين الوادي عندما كانت الفلاحة تعتمد على الحيوانات في اخراج الماء ، أما بعد توفر الآلات التي بواسطتها يستخرج المـــاء ، فقد ازدهرت هذه القرية بحيث أصبح القادم إلى بيشة يعجب بما يراه من كثرة الآبار والنخيل والأراضي المزروعة .

ووادي بيشة بالقرب من قرية الجنينة يقارب عرضه كيلاً ونصفا ، لأنه استوعب معظم روافده مثل ترج وهرجاب وتبالة ، وماء الوادي قريب من سطح الأرض بحيث لا يزيد على أربعة أمتار وهو عذب وغزير في بعض الآبار وتتأثر المياه قوة وطعماً عند تأخر نزول الأمطار ، وقرية الجنينة تقع على حدود أرض تدعى (المهمل) وليس وراءها شيء من القرى وسكانها بنو سعد من قبيلة أكلب ، وأكلب من خثعم ، وسكان وادي بيشة وروافده معظمهم من شهران وأكلب .

ويلي قرية الجنينة قرية المحتجبة ، — بضم الميم وكسر الجيم — وتقع على عدوة الوادي من الجهة الغربية ، ولعلها سميت بذلك لوقوعها في أسفل جبل يحجب رؤيتها،فلا يراها القادم من بعد ، وسكانها من بني سعد أيضاً .

ويليها قريتا الشقيقة السفلى والعليا لآل منيع وبني سعد من أكلب .

ثم قرية الخرسعة ـ بفتح الخاء والسين — وسكانها من آل منيع .

ثم قرى عطف الجبرة ، وهي أربع : عطف الجبرة والدوار والديلمي السفلى والديلمي العليا والسقيفة، وسكان هذه القرى يقال لهم الجبرة وآل سمرة، والجياهين وكلهم من أكلب أيضاً ، وكل هذه القرى في أسفل وادي بيشة .

وأما سكان الثّنية — ثنية الوادي فهم بنو هزر من أكلب وقريتهم شديق تصغير شدق ، والمطاوين وقريتهم ضُريب تصغير ضريب ، وآل

حول « تاريخ نجد » للفاخري

كتب إليّ الأديب الكريم عبد الرحمن بن ابراهيم آل ضحيان ـ المكتبة ـ وزارة المالية الرياض – يقول : اطلعت الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر الفاخري على ما جاء في ص ٧٩٧ من مجلة «العرب» ونصه : وقام ابنه عمر بن محمد بإكمال تاريخ أبيه حتى سنة ١٢٨٨ هـ فقال الشيخ عبدالله ان جده الذي قام بإكمال ذلك التاريخ هو عبـد الله بن محمد بن عمر – لا عمر بن محمد كما جاء فيما ورد في « العرب » وتأكيداً لذلك أطلعني على مخطوطة من كتاب « فتح المجيد » بشرح كتاب التوحيد » بخط محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر – وهو أبو الشيخ عبد الله الوارد ذكره في اول الكلام) اهـ .

وأضيف : لقد كتب الى الأخ عبد الله بن محمد بمضمون ما ذكره الأديب الكريم كتاباً مطولاً بتاريخ ٢٢–١٠–١٣٨٠ . وقد أشرت إلى ذلك في بعض ما نشرت . وجلّ من لا يدركه السهو والنسيان .

وعلى كل حال فما ذكره الأخ هو الصواب إذ (أهل مكة أدرى بشعابها) ، وللأخوين الكريمين عبد الله بن محمد الفاخري وعبد الله الضحيان أجزل شكر وأطيب تحية .

رسالة اليها « قصيرة »

* بعث الأخ الكريم مفرج السيد في المهد معدن بني سليم قديماً بباقة من مطلعها : (رسالة اليها) مشحونة بالتعبير عن الأشواق ، وألم الفراق ، وآثار الذكريات ، واللقاء الأخير . وحبذا لو كان في «العرب» من المجال الرحب ما يتسع لما يداعب المشاعر . ولكن (ضاقَ فِترة عَن مسير) فمعذرة وشكراً.

بالشنين وقريتهم المخرم والحرمل والنشاوى وقريتهم الغدنة – بضم الغين – ومنهم الأعامشة .

ويوجد فخذ من الجنبة بدو رحل لهم نخيل في الوادي ، ومنهم قبيلة المزايدة.

ومن قرى أكلب في الثنة : القوزية ومصر ، ولا أعرف لم سميت هذه القرية باسم مصر .

للحديث صلة

جابر الطيب بن علي

أنساب سكان مدينة عنيزة

.. ذكرتم (ص٨٩٢) أن المرحوم الشيخ عبدالله بن محمد البسام ألحق بكتابه نبذة عن أنساب سكان عنيزة فهل تتفضلون بنشرها للإستفادة منها ؟

عنيزة – عبدالله الصالح الفويم

« **العرب** » : حباً وكرامة وها هي بعد أن اطلع عليها الوجيه الكريم الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن زامل آل سليم فأضاف اليها إضافات جعلناها بين مربعين [...] وعسى أن نجد من أحد القراء ما قد يضيف جديداً أو يصحح خطأ :

عنيزة قاعدة بلاد القصيم [1] والرئاسة فيها الآن لآل سليم من بني ثور من سبيع

١ – وآل سليم هم من اولاد سليمان بن يحيى بن علي [عبدالله] بن عبدالله [بن محمد] بن زامل ، وسليمان هو الملقب سليم .

وفيها من بني ثور من سبيع : آل زامل المعروفين ومنهم : الأشقر ، وابن روق وآل بكر منهم : السحاما وآل اسماعيل المطاوعة ، وخُليف آل صالح .

ومن سبيع ايضاً : ابو غنام ، وآل حميد والسلمي والدويس والكميد [هولاء من العويمر أحد أفخاذ سبيع من بني زهري بن جراح] والجمـــالة والشلالي والطريف ، والدبة وآل ابا الشحم منهم : آل جبرين ، وابن مهيزع ابا الشحم.

ومن سبيع أيضاً : السنانا ، وآل ماضي ، والسباعا ، والشنافا ، والرميح ، والدخيل وبنو عمهم آل ابن صالح المعروفين بالرس .

٢ – وفيها من الوهبة من تميم : آل بسام والقضاة وآل مانع وآل شيحة وآل مسند وآل ابن ناصر منهم : عبدالله بن محمد بن ناصر المعروف بالدكاري.

ومن الوهبة أيضاً آل خراز والوزان وآل شبل الذين منهم : آل خروب وهم غير آل شبل الذين منهم : الشبيلي فان آل شبل الذين منهم الشبيلي من آل ابو عُليّان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم .

ومن الوهبة أيضاً : آل عُثيمين ، وآل ابن سليمان المعروف بالحاصل ، وآل مليبس وآل سلوم ، وآل خليفة وآل يوسف وابن لهيب وابن أُحيد وسألت ابن سحيم عن نسبهم فقال : اننا من الوهبة من تميم وان جدنا سمير انتقل من بلد اشيقر وسكن في وادي عنيزة ، واننا من آل يوسف المعروفين في اشيقر وفي عيون القصيم.

---

(١) كان ذلك قبل ان تتسع مدينة بريدة .

وسألت فوزان القريشي عن نسبه فقال : إننا من الوهبة من تميم من أهل اشيقر ، والقريشي لقب جدنا، والا فنحن من الوهبة وأقرب من لنا من الوهبة آل سحيم وآل عُويّد. [آل عويد الشعيبي سكان البصرة سابقاً هؤلاء من أبا الخيل]

٣ — وفيها من آل أبو عُليّان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم: عبدالمحسن بن عبدالعزيز آل محمد آل أبو عليان، وبني عمه عيال حسن آل عبد المحسن آل أبو عليان ، وعيال عبدالله آل حسن آل عبدالمحسن آل محمد، وابن عرفج والشبالى ، وبنو عمهم آل شبل والمَسّافي وآل حسون وعثمان آل فريح وعياله.

٤ — وفيها من النواصر من بني عمرو بن تميم : العقالى ، والخُريدلي وآل عُضيب ودخيل بن محمد بن دخيل وعياله . وعيال محمد بن عبد الجبار .

٥ — وآل خشيبان [آل خشيبان من الفداغمة أهل المذنب] من بني عمرو ابن تميم أيضاً آل سِعْدي منهم عبد العزيز بن سعدي الملقب العنسي ، والحناناا وآل ادريس وآل دامغ ، والله اعلم .

٦ — وفيها من الاساعدة من الروقة من عتيبة : الذكران وآل سلمان والشريان ومساعد بن عبد المنعم ، ومحمد بن صفر (؟) في بريدة .

٧ — وفيها من بني خالد : آل تركي وآل خويطر وآل نعيم والمطاريد وآل بريكان منهم : حسن بن علي آل بريكان ، وصالح الجفالي ، وآل براك وآل فياض ومنهم : سليمان الريس مؤذن الجامع ، وآل مكتوم ، وآل شوشان والطعامى ، وآل صخيبر والهطلان [الهطلان من شمر] والحميدي وآل صعب وآل قاشان (؟) ، وآل كنعان وابن ملوح [١] وآل مشاري المعروفين في بمي والربيعي والدماشا (؟) .

٨ — وفيها من عنزة على اختلاف قبائلهم : العواهلة والقراوعة والدُّبيّان وآل ابا الخيل ، والشعابا [هم العويد] والصيريع وآل شقير بن جلالي ، ومنهم عقيل آل محمد والحيمدي ، وسليمان بن سلطان وحمد الربع والرسيس وآل هويشان منهم دخيل بن مطر آل هويشان .

٩ — وفيها من آل كثير آل ابا الغنيم أهل الضّبط منهم الحميدي والسويل وآل شايع والمعروف بين النسابين ان آل كثير من الفضول من قحطان .

١٠ — وفيها من بني زيد أهل شقراء : آل حماد وآل راجحي وآل منيفي والضراريب وعيال عبدالله بن صالح بن عيسى وآل قنيبط والسبيل .

---

(١) انظر ص ٧٨ من « العرب » حيث تجد أن آل ملوح من النواصر من بني تميم .

١١ ـ وفيها من العفالق من قحطان : آل مصيف والسكيته وآل سحيباني وآل مانع المعروفين بالبويطن . وهم غير آل مانع الذين منهم الشيخ محمد بن عبدالله بن مانع فأنهم من الوهبة كما تقدم في نسبهم .

١٢ ـ وفيها من الفضول : آل شملان وآل مطير .

١٣ ـ وفيها من حرب آل تميم .

١٤ ـ وفيها من آل سرحان آل عليان وآل خليل من السقيان من عنزة من السرحان ومنهم : السباعا الذين منهم عثمان آل سبيع .

١٥ ـ وفيها من السعيد [شيخهم ابن حلاف من الظفير : آل جليدان وآل عمرو وآل مزيد بن عمرو ، وآل عامر بن عمرو والزغابا [ينتسبون الى الاشراف] من آل عفيصان منهم علي آل سالم آل رمخ (؟)

١٦ ـ وفيها من البقوم : البقاما والمرزوقي .

١٧ ـ ومن بني حسين من الاشراف : آل عريذان .

١٨ ـ ومن الدياحين آل عقَلا : من بُرَيْه ، عيال فوزان العميريني .

١٩ ـ ومن شَمَّر : العبادَى وآل غرفين (؟) وآل عمـير وآل بادي والجنيفي ، وآل جريفان وآل غَذْامي والسواجا (؟)

٢٠ ـ وفيها من البواهل : آل عبد اللطيف وآل رميحي .

[ذرية زهري بن جراح جد سبيع أهل عنيزة له أربعة أولاد ـ ١ ـ علي و ـ ٢ ـ غنام و ـ ٣ بكر و ـ ٤ ـ عويمر .

أما بنو علي فهم الاكثر والرياسة فيهم ، منهم الرشيد آل معمر والمشاعيب انقطعوا لم يبق منهم الا ذرية محمد الجارالله وابن نصار بالزبير ، ومنهم آل زامل جميعهم وهم عدة بطون منهم السليم ومنهم المنصور العـلي ومنهم ذرية محمد الحمد ومنهم ذرية عثمان . ويلتحق بهم الطريف من بني علي ويلتحق بهم الجمعي ويلتحق بهم الجمالة .

أما ذرية غنام فهم ال أبو غنام سكنوا الهلالية انتقلوا من عنيزة ومنهم اليحيا الصالح الغانم الذين الآن في حايل ومنهم العثمان الحميد ومنهم الغانم .

وأما ذرية بكر فمنهم السحيمي والخليف وآل اسماعيـل والمطاوعة والزريطي وابن ماضي المعروف بابن قاعان .

وأما العويمر فمنهم السلمي والدويس والشلالي والسنانا وفي قول أن الجمعي منهم والجميع لهم لحاقات] .

مكتبة العرب

[لا تتحدث العرب في هذا الباب إلا عما يقدم لها من الكتب ، إذ المجال أوسع من أن تتحدث فيه فيما لو اهتمت بكل ما ينشر من تراثنا]

● مختارات من الشعر الأندلسي :

وقام الأستاذ الدكتور محمد رضوان الداية باختيار مجموعة من الشعر الأندلسي ومن شعر المغرب وصقلية ، وأضاف اليها موشحات وأزجالاً ودراسات لبعض مشاهير الادباء والشعراء ، وبهذا قدم للقارىء كتاباً ممتعاً في موضوعه يقع في ٢٥٦ صفحة ، بطباعة حسنة .

● – ديوان كثير عزة :

وأضاف الباحث المحقق الجليل صديقنا الدكتور احسان عباس إلى الخزانة العربية أثراً جليلاً من تراثنا هو « ديوان كثير عزة » ضمَّ إلى ما سبق نشره قصائد ومقطوعات من الشعر جمعها من مختلف المصادر وأوفاها تحقيقاً وإيضاحاً ، فجاء هذا الديوان في ٦٠٨ من الصفحات ، مصدراً بدراسة وافية عن الشاعر وشعره في ٧١ صفحة وبتحقيق كثير من المواضع التي ذكرها الشاعر موضحاً ذلك بمصور جغرافي (خريطة) للأمكنة الواردة في الشعر مستعيناً بما جاء في معجمات الأمكنة وببحث خاص كتبه صاحب هذه المجلة فجاء الديوان على خير ما تتوق إليه رغبة الباحثين جمعاً وتحقيقاً وحسن طباعة .

● – عطا رنامة :

فريد الدين العطار النيسابوري من كبار أدباء الفرس وشعرائهم ، وقد تصدى لدراسته العالم الجليل الأستاذ أحمد ناجي القيسي ، عميد كلية الشريعة في جامعة بغداد ، فترجم هذا الشاعر وترجم كتابه « منطق الطير » وأوفى الموضوعين دراسة قل أن نجد لها مثيلاً بين أعمال المحققين ، وجاء عمله هذا في مجلدين صفحاتها تبلغ ٩٩٢ ، ولا يدرك ما بذله هذا المحقق من جهد في عمله الا من عانى تحقيق المخطوطات ثم قارن ما عرف بما شاهد من عمل المحقق الأستاذ القيسي من عمق في التحقيق ودقة في العمل واستقصاء وشمول للموضوع .

● – نزهة الألباء :

صديقنا الدكتور إبراهيم السامرائي العالم العراقي المعروف له عناية بارزة بكتاب « نزهة الألباء في طبقات الأدباء » لعبد الرحمن بن محمد ابن الأنباري المتوفي سنة ٥٧٧ هـ ، هذا الكتاب الذي طبع طبعة حجرية قديمة في سنة ١٢٩٤ ، فحققه الدكتور السامرائي ونشره بعد ذلك ، ثم أعاد النظر مرة أخرى فنشر الكتاب سنة ١٩٧٠ وأضاف إلى مطبوعته الجديدة تحقيقات واضافات فجاءت هذه الطبعة في ٣٧١ صفحة هي خير من الأولى والثانية إخراجاً وتحقيقاً وحسن ترتيب .

● – معجم أعلام الجزائر :

وقام الأستاذ الكريم عادل نويهض بتأليف سفر نفيس عن أعلام القطر الجزائري في السياسة والعلم والأدب ، جاء في ٢٦٩ صفحة ، والأستاذ عادل أقام في تلك البلاد ردحاً من الزمن وعرف الشيء الكثير عن أدبائها وعلمائها فكان عمله بحق على درجة من الفائدة والامتاع قل أن تهيأ لغيره .

● – عنوان الدراية :

مدينة بجاية من المدن المشهورة في المغرب الأوسط تقع شرق الجزائر على شاطىء البحر الأبيض المتوسط ،أنشئت سنة ٤٦٠ هـ وحفل تاريخها بالكثير من مختلف أنواع التقدم العمراني علماً وثقافة وحلها وعاش فيها عدد غير قليل من أقطاب العلم والسياسة والقادة ، وقد تصدى عالم جليل هو أحمد بن عبد الله الغبريني (٦٤٤ هـ – ٧١٤ هـ) بتسجيل تاريخ من عرف من علمائها في القرن السابع الهجري وقد تصدي الباحث المحقق الأستاذ عادل نويهض وهو إذ ذاك رئيس مصلحة الصحافة والنشر في الجزائر فحقق كتاب الغبريني ونشره في مجلد بلغت صفحاته ٤٦٠ فيه الممتع وفيه كثير مما لا نجده في كتب التراجم الشرقية فأضاف بعمله هذا عملاً لا يستغني عنه أي باحث في المجال الثقافي التاريخي لأمتنا الكريمة .

● التحفة النابلسية :

الشيخ عبد الغني بن اسماعيل النابلسي الدمشقي يعتبر علماً من أعلام العرب في القرن الحادي عشر ، وهو القرن الذي طغت فيه على الأمة تيارات

غريبة من الأفكار الدينية ، فتأثر بها الشيخ النابلسي تأثراً عظيماً أشرنا اليه في الجزء الثاني من مجلة العرب حينما بدأنا نشر ملخصاً من رحلته « الحقيقة والمجاز » ورغم ذلك فإن النابلسي في رأينا تمثل مؤلفاته صورة واضحة لما كان يسيطر على العالم الاسلامي في ذلك القرن من آراء وأفكار مهما كانت فإنها هي واقع ذلك العالم ولو أراد باحث متعمق أن يصور العالم الإسلامي لما وجد في غير مؤلفات النابلسي ما يفي بغرضه .

وقد قام برحلات متعددة الى مصر والحجاز والاجزاء التي كان يشملها اسم الشام قديماً فعرفت بأسماء متعددة في عهدنا ومن بين رحلاته ما قام به الى طرابلس الشام واصفاً بيروت وغيرها من القرى الواقعة بقرب تلك المدينة وقد دعا تلك الرحلة « التحفة النابلسية في الرحلة الطرابلسية » التي قام المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت بنشرها بتحقيق الأستاذ هربيرت بوسه ، وطبعت في بيروت في كتاب بلغت صفحاته ١٣٣ اضيف اليها ١٠ صفحات باللغة الألمانية دراسة عن النابلسي وعن رحلته هذه ، ولن نزيد القول فأدب الرحلات أدب قائم بذاته وموضوع الرحلة موضوع طريف حقاً وأسلوب النابلسي من الأساليب المملوءة أدباً ولغة وتنوع معارف .

● – رباعياتي :

ديوان شعر جديد للصديق الأستاذ سعد البواردي يحوي رباعيات من الشعر الرقيق الحلو الإيقاع في طباعة أنيقة، صفحاته ١٤٤ من القطع الصغير، وشعر الأستاذ سعد ليس بحاجة الى اطراء، فدارسو الأدب في بلادنا قد أوفوه حقه.

● بلاد زهران في ماضيها وحاضرها :

هذا كتاب ألفه الأستاذ محمد مسفر بن حسين الزهراني عن بلاد قبيلة زهران الأزدية القحطانية التي تحل جزءاً من سراة الحجاز ومن تهامة وقد حاول الكاتب الكريم أن يتحدث عن هذه البلاد في ماضيها وحاضرها ، وأن يبرز ما استطاع ابرازه من مظاهر الحياة فيها ، فجاء كتابه على درجة من الإمتاع والفائدة لا يستغني عنه أي باحث في أحوال هذه البلاد في شتى النواحي ، والكتاب في ١٤٠ صفحة من القطع الصغير ، أخرجته مطابع دار الثقافة بمكة المكرمة .

● – «الطرق الشرعية» :

فضيلة الأستاذ الشيخ سليمان بن محمد الحميضي قاضي المحكمة المستعجلة الثانية بمكة المكرمة من خيرة قضاة البلاد وأوسعهم اطلاعاً ، وقد ألف رسالة دعاها « الطرق الشرعية في حل المشاكل الزوجية » وهي رسالة على درجة كبيرة من التحقيق في موضوعها مما دعاني عند مطالعتها أن أتمنى أن يعمم تدريسها في مدارس البنات في بلادنا ، وتقع في ٤٨ صفحة .

● – كتاب « الأمثال » :

مؤرج السدوسي المتوفي سنة ١٩٨ هـ ، من أوائل المؤلفين في تاريخ العرب أنساباً وأمثالاً ولغة وأدباً ، وقد قام الدكتور أحمد بن محمد الضبيب الأستاذ المساعد بكلية الآداب في جامعة الرياض بنشر كتاب « الأمثال » من تأليف مورج ، ولا أكون مغالياً إذا قلت بأن هذا أول كتاب رأيته بلغ درجة عالية من التحقيق في مطبوعاتنا ، بل لعله أول كتاب يحققه شاب في طليعة مثقفي بلادنا من الجامعيين ، وقد طبع طباعة جميلة في ١٦٣ صفحة مصدراً بدراسة عن السدوسي ، وعن الأمثال ، وقد ازدانت حواشيه بتحقيقات ممتعة .

● – « محمد فريد ابو حديد – كاتب الرواية » :

الاستاذ الدكتور منصور بن ابراهيم الحازمي الاستاذ المساعد بكلية الآداب في جامعة الرياض ، من شبابنا المثقف الواعي ، وقد نال اجـــازة الدكتوراه برسالة كتبها عن الاديب العربي المصري الاستاذ محمد فريد ابو حديد ، وقد نشر الدكتور الحازمي رسالته عنه ، فجاءت في ١٣٤ صفحة ، والمتصفح لها يعجب بسعة اطلاع الدكتور الحازمي ، وتعمقه في موضوعه ، واحاطتـــه بنواحيه المتشعبة .

● – « كفاح وحب »

الاستاذ ابو القاسم محمد كرُّو ذو شهرة بين ادباء العربية ليست بحاجة إلى الحديث وقد أتحف مجلة العرب عندما كرم بزيارتها قبل بضعة شهور بمجموعة من مؤلفاته من بينها كتابه « كفاح وحب » وهو كتاب يتجلى فيه جمـــال الاسلوب ، المعبر عن سمو الخيال ورقة العاطفة ، يحوي فصولا ممتعة تصور خلجات نفس طيبة ونبضات قلب شاعر. ويقع في ١٣٠ صفحة بطباعة جميلة.

فهارس السنة الخامسة

١ ـ الكتاب والمعلقون

(١) كل ما ليس موقعاً فهو من كتابته .

٢ ـ الموضوعات العامة

٣ _ المواضع

[لم يذكر مـــا هو خارج جزيرة العرب ، ولا المواضع المشهورة كمكة والرياض واليمن ..] .

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

(١) وردت في كثير من المؤلفات (ثبار) بالثلثة .

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف القاف

حرف الكاف

حرف النون

حرف الواو

حرف الهاء

٤ ـ الكتب والصحف

٥ ـ القبائل العربية وفروعها

[احــذف : آل ـ الـ ـ ذوي ـ بنو ـ بـ من مثل : آل عامر ـ الحويطات ـ بنو زيد ـ بالشهم] .

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف النون

حرف الواو

حرف الهاء

حرف الياء

٦ ـ الاعلام

(ممن استشهد بكلامهم أو تحدث عنهم)

– ب –

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الواو

حرف الهاء

حرف الياء

بعض الاخطاء الواقعة في المجلد الخامس

ص	س	خطأ	صواب
١	٨	قول الطيب ..	قول أبي الطيب ..
٨	١٠	فالعتيق	فالعقيق
٥٣	٢٤	مرطب ن	مرطبان
١١٨	٧	منتح	منشح
٢٩٨	٦	للسفر	السفر
٢٩٨	٢٠	الصدقة	الصدفة
٣٨٧	حاشية[٢]	بلاد ينبه	بلاد ينبع
٤٠٤	٢	دويه	دونه
٤٢٧	١١	سكب	سكت
٤٣٢	١٣	مقتصوا	مقتصراً
٤٣٧	١١	ييدو	يبدو
٦٣٠	حاشية[١]	Rycbiman	Ryckman
٦٥٩	١٠	الثلوت	الثلبوت
٦٨٧	حاشية[١٣]	تاريخ المتبصر	تاريخ المستبصر
٦٨٨	٨	خيير	خيبر
٧٥٥	٦	أرض بلا مصر	أرض بلا مطر
٧٧١	١٩	والوقعة	والواقعة
٨٠٦	الأخير	يمكننم	يمكننا
٨٠٨	الأول	لبجبلة	لبجيلة

ص	س	خطأ	صواب
٨١٠	١٨	الجلندي	الجلندى
٨١٠	٢٢	الغلطفاني	الغطفاني
٨١٣	حاشية ٢	البلاذي	البلاذري
٨١٦	٤	بنو	بنوا
٨١٧	٢٠	الحطاب	الخطاب
٨٢٣	حاشية ١	Arabla	Arabia
٨٢٣	حاشية ٢	Inseriptions	Inscriptions
٨٢٤	حاشيه ٣	Inscaription	Inscription
٨٢٥	حاشية ١	Lemuséonr	Le Muséon
٨٢٦	٢٠	نيسان ١٩٧٠	نيسان ١٩٧١
٨٢٦	٢٧	النفش	النقش
٨٣٢	١٧	كثراء	كثرى
٨٢٢	١٧	دبيس	الربيس
٨٣٢	٢١	المختتف	المختلف
٨٣٤	حاشية ٨	وسائل	رسائل
٨٥٢	٢٢	رأيب	رأيت
٨٥٣	١٧	عتيية	عتيبة
٨٧٠	١٣	هارون	هادون
٨٧٧	١٧	الأشاغيب	الأشاعيب
٨٧٨	٢٢	العشقان	العقشان
٩٠٤	١٤	الصفاة	الصفات
٩٠٧	٢١	تحريداً	تحديداً
٩٣٣	حاشية ٢٥	Pirst	First
٩٤٣	١٨	تاويخ اليمن	تاريخ اليمن
٩٤٣	٢٠	البدر الطابع	البدر الطالع

ص	س	خطأ	صواب
١٠٢٢	حاشية [١]	Historiy	History
١٠٢٣	حاشية [٦]	محمد علي	محمود علي
١٠٣٦	١٨	ياقوب	ياقوت
١٠٣٨	٨	االسان	اللسان
١٠٣٩	١	والوقم	والرقم
١٠٣٩	٤	تتورع	نتورع
١٠٤٦	١٧	واتذكر	وأذكر
١٠٨٩	٢	الطور	الطود
١٠٨٩	١٦	يقال بها	يُقال لها
١٠٩٤	١٤	رومن	روض
١٠٩٧	١٩	أحد بن عطارد	أحد بني عطارد
١٠٩٩	١١	احد بن معاوية بن معاوية	أحد بني معاوية
١١٦١	١٧	بباقة من مطلعها	بباقة من الشعر ، مطلعها
١١٦١	٢٠	فترة	فِتَشْر
١١٦٤	٢٤	انتقلوا	وانتقلوا

تصحيح : حول كتاب محمد فريد ابو حديد

وقع خطأ في صفحة ١١٦٨ جملة : « وقد نال إجازة الدكتوراه برسالة كتبها عن الأديب العربي المصري الأستاذ محمد فريد أبو حديد » والواقع ان هذا الكتاب ليس موضوع إجازة الدكتور الحازمي بل موضوعها : « الرواية التاريخية في الأدب العربي الحديث » .